أطباءٌ شعراء

(كتاب توثيقي يضم سيرة وأشعار (٣٠) طبيبا شاعرا)

الجزء الثاني

جمع وتحرير

الدكتور علي الطائي

٢٠٢٣م

مطبعة المجلس الثقافي

بابل / حلة _ 07714289038

أطباء شعراء (سيرة) (الجزء الثاني)
جمع وتحرير : الدكتور علي الطائي
الإخراج الطباعي: د. علي الطائي
تصميم الغلاف: صبا التميمي
الطبعة الأولى: ٢٠٢٣
حجم الورق: ٢٤سم×١٧سم ، عدد الصفحات: ٢٧٠ صفحة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٨٩) لسنة ٢٠٢٣م

طُبعَ بإشراف مجلس الدكتور علي الطائي الثقافي (بابل)

جميع الحقوق محفوظة لمطبعة المجلس الثقافي

العراق- بابل

هاتف: ٠٧٧١٤٢٨٩٠٣٨

البريد الألكتروني: Email: alitrogan٢٠١٠@gmail.com

يُمنَع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة دون إذن خطي من المؤلف.

Printing house of the Cultural Council in Babylon, managed by Dr. Ali Al-Ta'i Cultural Council.

Copyright © ٢٠٢٣ Dr. Ali Al-Ta'i Cultural Council.

All rights reserved.

أطباء شعراء

إهداء

إلى كل من ينطق بكلمة طيبة

يدخل فيها السرور إلى القلوب المتعبة . . . .

أهدي كتابي هذا

شكر وتقدير

باقات من الشكر والتقدير والامتنان أضمها جميعا لأقدمها

بين يدي كل من قدم لي معلومة تخص موضوع الكتاب

أو أعانني تدقيقاً وتصويباً. وأخص بالذكر زوجتي الشاعرة البابلية

(صبا التميمي) التي كانت داعما حقيقيا في البحث والتوثيق

والتدقيق....

علي الطائي

تقديم

كنتُ قد أكملتُ الجزء الأولَ من هذا الكتاب (أطباء شعراء)، والذي ضم بين دفتيه خمسة وثلاثين طبيبا وصيدلانيا وطبيبا بيطريا وطبيب أسنان، من الشعراء العرب الذين كتبوا القصيدة العربية، وهذا هو الجزء الثاني منه أقدمه بين يدي القارئ العربي، ليكون خير معين للدارسين في هذا المجال. كانت خطتي في تأليف الكتاب هي أن أجمع وأوثق لهذه الفئات حصرا، حتى لا تفلت زمام الأمور في حالة التوثيق لكل المهن الصحية، وهو مضمارٌ واسعٌ لا قدرة لي على الولوج فيه. وقد اعترض أحد الإخوان من الشعراء بعد أن قمت برفض انضمامه إلى الموسوعة لأنه كان مختصا بأحد فروع العلوم الصحية وبررت له بنفس التبرير أعلاه، فلم يقتنع بحجتي وأظنه زعل مني، وقال (اذن أصبحت عنصرية!!). ولا حاجة للتبرير من قبلي لأن خطة العمل كانت واضحة واقتصرتُ على هذه المجموعة، ووعدته خيرا في عمل موسوعة تضم ذوي المهن الصحية الأخرى، عسى أن يمد الله في عمري حتى أنجزها. وثقتُ في هذا الجزء (الثاني) لـ ٢٣ طبيبا بشريا، وطبيبين بيطريين، واثنين من الصيادلة، و ثلاثة من أطباء الأسنان. وحسب الدول العربية كانت الحصيلة كالتالي: ٩ من العراق، و ٩ من مصر، و ٨ من سورية، وواحد من جنوب السودان، وواحد من اليمن، وواحد من فلسطين، وواحد من الجزائر. وكان عدد الذين على قيد الحياة ٢٥ شاعرا، و٥ من المتوفين رحمهم الله تعالى. وأنا على يقين أن هناك الكثير من الأطباء الشعراء الذين لم أهتد إليهم، عسى أن نعثر عليهم في الأجزاء الأخرى.

لم أتبع في موسوعتي هذه التسلسل الزمني للشعراء، بمعنى تاريخ الولادة، انما كنت أوثق لكل من يقع في يدي من هؤلاء بغض النظر عن العمر والفترة الزمنية التي عاش فيها. اعتمدتُ على التسلسل الهجائي لأول حرف من اسم المترجم له. السبب في هذا أنني أوثق كلما عثرت على شاعر من هذه الفئة، حتى يجتمع عندي عدد مناسب فأطبع الكتاب بعد الانتهاء من كل ما يجب فيه. وهنا

اعترض أحد الشعراء العراقيين قائلا: هناك من الشعراء في الكتاب ليسوا بالمستوى المطلوب. فكان جوابي : لم أنظر إلى المستوى، لأنني لم أصنف ولا حق لي في هذا، انما وثقت لكل من كتب الشعر العربي الفصيح، بغض النظر عن طبقته لأن هذا الأمر يختص فيه النقاد والذوق الأدبي. الحرص مني كان بتوثيق القصائد الخالية من الأخطاء النحوية والعروضية ولم أتدخل في المحتوى والمعنى، وليس من الخلق أن يكون لي هذا.

الأمر الفريد الذي تميز به كتابي هو اعتماد السيرة الذاتية والأدبية المفصلة جدا، مع تسجيل بعض الأحداث في حياة الشاعر، وربما أعتمد على اللقاءات الصحفية المنشورة للشاعر لأن فيها من المعلومات الكم الوفير والمشوق، والتي تعطي انطباعا مفصلا عن حياة المترجَمِ له واتجاهاته الأدبية وميوله، وما إلى ذلك من المعلومات التي تغني الموضوع وتشكل إضافة للقارئ. وخصصت لكل شاعر عددا من الصفحات يتراوح بين ستة إلى أكثر من عشر صفحات وحسب شهرته والكم المتوافر في سيرته والمؤلفات والجوائز والمشاركات الأدبية له، وأكثر من قصيدة، حتى تعطي انطباعا مناسبا وشبه وافٍ عنه، يضاف لها المتعة للقارئ.

أرجو أن أوفق لإنجاز الجزء الثالث من الموسوعة التي، وحسب اطلاعي، لم ينجز أحد مثلها بهذا التفصيل، وعلم الله ما عانيته من الجهد في سبيل إنجازها وإخراجها بهذه الطريقة وبالألوان.

وأرحب بكل الملاحظات التي تطور من العمل ومن كل الإخوان والقراء، وأرجو موافاتي بسير هذه الفئة من قبل القارئ الكريم حتى لا يضيع التاريخ الأدبي لهم بسبب انشغالهم بمهنة المتاعب.

يمكنكم مراسلتي على البريد الالكتروني هذا alitrogan٢٠١٠@gmail.com

ولله الحمد أولا وآخرا.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

د. علي الطائي ٢٠٢٣

الأطباء الشعراء

أحمد تيمور

طبيب وشاعر مصري ولد عام

١٩٤٧م

أحمد تيمور، رئيس قسم الفسيولوجيا الطبية بكلية طب الأزهر، وهو أيضا رئيس الجمعية المصرية للطب المتكامل وطب البيئة والاوزون، وعضو الاتحاد العالمي للأوزون. عضو لجنة الكتاب الاول بالمجلس الأعلى للثقافة. عضو مجلس إدارة جهة حماة العربية.

- حاصل على درع نقابة الأطباء من الدرجة الأولى لمرتين.
- تم تكريمه فى يوم الطبيب بنقابة الأطباء عام٢٠٠٥ مرتين كطبيب مثالي وقيادة طبية متميزة.
- مقرر اللجنة الدائمة لترقية الأساتذة في تخصصهِ.
- أمين مجلس كلية طب الأزهر ورائد النشاط الثقافي بالكلية.
- أستاذ زائر بجامعة كنتيكت الأمريكية وزميل أبحاث في جامعة تفتس الأمريكية.
- أشرف على العديد من الدورات التثقيفية لطلبة كليات الطب بجمهورية مصر العربية وذلك بحرم جامعة الازهر.
- أقيمت له الكثير من الأمسيات الشعرية الخاصة به وأهمها تلك الأمسيات التي تفرد له سنويا في دار الأوبرا المصرية والمسرح القومي المصري، حيث

شارك في أداء أشعاره كبار الفنانين والإعلاميين. كما عقدت له العديد من الأمسيات الخاصة بشعره في الولايات المتحدة الامريكية ببوسطن وجامعة جورج تاون والمكتب الثقافي المصري بواشنطن ومبنى الأمم المتحدة بنيويورك.

- اذيعت له مئات القصائد من الإذاعة المصرية والإذاعات العربية ومن أهمها قصيدة شعرية يومية بالإذاعة المصرية باسم ((تسابيح شعرية))). كما اذيعت له بالبرنامج الثقافي مسرحيتان شعريتان الأولى باسم (البراكين الطيبة) والثانية باسم (النجوم تقترب الآن).
- نشرت أشعاره في كبريات الصحف والمجلات العربية وتناولت أعماله أقلام كبار النقاد كما تنشر له جريدة الأهرام مقالات لها طابع ثقافي.
- ترجمت له العديد من أعماله الشعرية سواء في مجال القصيدة أو المسرحية الشعرية.
- يعقد صالونا فنيا مساء كل أربعاء بعيادته، يتناول فيه مناقشة شتى القضايا الفكرية والأدبية والفنية، ويقصد هذا الصالون كبار المبدعين في مصر والعالم العربي.

مؤلفاته

الشاعر أحمد تيمور صدرت له دواوين شعرية منها "ثنائية الطفو والغرق"، "اثنين في وصف أمريكا"، "العصافير في زيها القاهري"، "قافية بين امرئ القيس وبيني"، "قليل من الحب لا يصلح"، "هاتف من وراء الشجيرات"، "امرأة من خزف وخرافة"، "أمسية من الشعر الخالص"، "بوح الفاء المكسورة"، "شيء من العشق"، "عشب يحجب النخيل"، "آهات القدس"، "شجن شجر الشوارع" والمسرحية الشعرية "البراكين الطيبة".

وقد استهواني اللقاء الصحفي الذي نشر في ملاحق جريدة المدى العراقية بتاريخ ١٨-١٢-٢٠١٠ وهذا مقتطف منه:

* ما سر العلاقة بين الشعر والطب والتي أفرزت لنا فطاحل أثروا الأدب العربي منذ سنوات طويلة ؟

أحمد تيمور:ـ (ربما لأن الشعر والطب كلاهما يهتم بالإنسان وإن اختلف منظور الاهتمام بينهما؛ فالطب يهتم بالجسد أما الشعر فهو غذاء الروح ولا غنى للإنسان عن الجسد والروح معا والطب بطبيعته يميل للتأمل في خلق الله بحكمة وروية ولذلك كانوا يطلقون لقب الحكيم على الطبيب في الماضي وبالتالي فالشعر ليس بعيدا عن الطب في رأيي ومن خلال تجربتي الذاتية مع ممارسة الشعر والطب معا أعترف أن هذا الأمر أفادني كثيرا في عملي كطبيب وجعلني أستشعر مشاكل وأوجاع المرضى أكثر وفى الوقت نفسه أتاح عملي كطبيب أن أطلع على العديد من الأسرار البشرية التي لا يمكن لإنسان أن يفصح عنها إلا للطبيب فقط وهذا الاعتراف يكون بمثابة مخزون يشحن طاقتي الشعرية ويحفزني على الإمساك بالقلم لتسجيل خواطري أو قصائدي الشعرية.

*رغم ولعك بالشعر وما حققته من شهرة كبيرة فيه إلا أنك لم تعلن عن هذه الموهبة إلا في بداية التسعينيات .. لماذا هذا التأخر؟

أحمد تيمور:ـ يرجع هذا التأخر إلى انشغالي بدراسة الطب والحصول على درجة الأستاذية بكلية الطب وهو أمر يحتاج لتفرغ تام . ولا أخفي سرا أنني كنت أنوي في بداية الطريق أن أكتفي بالحصول على بكالوريوس الطب ثم أتفرغ للأدب والشعر إرضاء لوالدي الذي رفض أن أتخصص في دراسة الشعر لأنه لا يساعد في فتح بيت كما أن شهادة الطب كانت حلمه لكنى فوجئت بحبي للعلم وانجرفت معه لسنوات حتى جاء الوقت المناسب للعودة إلى واحة الشعر والشعراء من جديد . فقد كنت عاشقا للشعر وللغة العربية منذ نعومة أظفاري والفضل في ذلك يرجع لوالدتي رحمها الله التي كانت تعلمني قراءة الشعر وتغذيني بالكتب والدواوين الشعرية لكبار الشعراء وأنا تلميذ في المدرسة وكان لذلك أثره الكبير في تشكيل وجداني وميولي الشعرية.

*ما الذي يثيرك لكتابة قصيدة شعرية ؟

أحمد تيمور:ـ غموض شئ ما من حولي قد يدفعني للكتابة ولذلك فأنا دائما أحتفظ بورقة وقلم لأسجل أي هاتف شعري يمكن أن يزورني في أي لحظة خارج البيت.

*وماذا عن المرأة التي تلهم الدكتور تيمور ؟

أحمد تيمور:ـ المسألة ليست بالشكل الذي يشاع بين الناس فمصادر الإلهام لا يشترط أن ترتبط بالمرأة والجمال وخلافه وإنما بالإحساس الذي يغمرني في لحظة معينة بصرف النظر عن الملهم وبشكل عام فإن أول ملهمة في حياتي كانت أمي ومن بعدها زوجتي وابنتاي.

*ما أقرب دواوينك الشعرية إلى قلبك ؟

أحمد تيمور:ـ كل ديوان بما يحتويه من أشعار له تقدير في نفسي ولكن الأفضل أن تسألني عن أقرب القصائد لنفسي.

*وما هي أغرب أو أقرب قصيدة لنفسك؟

أحمد تيمور:ـ قصيدة " صوفية " من ديوان " امرأة من خزف وخرافة" وكانت لها موقف لا ينسى أبدا فقد عدت في إحدى الليالي من عيادتي وأنا متعب ونمت وفجأة وجدتني أستيقظ في لحظات الفجر وأنا أبحث بشغف عن أوراقي وقلمي الرصاص لأسجل بسرعة كلمات شعرية راودتني في نومي وبالفعل أمسكت بالقلم وأخذت الكلمات تنساب على الأوراق من ذاكرتي وكأنني أحفظها عن ظهر قلب رغم أنني أول مرة كنت أكتب كلماتها وانتهيت منها ثم عدت لفراشي أستكمل نومي ولما استيقظت في الصباح لم أكن أدري ما حدث أو بمعنى أدق نسيت بفعل النوم وفوجئت بالقصيدة مكتوبة في الورقة وتذكرت ما حدث فأطلقت عليها " صوفية " لأنها قصيدة كتبت في لحظات ذات روحانيات عالية فعلا.

*هل يمكن أن تقرأ لنا بعض كلمات هذه القصيدة؟

أحمد تيمور:ـ هذا يسعدني وهى من القصائد التي لا أنساها أبدا لأنها ولدت في ظروف استثنائية وتقول كلماتها:

للعشق إنشاد . و... لي

إن الذي يشدو بأورادي .. ولي

منذ ابتلاني العشق بالشوق أُبتلي

لا تسأليني عنه .. بل عني سلي

أسرفت في وجدي ووجدي مقتلي

حين اعتراني ما اعتراني وأنا بعدُ خلي

قل اسندانى مددانى في أواني العسلِ

وتُنهضانِ حين يدنو من أواني أجلي

لم يُنهضاني صِحتُ قاضاني الذي لم يُمهلِ

أهملتُ أشجاني ففاجأني بوصلٍ عَجِلِ

لو أنه يا ناس أرجاني لأنجاني من الحُسن الجلي

مَن لي بعين قطرها قطر السماء لأكتلي

حُسنا بديع البعد أودى بي ..... طلي

للعشق في قلبي صلاة من يصليها ورائي يصطلي

شوقا ... كشوقي للزمان الأولِ

*ما نوع القصيدة التي تستهويك؟

أحمد تيمور:ـ أنا أفضل القصيدة الطويلة التي تقع في كتاب لأنها تتيح لي حرية التحرك بها سعيا نحو الوصول لشكل بنائي معين يتميز بالصور الجزئية متعددة الأفكار والتي تربط بينها القافية حيث تشدني القوافي الداخلية المتتابعة في سردية

شعرية أوظف فيها الأسطورة أو التاريخ أو كليهما مصطحبا معي صوتا شعريا آخر وليكن صوت شاعر أو شخصية تاريخية بعدها يحدث التصعيد الدرامي وصولا إلى ذروته تماما كالقصة التي تحمل مواقف درامية عديدة ما بين صعود وهبوط وهو ما لا يتيحه لي إلا هذا النوع من القصائد الطويلة التي تشبه عندي البناء الشعري والدرامي في الوقت نفسه الذي أبنيه بيتا بيتا وأعبر من خلاله عن مشاعري وأحاسيسي التي تراودني في تلك اللحظة.

*كيف ترى واقع الشعر العربي الآن؟ وهل مازال له جمهوره أم أن زمنه قد ولى؟

أحمد تيمور:ـ لا يمكن أن ينتهي عصر الشعر أبدا لأنه فن أساسي وأصيل وهو أهم موروثاتنا العربية ومازال له جمهوره بدليل هذا الكم الكبير من الجمهور الذي يشرفني في أمسياتي الشعرية والشعر موجود ولكن ربما ما يطفو على السطح هو قشرة من الاهتمامات الفنية الأخرى التي تبدو وكأنها سحبت البساط من الشعر ولكن الحقيقة يمكن أن نتبينها عندما نرتاد أماكن الشعر والثقافة والمنتديات الشعرية ومعارض الكتاب وعدد الشباب الهائل الذي يحرص على التواجد والمناقشة والاستماع لكبار الشعراء . ومع ذلك فإننا لا ننكر أن الشعر كغيره من الفنون الأدبية الذي تبدو صحته على غير ما يرام فمن أكثر ما يعانيه الشعر هو لجوء مجموعة من الشعراء ممن استنفدوا مواهبهم الشعرية إلى التجريب لمجرد كسر المألوف كما أنني أعيب على ثقافة الشاعر التي تجمدت ووقفت عند حدود اللغة فقط دون التعامل مع معطيات العصر وموضوعاته فالشاعر يحتاج لمزيد من الثقافة وتنوع القراءات المختلفة والاطلاع على ما يحدث في المجالات المختلفة. وهو ما يتطلب من شعرائنا تثقيف أنفسهم والاقتراب من العالم المحيط بهم وعدم العيش في عزلة أو برج عاجي فالكتابة لابد أن تنبع من الإدراك بالواقع المحيط والالتحام بالبيئة المحيطة.

*كيف ترى الواقع الثقافي والشعري في العراق؟

أحمد تيمور:ـ طبعا لا يمكن لإنسان أن ينكر المساهمات العراقية العظيمة ليس في الشعر فقط بل في كل فروع الأدب العربي وهناك أسماء عظيمة أثرت الأدب العربي بإبداعاتها الخالدة. ولكنى في الوقت نفسه حزين اليوم على الواقع الأليم الذي يعيشه العراقيون والخطر الذي يتهددهم طول الوقت والذي بلا شك ينعكس سلبيا على إنجازاتهم وإسهاماتهم الثقافية ولكن العراق سيصمد ويتجاوز محنته إن شاء الله.

*هل ما زلت تحرص على إقامة صالونك الشهري الشهير رغم انشغالاتك الطبية؟ وكيف جاءت فكرته في البداية؟

أحمد تيمور:ـ هذا الصالون جاءت فكرته عندما لاحظت أن وقتي اليومي لا يسمح لي أن ألتقي بأصدقائي وزملائي ولا أن أحضر المحافل الثقافية فقررت أن أقيم صالونا في عيادتي الخاصة بالقاهرة في يوم الأربعاء الثالث من كل شهر ألتقي فيه بالأصدقاء نتناقش حول قضية ما ونجحت الفكرة ولاقت قبولا كبيرا من كبار الشخصيات في مختلف المجالات.

من قصائده:

قال في قصيدته:

قليلٌ من الحبِّ لا يصلحُ

فإمّا منحتِ هواكِ جميعاً

وإمّا منعتِ

فإن حصانَ الهوى يجمحُ

إذا هُوَ في ركضهِ يُكبحُ

وإن حسابَ العواطفِ

ضدُّ العواطفِ

والعشقُ بالمنطقِ الرقميِّ

سيخسرُ حتماً ولو يربحُ.

وإن انتصافَ المسافاتِ

يُبقي السفينَ بعُرض المحيطاتِ

رهنَ احتمالينِ : تجنحُ أو تجنحُ

ويستوقفُ الشمسَ

بين الهجير وبين الأصيلِ

فلا نحن نُمسي ولا نُصبحُ.

ويستأنس الحسَّ

حتى يصيرَ بليداً

ردودُ انفعالاته باهتاتٌ

فلا هو يحزن حتّى الأسى

ولا هو حتّى الرضا يفرحُ

قليلٌ من الحبِّ لا يصلحُ.

فإن قليلاً من الحبِّ

يعني كثيراً من اللامبالاةِ

واللامبالاةُ جرحٌ عميقٌ

إذا بلغ الروحَ لا تصفحُ

وإن قليلاً من الحبِّ

يعني كثيراً

من الأمسيات المجوّفةِ الوقتِ

لا تمنحُ العمرَ غيرَ التسرُّبِ

عبرَ شقوق الليالي

وغيرَ التسرّبِ لا تمنحُ

قليلٌ من الحبِّ لا يصلحُ

لقلبٍ كقلبي

يفوت أساه على الطرقاتِ

طريحاً بلا أملٍ في النجاةْ

ويرجعُ منكسرَ الأمنياتِ

جريحاً يغنّي لوجدِ المحبّينَ

كي يطرحوا عنهمُ الاكتئابا

وكي يمرحوا

قليلٌ من الحبِّ لا يصلحُ.

لقلبٍ يماثل قلبي

له جوهرُ الماءِ والضوءِ

يعرف كيف يسيلُ ويسري

ويجلو ويجري ويروي رؤاهُ

على العالمينا

كواكبَ من فضّةٍ تجذب الحالمينا

تقلّدُ أعناقَهم ياسمينا

وتعقد فوق الجباهِ من الجاهِ

غارا كَـفُوف عذارى

وتسقيهم خمرةً دون خمرِ

فينقلبون سكارى وما هم سكارى

ويتّكئونَ وقد لفّهم خدرُ اللهوِ

فوق رفارفَ من سندس السّهوِ

خُضرٍ وقلبيَ قِمْري

مع الطيرِ من فوقهم يصدحُ

قليلٌ من الحبّ لا يصلحُ

لقلبٍ له جوهرا الضوءِ والماءِ

لكنه ساكنٌ في الظلامِ

ويشكو الظمأْ

وينتظر الفرصَ السانحاتِ

من الومض والارتواءِ فلا تسنحُ

قليلٌ من الحبِّ لا يصلحُ

المصادر:

١- موسوعة ويكيبيديا العالمية، صفحة الدكتور أحمد تيمور.

٢- مجلة ((ندوة)) مجلة الكترونية تصدر كل شهرين للشعر العربي والشعر المترجم.

٣- جريدة المدى. حوار مع الدكتور احمد تيمور بتاريخ ٢٠١٠م.

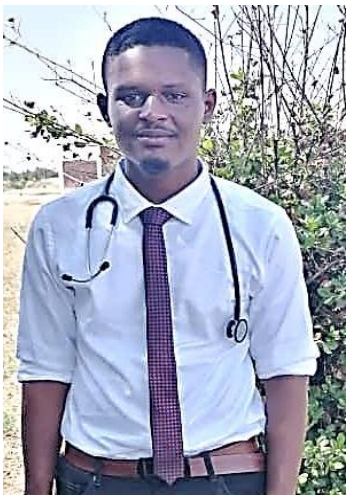

بشّار محمد بشير الهباني

طبيب وشاعر سوداني (جنوب دارفور) ولد عام ١٩٩٨م

بَشّار مُحمد بشير ساكِن الهباني.الميلاد: ولاية جنوب دارفور نيالا .

مسقط الرأس: محلية بُرام.

المراحل التعليمية: مرحلة الأساس و الثانوي العام جميعها بنيالا، بدءًا بمدرسةِ الجنوبية الأساسية، و مِنها إلىٰ مدرسة المُصطفى الثانوية النموذجية بنين، مِن ثم مرورًا بمدرسةِ الفُرقان الثانوية الخاصة، و أخيرًا التحق في عام ٢٠١٥م بجامعة المغتربين، كلية الطب و الجراحة، و تخرج في العام ٢٠٢١م .

و بجانب ذلك لديه شهادة دبلوم في اللغة الإنجليزية، و كذلك شهادات أخرىٰ لمشاركته في ورشة عن إدارة المنظمات، و عن الصحة النفسية.

لديه شهادة زمالة الكلية الملكية البريطانية للجراحة (أدنبرة).

الهواية: الشعر و الخطابة.

كان هاوٍ للغةِ العربية منذ مرحلة الأساس، مِن ثم تضاعف شغفه، حين بلوغه مرحلة الثانوي العام، فبدأ بقراءة الكثير من القصائد و الكتب الأدبية، حيث كانت البداية الفعلية لكتابة الشعر آنذاك، و أول قصيدة قام بكتابتها، حينما كان بالصف الدراسي الثالث، و هي القصيدة النونية؛ مكونة مِن بضعِ أبيات، تأثرًا بنونية الإمام القحطاني المعروفة، التي جمعت كل علوم الدين، حيث تحدثت في أصول الفقه، الحديث، و الفلسفة، و ألقاها بالفصل للزملاءِ، فنالت إعجابهم كثيرًا. و هذا منحه دافع لكتابةِ المزيد من القصائد و الاطلاع، و بدأ ينمي موهبته شيئًا فشيئا، و ازداد حبه للشعر و الأدب عمومًا .

قبل القصيدة النونية، كتب قصيدة بديهية عن فرحته بزيارة الأهل، حيث وقتئذ لم تكن لديه دراية و معرفة بعلومِ الشعر و قواعد العربية، كذلك تركها في حفيظته دون أن يخبر بها أحد.

أما في المرحلة الجامعية فقد غاص عميقًا في بحر الشعر، حيث كانت القصائد تتوالد واحدة تلو الأخرى، و أكثر جودة و رصانة عن سابقتها، التي لم تقلْ عنها وزنًا و فصاحة؛ و جميعها كانت عن الوجدانيات، و هذا يعود لبعضِ التجارب التي قد مر بها، و كذلك لكثرة قراءته عن القصائد الوجدانية، حيث قرأ ديوان قيس بن ذريح، و قيس بن الملوح، و جميل بثينة، فتأثر بهم أيما تأثر، و أيضًا استمع للكثيرِ مِن القصائدِ، و شرح المعلقات .

ومِن القصائد المقروءة نال إعجابه ديوان المتنبي، و أكثر الذي نال إعجابه من المسموع، المعلقات، و قصائد الشاعر بدر الدريع، و بعض القصائد لتميم البرغوثي، و القصائد المسجلة لبعضِ الشعراء القُدامىٰ .

بخصوص مشاركاته الشعرية، ذلك مِن خلال منتديات الجامعة و المحافل التي تقام بها، و بيت الشعر بمعهد عبدالله الطيب، بالإضافة إلى المنتدى الذي قام بإنشائه بنيالا، و الجلسات مع الإخوة الشعراء. و كذلك مشاركته في الصحف،

كصحيفة الأصدقاء، و بعض القنوات الفضائية إبتداءً بفضائية نيالا، و أم درمان، و البلد، وأخيرًا فضائية سودانية ٢٤.

أما بأمر المسابقات حيث نال المركز الأول بمسابقة عكاظ، و أيضًا المركز الأول بمسابقة ملتقىٰ الكُتّاب السودانيين الشباب .

و يتطلع للمشاركة في المزيد من المسابقات، علىٰ مستوى السودان و خارجه، و إصدار ديوان عن الوجدانيات في القريب العاجل بإذن الله تعالىٰ.

من قصائده:

تفـردت مثـل الـدجى والقمـرْ واكملت قبـل انتصـاف الشـهرْ
بهـي مـن الزهـر في كوخـه واشهى من الدمع عند السفرْ
رزيـن كـما الأغنيـات فريـد خلقـت جمـيلا جمـال المطـرْ
خفيـف كأنـك روح ونـور ولـيس سـوى ناظريـك القمـرْ
أحبـك لا كالـذين أحبـوا قشـور البحـار وفـاتوا الـدررْ
انـا منـك انـت اكـتمالي وانـت هـدوءي وانـت السـحرْ
انـا فيـك شـاهدت قلبـي يغنـي كطفـل يغنـي وينسـى الضـجرْ
وعنـدي المحبـة روح وروح ومـا بعـد ذاك العنـاق الأحـرْ
وعنـدي المحبـة دمـع ودمـع إذا مـا بـروق صـعقن الـوبرْ
اتـذكر أنّـا خلقنـا لنهـوى ونمشـي سـويا كبحـر وبـرْ
اتـذكر أنّـا هنـاك اجتمعنـا برابيـة عنـد تـل القـدرْ
والا لم الأمـر يبـدو قـديما والا عـلام الهـوى والسـكرْ
عـلام الثـواني تمـر اشـتياقا لأنـا التقينـا قبيـل السـفرْ

وقال:

هـي مـوطني وانـا الغيـور الثـائر هـي غيمتـي وانـا الـتراب الضـامر
هـي تـاج كـل قصـائدي وخـواطري وانـا الأديـب الأصـمعي الشـاعر
هـي حلقـة أو حضـرة صـوفية وانـا دريـويشٌ مريـدٌ ذاكـر
مـذ قيـل للأكـوان كـوني عالَمـا غنـى عـلى فـنن النخيـل الطـائر
وتمازجـا لحنـا وموسـيقى فـما فـرق هنـاك ولـيس ثمـة آخـر
كالمـاء في الأكـواب لـيس يقـال ذا مـاء العيـون وذاك مـاء مـاطر
وتـرحُّلي بـين الجفـون هـوايتي كـم عنـدهن إلى الفضـاء أسـافر
إذ يرجـف الطرفـان ترجـف مهجتـي واكـاد بـين الـرجفتين اغـادر
وَلَهِـي عليـكِ كـما الجهـات عرمـرم خـوفي عليـك هـواؤهن الفـائر
حبـي بـلا وزن ولا حجـم لـه تلـك الصـفات يقـاس فيهـا القـاصر
فلتوقـدي لي في دمـاءك شـهوةً فلطالمـا اتقـدت هنـاك شـواجر
ولتحرقـي شـجر الضـلوع سـجائرا فلطالمـا حرقـت عليـك سـجائر
ولتجرحـي قلـم القصـائد مـرة قلمـي هنـا كـم فيـه جـرح غـائر
ولتتركـي جـزر السـباع ملامتـي إن المـلام لكالثعالـب مـاكر

ولتخـــزني قمـــح المحبـــة إنـــه سـيكون قحـط في القيامـة جـائر
ولتسـكبي في القـدر مـاء محبـة نعنـاع ذكـري في سـماه يخـامر
ولتوقـدي حصـب اشـتياق تحتـه فلتقـدحن عـلى هـواي سرائـر
فلتفرغيـه عـلى الكـؤوس مسـكرا يضـفي مـذاق المُغْـرَمِين تـذاكر
ولتشـربيه بريـق عهـد مـبرم ولتهضـميه وفيـه صـوتي سـاجر
يـا سر حسـن الريـف سـحر قلوبنـا مـا الحـب إلا أن تجـيش مشـاعر
فـرح إذا فـرح الحبيـب وحزنـه تكـوى لـه تحـت الضـلوع ضـمائر

وقال:

طـرب وموسـيقى بـلا (طنبـور) وزن وقافيـة بغـير بحـور
مـن قيـل للألحـان كـوني صـوته مـا كـان غـير كتابهـا المسـطور
مـذ قيـل للعنـاب كـن كـان الـذي (متنعنعـا) بمـذاقها المغـرور
زنزانـة الأفيـون غمـزة مـرة والغمـزة الاخـرى الى التحريـر
مـا مـر عـبر مـدارها ريـح الفـلا الا تجـاوز سرعـة التعطـير
مـا مـس بطـن نعالهـا مـن موضـع الا وجـاءت قـافلات زهـور
سـبحان واضـع سره بملامـح فـارت بزيـت تجليـات النـور
ففراشـة في الحقـل مـن مسـك النـدى وفراشـة أنثـى مـن الكـافور
وطبيعـة يغـري الانـام سـفورها وطبيعـة تغـري بغـير سـفور

لقرنفل في الشاي شرقة بسمة في ثغرها ترتج بالتبشير
عرقت غمامات الصباح بسحرها ما ثم داؤود بغير زبور
لم تسرق الدنيا سواك لأرضنا يكفي الدنى إشراق أم الحور
إن الأهلة فضلة وزيادة ما حاجة الدنيا الى التبذير
ما حاجة الأيام حتى تزدهي بعباءة الأسحار والديجور
قل للألى زرعوا القصيد لغيرها ما غركم بالسحت في التصوير
إن الذي بذر الحروف لغيرها كالمسلم الداعي الى التنصير

وقال :

حفيف النيم اطربني خلو الليل بالشهب
ونسم هب هيجني فلا نوم على هدبي
غزالة جانب الوادي وقطرة اول الصيب
وقهوة كاسة سكرى وكاسة قهوة تسبي
ببعض قرنفل مزجت لتلذع لذعة الحب
جمال ما له صفة وفرجة أخر الدرب
فديت ندية الإتب وشب لحبها شيبي
فإن قتلت نواظرها فقد أحيت بها قلبي
سأسهر في الهوى قلمي وأحرق في الهوى عشبي

المصدر:

ملف مرسل إلي من قبل الشاعر بعد الاتصال به شخصيا.

جمال مرسي

طبيب بيطري وشاعر مصري ولد عام

١٩٥٧م في محافظة كفر الشيخ

جمال مرسي من مواليد دار السلام بمحافظة كفر الشيخ / مصر، الثاني من فبراير لعام ١٩٥٧م

..خريج كلية الطب البيطري مايو ١٩٨٠م

..عضو عامل بالنقابة العامة لاتحاد الكتاب المصريين

..عضو لجنة العلاقات العربية باتحاد كتاب مصر

..عضو عامل بنادي الأدب بقصر ثقافة كفر الشيخ

أحد شعراء معجم البابطين و معجم الألف شاعر و أحد شعراء الموسوعة العالمية للشعر العربي و ترجمت له قصائد عدة للغة الإنجليزية و الفرنسية وله العديد من القصائد و القصص القصيرة المنشورة في الصحف و الدوريات الخليجية و المصرية كما أن أبيات من شعره قد جاءت في امتحان الثانوية العامة بمصر عامي ٢٠١٧ و ٢٠١٨ م / وكذلك تم اختيار قصيدته (الشهيد) للتدريس بمناهج دولة الإمارات العربية المتحدة عام ٢٠٢٠م.

..صدر له عدة دواوين : (غربة)،(أصداف البحر و لآلئ الروح)، (أنهار لا تعرف الخوف)، (في كل اتجاه)، (ما لم يقله البحر)، (تراتيل شاعر القمح)، (على جناح أمنية شاردة)،(على شرفة القمر " ديوان مشترك مع عدد من الشعراء العرب ")، (

لآلئ " ديوان مشترك مع عدد من الشعراء العرب")، بالإضافة لديوان مخطوط بعنوان (ريش مبعثر على خريطة الزمن).

له تحت الطبع : (الأعمال الشعرية الكاملة)

تم استضافته في العديد من برامج قناة النيل الثقافية مثل برنامج شاعر العرب و برنامج قال الشاعر و برنامج المقهى الثقافي و كذلك كانت له لقاءات إذاعية كثيرة كان آخرها برنامج عرب فيس بوك المذاع عبر أثير إذاعة صوت العرب العريقة. أذيعت له قصائد عديدة في الإذاعة المصرية بصوت الإعلامية الكبيرة حكمت الشربيني و الشاعر والإعلامي الكبير السيد حسن الذي قدم لديوانيه (في كل اتجاه) و (تراتيل شاعر القمح) و كذلك بصوت الإعلامية الكبيرة جيهان الريدي. و ألقيت له قصائد كثيرة عبر منصات الفيسبوك و اليوتيوب بواسطة الشاعرة و اللغوية الكبيرة د. وجيهة السطل من مصر والشاعرة الكبيرة نبيلة حماني من المغرب. كتبت دراسات نقدية عن بعض دواوينه من نقاد مصريين و عرب كبار أمثال: د. مصطفى عطية جمعة من مصر، د. أمجد ريان .. من مصر، د. حسام عقل من مصر، د. عبد الله حسين كراز من فلسطين، أ. هيام مصطفى قبلان من فلسطين، أ. مالكة عسال .. من المغرب ، أ. أشرف الخريبي .. من مصر، أ. عبد المجيد بطالي / المغرب، د. صبري أبو حسين / مصر، الشاعر / سعيد الصاوي / مصر.

أعماله الشعرية طوع الدراسة و البحث العلمي و الأدبي في بعض الجامعات المصرية (جامعة المنصورة وجامعة كفر الشيخ). وقال عن نفسه:

رحلتي مع الإبداع

((بدأت رحلتي مع الإبداع منذ نعومة أظفاري من مكتبة والدي الأزهري الذي عمل بسلك التربية و التعليم حيث توسم فيّ والدي رحمه الله خيرا حين رآني شغوفا بقراءة الكتب الموجودة في مكتبته و أنا في صفوف المدرسة الإعدادية الأولى و كانت معظم الكتب تأخذ طابعا دينيا ، و لما رأى والدي أن هذه الكتب كبيرة علي

استيعاب طفل لم يزل صغيرا نسبيا صار يجلب لي ما يناسب عمري كطفل مثل قصص الأطفال ومجلات الصغار ميكي و سمير و الأشعار التي تُكتب للأطفال و لا أنسى أني فقدت أمي رحمة الله عليها و أنا في الصف الأول الإعدادي فكان أبي بعد وفاتها هو كل شيء لنا و لم يقصر لا معي و لا مع إخوتي في تعليمنا حتى تخرجنا جميعا من الجامعات المصرية حين كنت في المرحلة الثانوية عرضتُ على أستاذي (عليه رحمة الله) عبد الفتاح الجزار أبياتا كتبتها في رثاء أمي كان مطلعها:

إذا حملَ الصباحُ طيوبَ أُمِّي فنعمَ الطيبُ ما حملَ الصباحُ

وإن هَبَّت رياحٌ فرقتها أسائلها : لماذا يا رياحُ ؟

أما تدرينَ أن بيَ اْشتياقاً وكل أحبَّتِي بالأمسِ راحوا ؟

وخلَّوْني وحيداً في اْغترابي تنازلني فتغلبني الجراحُ

فلما استمع لها أستاذي عبد الفتاح الجزار قال لي بالحرف : لمن هذه الأبيات يا ولدي فقلت له إنها لي .. فقال إن كنت صادقا فيما زعمت فأنا أتنبأ لك بأن تكون شاعرا في يوم من الأيام و سألني عن بحر القصيدة فلم أكن أعرف شيئا عن البحور ولا العروض و لكني تعلمتها بنفسي حين انتويت الكتابة الحقيقية للشعر فكانت قصيدتي غدا يعود الصباح التي أذاعتها الإعلامية القديرة جيهان الريدي في برنامجها قطرات الندى .

التحقت بكلية الطب البيطري عام ١٩٧٥م و تخرجت منها في العام ١٩٨٠م و لما كانت الدراسة في الكلية صعبة فقد أبعدتني عن الشعر و كتابته إلى حد ما إلا أنني في الإجازات الصيفية كنت أعود للقراءات الأدبية لما كنت أقتنيه من كتب و دواوين و كذلك لم أكن لأحرم نفسي من حضور الأمسيات الشعرية و قصور الثقافة التي كانت تحتضن المواهب و ترعاها و تنميها و هنا يجب أن أشير إلى أن

انتسابي لقصر ثقافة كفر الشيخ كان منذ الصغر و دخولي للمكتبة و مشاركتي في المسرح أيضا كان له أكبر تأثير على موهبتي و صقلها.

و يجب أن أشير أيضا إلى أن القرآن الكريم الذي كنت أسمع تلاوته يوميا بصوت والدي رحمه الله و ما تعلمته لاحقا من أحكام التجويد على يد أستاذنا الشيخ محمود رأفت زلط في المملكة العربية السعودية في مطلع العام ١٩٩٠م كانت سببا في حبي للغة العربية و إتقاني لها و لمخارج حروفها بشكل سليم.

بعد أن أنهيت الجامعة التحقت بالخدمة العسكرية كضابط احتياط و كم تكون سعادة المرء حين يشعر أنه يؤدي واجبه الوطني نحو البلد الذي على ترابه نشأ و من نيله نهل.

و لكنني ابتعدت بكل أسف عن حبيبي الشعر في هذه المرحلة إلى أن بدأت رحلة جديدة من رحلات الحياة أخذتني بعيدة في غربة عن أرض الوطن لأزيد من عشرين عاما.

الغربة

أستطيع أن أقول أنني بدأت رحلة الإبداع الحقيقي في غربتي التي امتدت لأزيد من عشرين عاما كما أسلفت، فسافرت إلى المملكة الأردنية الهاشمية و فيها كان ديواني المخطوط الأول و كان من النثر الذي أطلقنا عليه لاحقا النثر الشاعري و كان بعنوان (ريش مبعثر على خريطة الزمن) و ما زلت أحتفظ به في مكتبتي حتى هذه اللحظة و لكني لم أنشره للعامة ربما بسبب عدم قناعتي به.

و كانت المحطة الثانية في الغربة بعد زواجي حيث استقر بي المطاف في المملكة العربية السعودية لأكثر من عشرين عاما و فيها وضعت قدميَّ على أول طريق الإبداع الحقيقي و كنت قد انقطعت عن كتابة الشعر ردحا من الزمن إلى أن حدث موقف مع أحد الأصدقاء في الغربة فكتبت على إثره أبيات بالعامية المصرية إلا أن عشقي للشعر الفصيح جعلني لا أستمر في كتابة العامية كثيرا و عليه فقد

علمت نفسي معظم بحور الشعر التي نظمت عليها معظم دواويني التي كان أولها من واقع الغربة و أسميته كذلك (ديوان غربة) و فيه اجتمعت قصائد الحنين للوطن و الشوق له و لترابه بالإضافة لقصائد اجتماعية و دينية متنوعة.

و في الغربة أيضا أصدرت ديوانين جديدين هما أصداف البحر و لآلئ الروح و بدأت في تجميع قصائد ديوان (في كل اتجاه) الذي أصدرته بعد أن رست بي سفينة الغربة الشاقة على شواطئ بلدي. و من ثم بدأت رحلة إبداع جديدة يمكن أن أسميها رحلة العودة)).

العودة والاستقرار في مصر

يقول جمال مرسي: ((العودة والاستقرار في مصر تعني بالنسبة لي الانخراط بشكل كامل في الوسط الثقافي المصري و جميع الأنشطة الثقافية فيه في اتحاد كتاب مصر و نادي أدب كفر الشيخ و معرض القاهرة الدولي للكتاب و الصالونات الأدبية المختلفة في القاهرة و الإسكندرية و كفر الشيخ و أهمها صالون الروائي و الشاعر الكبير أحمد ماضي بقرية القرضا بكفر الشيخ .. صالون أوتار بمكتبة مصر بالزاوية الحمراء، صالون الزهراء بالإسكندرية و صالون د. بسيم عبد العظيم بالمنوفية و صالون فوزية شاهين بالإسكندرية . بالإضافة لأول لقاء على ارض الواقع لشعراء الفضاء الإلكتروني و كان في مدينة بورسعيد بحضور الشاعر الكبير السيد الخميسي و الشاعر المرحوم أسامة البهائي)).

من قصائده:

ومن قصيدة له بعنوان : ترنيمة للحب والمطر قال الشاعر جمال مرسي:

أَنــتِ غَيْــثٌ مِــنَ السَّــمَاءِ أَتَــانِي كُنــتُ فِي التِّيــهِ ظَامِئــاً فَــرَوَانِي
كُنــتُ وَحــدِي أَقتَــاتُ دَمعَــةَ حُــزنِي و أُدَارِي مَــا فَــاضَ مِــن أَحــزَانِي

نَقــرَةٌ مِنــكِ فَــوقَ شُــبَّاكِ قَلبِــي أَيقَظَتْنِــي، وحَرَّكَــتْ أَغصَــانِي
فَــنَمَا الفُــلُّ فِي حَدِيقَــةِ رُوحِــي و زَكَــا اليَاسَــمِينُ فِي أَحضَــانِي
وتَجَلَّــتْ بِالشَّــدوِ طَــيرُ حَنِينِــي فَسَــقَتْنِي مِــن أَعــذَبِ الأَلحَــانِ
أَنــتِ يَــا مُزنَــةً سَــمَتْ بِفَضَــائِي و تَهَــادَى أَرِيجُهَــا النُّــورَانِي
أَمِنَ الغَربِ سَاقَكِ الرِّيحُ نَحوِي أَم مِــنَ الشَّــرقِ سِرتِ بِاطمِئنَــانِ
أَفُرَاتــاً عَــذباً سُــقِيتِ ونِــيلاً جَــاءَ بِــالخَيرِ مِــن عَــلِيِّ الجنــانِ
جَــاءَنِي مِــن عَــدنٍ بِفَــوْحِ عَبِــيرٍ و سَــقَانِي مِــن خَمــرِهِ مَــا سَــقَانِي
وَيْ كَــأَنِّي بِكَــوْثَرٍ يَتَبَــاهَى فَــوقَ أَرضِي فِي حُســنِهِ الرَّبَّــانِي
يتَمَشَّــى فَــوقَ الأَدِيــمِ بِسَــاقٍ مِــن لُجَــيْنٍ وأُختُهَــا مِــن جُمَــانِ
وبِعَــرضِ السَّــمَاءِ يَبسُــطُ كَفّــاً مِــن حَرِيــرٍ بِــأَلفِ أَلــفِ بَنَــانِ
وَيْ كَــأَنِّي أَرَى بِعَيْنَيــكِ سِــحراً و جَمَــالاً بِــالنُّورِ يَكــتَحِلانِ
فَــإِذَا مَــا جَــنَّ الظَّــلام أَرَانَــا نَتَنَــاجَى، كَأَنَّنَــا قَمَــرَانِ
مُزنَــةٌ أَنــتِ والجَنَــاحُ كَسِــيرٌ فَــاْحمِلِينِي عَــلَى جَنَــاحِ الأَمَــانِي
اِحمِلِينِــي إِلَى فَضَــاءٍ بَعِيــدٍ فِيــهِ أَنسَــى فَظَــائِعِ الإِنسَــانِ
فِيــهِ أَنــأَى عَــن نَــارِ كُــلِّ حَقُــودٍ و حَسُــودٍ ومُــدَّعٍ وأَنَــانِي
عَـن خُيُـولِ المَنُـونِ فِي النَّاسِ تَرعَى و دِمَــاءٍ تَجــرِي بِكُــلِّ مَكَــانِ
عَــن حُــرُوبٍ وفِتنَــةٍ وشِــقَاقٍ أَبعِــدِينِي، وبَــدِّدِي أَشــجَانِي

أُنثُرِينِـــي فَـــوقَ البَسِـــيطَةِ بَـــرداً و سَـــلاماً، يُطفِـــي لَظَـــى الظَّمـــآنِ
وارْزَعِينِـي يَـا مُزنَـةَ الخَـيرِ قَمحـاً يَمحَـــق الجُـــوعَ فِي رُبَـــا أَوطَـــانِي
إِنَّـــهُ الحُلـــمُ، فَـــاحْمِلِينِي إِلَيْـــهِ رَغـــمَ أَنـــفِ القُيُـــودِ والسَّـــجَّانِ
وخُـــذِينِي مِـــن عَـــالَمِي، فَجُفُـــونِي تَتَشَـــهَّى رُؤيَـــاكِ كُـــلَّ أَوَانِ
سَـوفَ أَبنِـي فِي حُلمِنَـا لَـكِ قَصـراً فِيـــهِ نَعـــدُو، كَأَنَّنَـــا طِفـــلانِ
سَـوفَ أَتلُـو عَلَيـكِ سِـفرَ غَرَامِـي و كِتَـــابَ المُتَـــيَّمِ الوَلهَـــانِ
أَنـتِ يَـا أَنـتِ يَـا قَصِـيدَة حُـبٍّ فِيـكِ مَـا فِيـكِ مِـن بَـدِيعِ المَعَـانِي
أَنـتِ غَيـثٌ سَـقَاكِ رَبُّـكِ طُهـراً فَأَرَقْـــتِ الحَيَـــاةَ فِي شِرَيَـــانِي
وتَرَبَّعـتِ فَـوقَ عَـرشِ فُـؤَادِي و أَنَخـتِ الرِّكَـابَ فِي وُجـدَانِي
أَثَـــرَانِي وَفَّيـــتُ حَقَّـــكِ وَصـــفاً لا ورَبِّي، فَفِيـــكِ حَـــارَ بَيَـــانِي

قصيدة الشهيد

يـا شـهيداً أنـت حـيٌّ مـا مضـى دهـرٌ وكانـا
ذِكْـرُكَ الفـوّاحُ يبقـى مـا حيينـا في دِمانـا
انـت بـدرٌ سـاطعٌ مـا غـابَ يومـاً عـن سـمانا

*****

قـد بـذلتَ الـنفسَ، لا ترجـو بهـا إلا الجنانـا
هانَـتِ الـدُّنيا، وكانـتْ دُرَّةً، كانـت جُمانـا

فارتضيتَ اليومَ في الـ فردوسِ للخلدِ مكانا

*****

أَقْبَلَ الفجرُ فلبَّى خاشعاً ذاق الأمانا
قِبلْةَ الرحمنِ ولَّى وَجْهَهُ، ثُمَّ استعانا
فاْمتطى خيلَ التحدِّي يقتلُ الصمتَ الجبانا

*****

دثِّريهِ يا روابي توِّجيهِ الأُقحوانا
واْذكري دوماً شهيدا قد أبى إلا الجِنانا
ربما نلقاهُ فيها فنراهُ، وَ يَرَانا

وقال في قصيدة أخرى:

أنا شاعرٌ كالنَّسرِ أنأى في الفضاءِ عنِ التَّدَنِّي
عن كلِّ سفسطةٍ ، و كلِّ صغيرةٍ تُودي بفنِّي
أُمِّي رضعتُ حنانَها و بطهرها كحَّلتُ جفني
و أبي بكلِّ إبائهِ ما غاب فيض سناه عنِّي
زرع الفضيلةَ في ثرايَ فأينَعَتْ في كل غصنِ
لي خافقٌ تحت الضلوعِ يفوحُ كالروض الأغَنِّ
لما أحبَّكِ لم يَخُنْ عهدَ الوفاءِ ، ولم يخُنِّي

وقال : في قصيدة بعنوان (النيل)

وَاصِلْ مَسِيرَكْ

مَا كَانَ لِلرِّيحِ العَتِيَّةِ أَن تُضِيرَكْ.

يَا أَيُّها النِّيلُ الأَبِيُّ: أَرَاكَ تَزدَادُ ائتِلاقاً،

كُلَّما ألقَوْا بِمَجرَاكَ النَّقِيِّ جَنَادِلَ الحِقدِ القَدِيمِ

سَقَيْتَهُم مَاءً طَهُوراً

فِي كُؤُوسٍ مِن لُجَينِكَ

واقتَسَمتَ رَغِيفَ خُبزِكَ ..رَاضِياً..

ونَثَرتَ فِي آفَاقِ مَارِقِهِم عَبِيرَكْ.

يا كم فَرَشتَ بِسَاطَ مَوجِكَ كي يَمُرُّوا.

وعَلَى الضِفَافِ زَرَعتَ نَعنَاعَ المُنَى كي يَستَقِرُّوا.

ومَنَحتَهُم فِي ظُلمَةِ اللَّيلِ الطَّوِيلِ

..و لَم تَنَم عَينَاكَ يَا عَيْنِي.. سَرِيرَكْ.

يَا كَم مَدَدْتَ يَمِينَكَ البَيضَاءَ فِي شَمَمٍ

تُصَافِحُ مَن تَجَنَّى أو تَمَنَّى..

أَن يَزُولَ خُلودُكَ الأَبَدِيُّ،

أو يَطغَى عَلَيكَ المِلحُ فِي البَحرِ الخِضَمِّ،

تَظَلَّ وَحدَكَ فِي عُبَابِ المَوجِ

كَي تَلقَى مَصِيرَكْ.

نَخْلاتُكَ المُتَمِرِّداتُ عَلَى الفَنَاءِ،

اللاَّمِسَاتُ يَدَ السَّمَاءِ،

الضَّارِبَاتُ عَرَاقَةً فِي المَاءِ،

والتَّارِيخِ مِن عَهدِ الأُلَى

يَرفُضنَ يا نِيلَ الوَضَاءَةِ..

أَن تُعَكِّرَ رِيحُ مَارِقِهِم نَمِيرَكْ.

جُمَّيزُكَ الأَزَلِيُّ يَأبَى

غَيرَ أَن يَبقَى .. و إِن عَصَفَت بِكَ الأَنوَاءُ..

حَتَّى المُنتَهَى

وبقاءِ نبعِكَ فِي جِنانِ الخُلدِ مَزهُوّاً، سَمِيرَكْ.

يا أَيُّهَا القِنديلُ:

لَن تَقوَى خَفَافِيشُ الظَّلامِ و إِن تَمَادَت

فِي تَنَاسُلِهَا البَغِيضِ

ورَقصَةِ النَّارِ المَقِيتَةِ فَوقَ صَفحَتِكَ الوَضِيئَةِ

أَن تَذُرَّ رَمَادَها بِعُيونِكَ الكَحلَى

لِتَحجُبَ عن عُيُونِ النَّاسِ نُورَكْ

وَاصِلْ مَسِيرَكْ.

وابعَثْ رَسُولَ النُّورِ فِي كُلِّ الجِهَاتِ

مُحَمَّلاً بِالعِطرِ

وازرَع فِي فَيَافِيهَا زُهُورَكْ.

ما زَالَ دَربُكَ لِلخُلُود تَحُفُّهُ الأَشوَاكُ،

والنُّسَّاكُ قد خَلَعُوا جِبابَ الزُّهدِ

وامتَشَقُوا خَنَاجِرَهُم لِتَفنَى.

هَل سَتَفنَى؟

أَم سَتُعلِنُ يا قَدِيمَ المَوجِ والنَّخْلاتِ ،

و الجُمَّيزِ، و الشَّهدِ المُصَفَّى،

ثَورَةَ البُركانِ، تُسمِعُهُم هَدِيرَكْ؟

يا أيُّهَا النِّيلُ المُخَلَّدُ فِي ضَمِيرِي

يا ضَمِيرِي

مُذ رَضَعتُ حَلِيبَ مَوجَتِكَ الشَّهِيَّ

غَدَوتُ مِنكَ و أَنتَ مِنِّي

صِرتُ مِثلَكَ بَيدَ أَنَّكَ لم تَشِبْ

يضيف الدكتور مرسي:((و هناك من النقاد من أطلق عليَّ : شاعر البحر، و ربما جاءت هذه التسمية بسبب حبي للبحر و كتابة أشعار كثيرة عنه وعلى شاطئه أناجيه و أحدثه و هو الكتوم لأسراري فقد قلت:

شَـاعِرُ البَحـرِ أَنَـا ، هـلْ ثَـمَّ غَـيرِي عَاشِقٌ لِلبَحرِ أُهـدِي البَحـرَ عُمـرِي
أَرتَمِـي فِي حِضـنِهِ إن جِئْـتُ أَبكِـي فَيُـدَارِي دَمعَـهُ الغَـالِي بصَـدرِي
هُـوَ مِنِّـي ، و أَنَـا الهَـائِمُ فِيـهِ سِرّهُ عِنـدِي و فِي عَينَيْـهِ سِرِّي
فَـدَعُونَا ، إنَّنَـا مَهـمَا اْختَلَفْنَـا سَـوفَ يَصـفُو مَوجُنَـا العَـاتِي كَنَهـرِ

المصدر:

ملف مرسل إلي من قبل الشاعر بعد الاتصال به شخصيا.

حمدي شتا

طبيب وشاعر مصري ولد عام
١٩٥٩م في محافظة كفر الشيخ

حمـــدي محمـــد شـــتا من مواليد ٢١-أغسطس-١٩٥٩م في مسير محافظة كفر الشيخ – جمهورية مصر العربية.

اسم الشهرة : د. حمدي شتا

-عضو مجلس معهد الكبد القومي..

أستاذ واستشاري الباثولوجيا الإكلينيكية والمناعة.

-شـــاعر وروائـــي

- عضو اتحاد كتاب مصر.

-عضو مجلس إدارة اتحاد كتاب مصر و رئيس لجنة الإعلام.

- نائب رئيس اتحاد كتاب مصر – وسط الدلتا (سابقا.)

- رئيس المنظمة الدولية للإبداع من أجل السلام – فرع مصر و المسجلة بمركزها الرئيسي لندن - المملكة المتحدة .

-عضو اللجنة النقابية للصحافة والطباعة والنشر.

-رأس مجلس إدارة جريدة الأنباء العالمية.

-عضو جماعة الأدباء والفنانين بأتيلييه القاهرة.

-عضو جمعية الأمم المتحدة- فرع مصر

-عضو جمعية الأدب بالقاهرة.

- عضو مجلس أمناء مؤسسة الكرمة للتنمية الثقافية والاجتماعية ..

_عضو نادي الأدب بكفر الشيخ, وعضو ملتقى قناديل الفكر والأدب .

-عضو صالون القرضا الثقافي ويشارك فى فعاليات عدة صالونات أدبية بالقاهرة.

-يشارك في مؤتمر أدباء مصر ، والمؤتمرات الأدبية بالأقاليم

-يشارك في الفعاليات الثقافية الكبرى و الصالونات الأدبية في القاهرة والأقاليم .

صدر له:

عدد من الدواوين الشعرية و الأعمال والروائية:

١"-كائنات النار والمطر" الهيئة العامة لقصور الثقافة.

٢ "-لا يدرك الهِرَمُ النجوم " دار القاهرة للطباعة والنشر.

٣"-شروق" عن دار الأندلس الطباعة والنشر..

٤"-من أغاني الحساسين " ديوان مشترك.. الهيئة العامة بقصور الثقافة.. فرع ثقافة كفر الشيخ .

٥"-إياب النوارس " رواية عن دار الأندلس للطباعة والنشر.

٦ "- قلب مفتوح" رواية " عن حورس الدولية للنشر والتوزيع.

٧ -له عدد من البرامج التليفزيونية والإذاعية شاعرا وروائيا ،وأيضا متحدثا عن المشهد الثقافي المصري والعربي "يوتيوب " U Tube ، وله عدد من الحوارات الصحفية .

٨. درس الموسيقى وبالخصوص آلة " العود " والمقامات الشرقية التي كان لها أثرا في إنتاجه الشعرى والأدبي .

٩ . ينشر له مقالات وأشعار في المجلات والدوريات والصحف المصرية والعربية والأجنبية مثل مجلة (الهلال) العريقة، وصحيفة (أخبار الأدب) ومجلة (الإذاعة والتلفزيون)، ومجلة (دبي) الثقافية، ومجلة (الدوحة)، كما نشر له في صحيفة (الأهرام)المصرية، وترجمت له أعمال نشرت في (Poetry culture foundation) وغيره باللغة الإنكليزية مثل (Poetry Translation Center).

لم تحت الطبع:

١ -مجموعة شعرية لم يتم تسميتها بعد. .

٢ .المختارات الشعرية.

٣ " -الطب ..المهنة الإنسانية ، بين الأخلاق وسلوك الأطباء "..كتاب.

الدراسات النقدية عن اعماله :

-تم عمل أبحاث ودراسات نقدية على إنتاجه الشعري والأدبي لكل من:

-الشاعر والناقد مختار عيسى .

- أ.د. نادر عبد الخالق ،أستاذ الأدب والنقد بكلية الآداب جامعة الزقازيق.

-ا.د. عبد الله حسين كراز.. أستاذ الأدب والنقد جامعة الازهر فرع فلسطين .

- الشاعر احمد عنتر مصطفى.

-الشاعر احمد شلبى.

-الشاعر إيهاب البشبيشى

-الأديب محمود عرفات

-الأديبة والناقدة كارمن رحال .

-الكاتبة والمترجمة تاجوج الخولي .

-الشاعر احمد إبراهيم عيد

-الكاتب والناقد محمد صادق .

-الكاتب والناقد السعيد عبد العاطي مبارك .

-تم تدارس إنتاجه الشعرى فى اتحاد كتاب مصر، ومتحف احمد شوقي" كرمة ابن هانىء "، ونقابة الصحفيين بالقاهرة وغيره من المراكز الثقافية.

- تم تكريمه وتدارس تجربته الأدبية في عدد من اندية الأدب .

-حصل على الجائزة الأولى فى شعر الفصحى على مستوى الجمهورية عام ٢٠٠٩م من الإذاعة المصرية - البرنامج الثقافي .

-حصل على درع التميز في "المؤتمر الدولي لسفراء الإنسانية بالوطن العربي" من (٦_١٠) إبريل ٢٠١٨ م.

-تم ترجمة أشعاره إلى اللغة الإنجليزية والفرنسية.

-تم تكريمه في الهيئة العامة لقصور الثقافة في مؤتمر شرق الدلتا الثقافي.

-تم تكريمه بمؤتمر غرب ووسط الدلتا الثقافي.

-تم تكريمه في اتحاد كتاب مصر عن تجربته الإبداعية والإنسانية ٢٠١٨م.

-تم تكريمه في كلية الآداب جامعة القاهرة، وكلية الآداب جامعة بنها، وكلية الآداب جامعة كفر الشيخ.

-تم تكريمه سفيرا للإنسانية في "المؤتمر الدولي لـحقوق الإنسان" ١٦ مايو ٢٠٢٠م (بالفيديو كونفرانس).

-تم تكليفه مستشارا ثقافيا للجامعة العربية للشباب العربي بجمهورية مصر العربية ٢٠٢١م.

- درس الموسيقى الشرقية ويمارسها .. خصوصا آلة "العود" .. وكان لذلك اثره على الموسيقى الداخلية و الخارجية في إنتاجه الادبي .

من قصائده: (و يبـقى سـؤال)

مُتَـأمِّلٌ:
يَتَصَفَـحُ الـدُّنيـا
لـهُ في كلِّ زاويـةٍ وَطَـرْ. .
في كلِّ جَبْهَـةِ عـابرٍ
قرأ الـتَّذَمُّرَ والـشَّجَى
باباً عَصِيّـاً مُـرْتَـجَى
مِفْتَـاحُهُ أقفـالُهُ. .
وعلى الـقَصيدةِ عرَّجَا:
من كـلِّ جـبهـةِ عـابـرٍ:
تَهمِى الـسَّحاباتُ الـعَقيمةْ
أوَّاهُ. . ما أقْـسَى الهزيمةْ!
وَعَـادَ كمـا راحَ. .
صِفْـر الـيَدَيْـنْ
يَـغَصُّ " بِـمَنْ". .
وبماذا
و " أيـنْ " ؟!
وتـلكَ الـجِبَـاهُ
تصـوغُ سـؤالاً يَهُـزُّ الـوجـودَ صَـدَاهْ
وتأتِى الإجابةُ

في كلِّ حــالْ: مُحَالٌ. . مُحَالْ
وَتَقْـذِفُ فى كُلِّ صَوْبٍ حَجَرْ
وتَمْنَحُنِي هَجْعَـةَ الإنتبــاهْ .
ويبقى سؤالْ
وَ نَبْـقَى سُــؤَالْ
نُـرَابِطُ
فى جَبْهَـةِ الأجـوبةْ. .
وَ وَشْــمِ الـتَسَــاؤلِ فَوْقَ الجِبَـاهْ!!

*****

وله : (قصيدة مهاجرة)

وَأَيْنَمَــا يَجِئُ
أينمــا يَغيبُ
شــاعرٌ يُســامرُ الـسُّطورَ. .
و الـوُعُــوُدَ. . و الـصُّــوَرْ. .
يَسَّــاقطُ الـغَمَــامُ
فَوْقَ عَالَمِ الْمَنُــونْ
نُبُــوءَة وَ مَــوْسِمَــاً
مِــنَ الصَّهيلِ يَملأُ الحقــولْ. .
و صَيْحَــةً ـ جَرِيئَــةً ـ
تُنــاغمُ الفَضَاءَ
تُنطِــقُ الوَتَــرْ:
مُحــاربٌ من السَّماءِ جَاءْ
حــاملاً قصيــدةً
جَديــدةَ الــدَّمــاءْ
و بَعضَ أغنيــاتْ

مُحاربٌ يَجولُ في ربوعِ ذاتهِ..
وفي يديهِ صَفحَةٌ غَريبةُ الرِّواء،
وأغنياتُ طفلةٍ هي الـحيـاةُ
و الـصَّفـاءُ و الـنَّقـاءُ والـبهـاءْ
مَـرَافِـىءٌ
مِـنَ الـرَّحِيـلِ. . صَاغَ لَحْنَهَا دَمِي. .
قصـيدةً - نَازِفَـةَ الحـروفِ-
حُـزنُها بباحةِ الـشَّغَـافِ
يَرْتَـمِـى
قـصـيدةً مهـاجرةْ. .
كأنهـا الـخُروجُ من بَوَّابَـةِ الـدُّخولِ
ـ فجأةً ـ
لِـعَـالمِ الْـبَشَـرْ
ورقصـةُ الْمَسَـاءِ. . في الْـمَسَـاءِ. .
أغنيـاتُ عـاشقٍ يُسَامِرُ الـنُّجُـومَ
كُـلَّ لـيلـةٍ
ويَصْحَـبُ القمـرْ
يَعُـودُ كلُّ راقِـصٍ كمـا أتـى ،
وكلُّ راقصـةْ. .
تضيـقُ فى ثيابِهَـا مِسـاحَةُ الـجنُـونْ
تجفُّ فى غُصُونِهـا رُمَّـانةُ الظُّـنـونْ
وصوتُ ألفِ حارسٍ يَجـىءُ
مِنْ غَيَاهِبِ الزَّمـان محَاصِـراً
مَدامعـاً حـزينـةْ
تَلُفُّ بالأسَـى. . جَوَانِـحَ المدينـةْ

فَيُبْحِـرُ الخيـالُ:
نَحْوَ شـاطئٍ ومَلْـعَبْ
ومسَجِـــدٍ و مَصْنَـعٍ
ومَسْـرَحٍ و مـكـتبْ
و صـورةٍ قـديـمـةٍ لشـاعـرٍ يُمـارسُ الغِنـاءَ
رغم آهَـةِ البكاءْ
و كالـرَّيَاحِ جاءَ . . كالـرَّيَاحِ جاءْ
فَزُلْـزِلَتْ زِلزَالَهاَ مَعَاقـلُ الجُمُـودْ
وَ أَطْلَقَت أفراحَهَا عَرَائسُ الوُجُـوُدْ . .

*****

الصـوت والصـدى:

الـبلادُ / الـرُّفاتْ
مَـوْتُ أصْـدَاءِ قِيثَـارَةِ الأُغنياتِ ،
جَحِيـمُ الجِهَـاتْ
وَفَـتىً ضَاربٌ فى القَصيـدةْ
رافضٌ ما يَخُـطُّ الـنُّحَـاةْ
الثقاتُ وغير الثقاتْ
لم يَمُـتْ . . رَغْمَ قَتْلِ الحيـاةِ . .
وَجَهـلِ الـسَّفائِنِ . .
لكنَّمـا قِيْـلَ : مـاتْ

* * *

ثُـمَّ مـاذا يَظَـلُّ
سِوَى وَقْعِ هَجْسِ الفَجيعَةِ
أو هَجْعَـةِ الـمُطمَـئنَّ ؟
آه يا أيُّـهـا الـوَقـتُ

أَفْـسَدْتَ ذوْقَ الْمُغَنَّى!!
قَـادِمٌ
قَـادِمٌ مِنْ بعيـدْ... بِـرْكَةُ الْـوَقْتِ هَـادِئةْ
ثمَّ تَـرْمِـينَ بِى حِجِراَ
بِـرْكَـةُ الـوْقْتِ ...ماثِلَـةْ كالدَّوائـرِ
وَالْـوَقْتُ يَمْتَصُّنِي
وهُنَالِكَ سَابِحَةٌ أَنْتِ ...مِـثْـلَ الـدَّوَائِـر
لـم تَـتْرِكِي أثَـرَا
يا صَدَى الْـذَّكْرَيَـاتْ
لَـيْسَ كُلُّ الْـذِى فَاتَ
فَـاتْ. .

******

وقال من قصيدة : (إيـــــزيـــــس)

يـا نِيـلُ يـا سَـيَّدَ الأنهـارِ، يـا نِيـلُ ... يـا مَـنْ تَغَنّـتْ بِشَـطَّيْكَ المَوَاويـلُ
يـا سَرْمَـدِي الخَضَـاراتِ التي شَـهِدَتْ ... لَهَـاَ مَعَابِـدُ مصـرٍ والتَمَاثِيـلُ
وَرَوْعَـةٌ يتـولَّى الفَـنُّ دَفَّتَهـا ... كَأَنَّهـا فَـوْقَ هَـامِ الـدَّهرِ إكليـلُ
مَجْـدٌ عَرِيـقٌ عُيُـونُ اللهِ تَحْرُسُـهُ ... أَرْسَـى قَوَاعِـدَهُ الصِّـيدُ البَهَاليـلُ
وَ آي صِـدْقٍ عَـلى الأيَّـامِ خَالِـدَةٌ ... خُلُـودَ آلائِـكَ الغَـرَّاءِ يَـا نيـلُ
يَـا نِيـلُ ..يَـا نِيـلُ يـا أغْـلَى أمانِينَـا ... يـا كـوْثَراً مِـنْ جِنَـانِ اللهِ يَأتِينَـا
فَتَنْثُـرُ النُّـورَ و الأفـراحَ رَاحَتُـهُ ... وتَنْشـرُ الخَـيْرَ في أرجَـاءِ وَادِينَـا
يَـا نَهْرَنَـا يَـا أَبَـا الأنْهَـارِ مِـنْ أَزَلٍ ... و مُغْـدِقَ الخِصْـبِ والنُّعْمَـى أَفانِينَـا

هِـي الْكِنَانـةُ- إيـزِيسُ الوَفَـا أَبَـداً - كنَانَـــةُ اللهِ نَحْمِيهَـــا و تَحْمِينَـــا
أَرَوَاحُنَـا حِـينَ تَـدْعُونَا لِيَـومِ فِـدىً هِـــي الفِـــدَاءُ لَهَـــا أَنَّـــى تُنَادِينَـــا

المصدر

ملف أرسل إلي من قبل الشاعر بعد الاتصال به شخصيا.

ريهان القمري

صيدلانية وشاعرة مصرية ولدت عام

١٩٧٥م في مدينة الاسكندرية

ريهان القمري، رئيس مجلس ادارة جريدة على باب مصر الورقية و موقعها الإليكتروني و إذاعتها. هي من مواليد مدينة الاسكندرية عام ١٩٧٥ ، حاصلة على بكالوريوس العلوم الصيدلانية عام ١٩٩٨، عملت كصيدلانية بمديرية الشؤون الصحية بمدينة الاسكندرية في جمهورية مصر العربية، ثم صيدلانية بمستشفى شرق المدينة ثم صيدلانية بالعيادات الشاملة التخصصية التابعة لمستشفى جامعة الاسكندرية ثم صيدلانية بمجموعة "أوربان" الشهامة في مدينة أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة.

إلى جانب عملها كدكتورة صيدلانية تطوعت أيضا لخدمة أصحاب الهمم بمركز فيوتشر لذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة ابوظبي - الامارات العربية المتحدة

- عضو اتحاد المصورين العرب -سابقا
- عضو اللجنة الأدبية بالاتحاد الدولي للصحافة العربية -سابقا
- عضو ليوان شعراء العرب -سابقا

عملت كرئيس للقسم الأدبي في جريدة النجم الوطني ثم كمدير تحرير تنفيذي ثم كمدير تحرير لموقع نفس الجريدة

•صدر لها ديوان شعر مطبوع عام ٢٠١٧ باسم : "أنت نفسي"

•صدر لها الديوان الثاني : مازال قيدك آسري في سبتمبر ٢٠١٩

. صدر لها الديوان الثالث : (عند أطراف الضمير) في يناير ٢٠٢٣م.

نشرت في عدة صحف و دوريات مصرية و عربية

شاركت في تحكيم العديد من المسابقات الشعرية.

حاليا تحت الطبع : ديوان "من ألحان الشتاء " و ملحمة شعرية مستوحاة من اللوحة العالمية "زواج غير متكافئ " للفنان الروسي فاسيلي بيوكيريف و تحمل نفس الاسم أيضا و ديوان "عند أطراف الضمير " .

•كتبت مجموعة قصصية باسم : "هكذا يموت الحب "و التي تحتوي على العديد من القصص القصيرة التي تسلط الضوء على المشكلات اليومية الحياتية بين الرجل و المرأة.

اذيعت لها عدة قصائد في إذاعة البرنامج العام المصري و اذاعة صوت فلسطين و إذاعة على باب مصر.

من قصائدها:

ظلالٌ مفقودة

تقـوم الـروحُ في الليـلِ العصـيبِ تفـتشُ عـن ظِلالِـك يـا حبيبـي

و تسـألُ طيفَـكَ المسـؤولَ عنهـا و تبحـثُ عـن شروقٍ لا مغيـبِ

أحقـاً قـد أضـعتَ الخطـوَ سـهوًا وتُهـتَ معَ الرمـالِ وفي الكثيـبِ ؟

وهـلْ حقـاً تسـافرُ في البـوادي تفـتشُ عـن هوانـا في القلـوبِ؟

و هـلْ حقـاً وجـدتَ شـبيهَ قلبـي سـكنتَ إليـهِ في الليـلِ الكئيـبِ ؟
وهـلْ حقـاً رأيـتَ الصـفوَ يـأتي مـنَ العـذَّال مـنْ مسـكٍ و طيـبِ؟
أفـتشُ عـن ظلالِـك يـا حبيبـي أفـتشُ في الحنايـا ، في الوجيـبِ
أفـتشُ لا أراك ، كـما أراني كطفـلٍ تائـهٍ بـين الـدروبِ
أريـدُكَ أن تكـونَ إلى جِـواري تخـافُ الـروحُ مـن وحـشٍ وذيـبِ
أريـدُك أن تهـدَّ جـدارَ خـوفي و تـدفعَني إليـهِ للهـروبِ
أريـدك أن تربـتَ فـوقَ ضـعفي لأملـكَ قـوتي بـين الخطـوبِ
أريـدُك أن تكـونَ أبي بيـومِ ويومًـا ابـن روحـي يـا حبيبـي
أريـدُك أن تكـون صـديقَ عمـري أسرُّ إليـك بالحمـلِ الرغيـبِ
أريـدُك أن تضـمّد كـلّ يـأسي ولـو أضـناك دمعـي كـن طبيبـي

وقالت: من قصيدة **(تاريخُ يعرب)**

تـاريخُ يعـرُبَ بالـدموعِ يُـدرَّسُ دوِّنْ ليعلـوَ بالحقيقـةِ فهـرسُ
بـين العصـورِ تفـرّدتْ أحداثُـه لكـنَّ مـن عَشِـقَ البغـاءَ يُـدلّسُ
بـالأمسِ نسـرٌ للعروبـةِ راحـلٌ واليـوم يفنـى في هواهـا نـورسُ
شـيرين ماتَـتْ والرجـالُ تفرقـوا رأيًـا و رأيًـا آخـراً يـتحمّسُ
هـل سـوف تغـنمُ رحمـةً مـن ربّهـا أم تسـتدانُ بـدينها و تُفَلِّـسُ؟!!
رأيٌ و رأيٌ و الطوائـفُ شرعُهـا كـلٌّ يكفِّـرُ غـيره و يهسـهسُ

شـــيرين ماتـــتْ كالرجـــال وويحكـــم تركـتْ لكـم ثـوبَ النسـاءِ لتلبَسـوا

شـــيرينُ ماتـــتْ ، مـــاتَ يومًـــا قبلَهـــا خـيرُ الشـبابِ، و بعـدها فلتخرسـوا

دُفِـــنَ النســـورُ مـــع الـــدماءِ بثـــوبهم بكـتِ الرمـالُ صَـفارها والنـرجسُ

لكـــــنّهم في جنـــــةٍ وشرابُهـــــم مـــن كـــوثرٍ وثيـــابُهم ذا الســـندسُ

أرواحهـــم زَهَقـــتْ أمـــامَ عيـــونكم هـل كـان في أيـدي الكـرامِ مُسـدّسُ

ضـــاعت عروبـــةُ أرضِـــنا ورجالُهـــا يتفرقـــون وذي الـــرؤوسُ تُـــنكَّسُ

يـــا أمَّنـــا صرنـــا يهـــوذا كُلُّنـــا قُتـلَ اليسـوعُ، و حقـدُنا سـيُدرَّسُ

لي اِبـــن أمٍّ قـــامَ يقتـــلُ في أخـــي لي آخـــرٌ في كرهِـــه يتـــنفسُ

لا تسـألوا عـن قِبلـةٍ ضـاعت فـلا جـيشٌ لهـا يحمـي الحمـى يتكـردسُ

كـم بـاتَ حكـمُ الغاصـبين مُـوالِيًا ومصـــاحِبًا بشـــتاتنا يســـتأنسُ،

الكـونجرسُ" العِـبريّ صـارَ أبـاً لنـا و لُحلمنـا العـربيّ هـبَّ و يحـرسُ !!

والأرض في أيـدي العِـدا قـد أصبحتْ كدجاجـةٍ في نـابِ ذئـبٍ تُهـرَسُ

يـا مصـرُ، يـا أرضَ العروبـةِ والسـما ءِ وثوبِهـا، فخـرًا يطيـبُ الملـبسُ

لا تخلعـــي هـــذا الـــرداءَ حبيبتـــي إني لثوبِـــك عاشـــقٌ و أقـــدّسُ

حتـــى وإن هُـــرِعَ الـــذئابُ بخلسـةٍ وانقـضَّ مـنهم سـارقٌ و مـدنِّسُ

ســـأظلُّ ثوبَـــك لـــن تهـــوني مطلقـــا سـأكفكفُ الـدمعَ الثخينَ وأحـرُس

وقالت في قصيدة (لينا) :

ومهـدُكِ شـمسٌ تُضـئ سـمائي تـذيبُ الظـلامَ ليـأتي البكـورْ
يفـيضُ الضـياءُ عـلى راحتيـكِ يعـانقُ صـدري ليضـوي الحبـورْ
إليـكِ حنايـا الليـالي عطـاشٌ و حولـك فلـكُ زمـاني تـدورْ
وفي بسـمتين عـلى سـطحِ بـدرٍ يـذوبُ الحنـينُ بحـورًا تمـورْ
أيـا (لينـةً) ترتـوي بالـدعاءِ لتصـبحَ نخـلاً عميـقَ الجـذور
فكـلُّ الليـالي و أنـتِ بخـيرٍ وكـل السـنين بسـعدٍ تـزورْ
فكـم أنـتِ لي نـبضُ روحٍ و زادٌ سـناكِ لعمـري صـباحٌ و نـورْ
أحبـك يـا نبضـةً في وريـدي هـواكِ لِعُمـري الشـذا والبُخـور

وقالت في قصيدة (رسالة من مصر٥٦):

الجـيشُ مـن شـعبي وكـان سـلاحي والشعبُ من جيشي طبيبُ جراحي
والنصـرُ عيـدي و البسـالةُ ديـدَني واسـألْ سـلاحًا مـن دمـي النضّـاحِ
هذي القناةُ على السويسِ مدينتي كيف انتزعتَ الحقَّ دون سماحي؟
وبنيتَ قصرَك فـوقَ أرضِ مـدينتي مُسـتمتعًا بنسـيمِها الفـوَّاحِ
وهـي التـي بنتـي أنـا ، منـي أنـا وهُـويّتي في قلبِهـا المِسـماحِ
دَكّـوا رؤوسَ الطـيرِ فـوقَ مـدائني نُجِـرتْ حمامـاتي مـع الإصـباح

والـذنبُ أنّي مـا استسـغتُ مذلـةً ورفعـتُ رأسي مـن يـدِ السـفاحِ
هـل كـان ذنبـي أنَّ عـرشَ عروبتـي شـيَّدْتُه بكرامتـي وسـلاحي ؟!!
هـل كـانَ ذنبـي أن إبنـي نـاصرٌ ومحـررٌ بـل مُطلِـقٌ لسـراحي ؟!!
هـل كـان كـلُّ الـذَّنبِ في حريتـي سـدًّا بنيـتُ شـموخَهُ بكفـاحي
وسـألتُ قرضًـا للبنـاءِ أذلَّنـي بنـكُ الفسـادِ محطِّـمًا مصـباحي
رفـضَ اللئـيمُ إعـانتي فشَـكَرْتُهُ و أخـذتُ حقـي في غـدٍ وضّـاحِ
ورجَعْتُ أملكُ ثروتي تلك التي آلـت إلى غـيري كحَمـلِ سِـفاحِ
ورفعـتُ رأسي في الحيـاةِ بنـاصرٍ قـادَ الـبلادَ بفكـرِه اللَّـماحِ
فـالحرُّ حـرٌّ لا يخـورُ بنـاؤه أخـذَ القـرارَ بهمَّـةٍ مِلْحـاحِ
أمسـى جمـالُ مؤمِّمًـا بخطابِـه سـعِدَ القنـالُ بصـوتِهِ الصـدّاحِ
فتحـرك الأبطـالُ سرًّا في الـدجى بعـد الإشـارةِ في الخطـابِ المـاحي
والسرُّ عـادَ إلى "دُلِيسِبْسَ "الـذي قَـبَرَ الرجـالَ عـلى أنـينِ جراحـي
أمـر الـزعيمُ برفـعِ أعلامـي التـي غابـتْ سـنينًا عـن عنـاقِ ريـاحي
رقصَتْ نجومي في سماءِ مرابعي ضحكَ الضياءُ تـلألأت أفراحي
لكنهـا الأعـداءُ أمسـى غيظُهـا متسـلِّلًا في جيشِـها المِقـراح
واحتلّ جيشُ المعتدين مدينتي دوَّتْ قنابـلُ حمحمـتْ في السـاح

في بـور سـعيدَ تمزّقـتْ خطـواتُهم وتســـربلَ العــدوانُ بــالأتراحِ
فـالعينُ بـالعينِ القصـاصُ أراحني والســنُّ سـنٌّ في طمــوحِ جِمــاحي
هبُّوا كجيشٍ من تتارٍ غاشمٍ رجعوا حقولَ بلادِهم كأضاحي
في (أنطـوني مُورْهــاوسَ) كانــت هـزَّت بريطانيـا بخطـفِ مبـاحِ
والـذئبُ"ولْيـامزُ" البغـاةُ تفجّـروا وعلى (رغيفِ الموتِ) كان سلاحي
وإذِ المئــاتُ إلى المئــاتِ تفرّقــوا مثــلَ الهشــيمِ و شَــتَّتَهُ ريــاحي
الله أكــبرُ يــا حُمــاتي كــبِّروا في الاتحــادِ فلاحُكــم و صــلاحي
الله أكـــبرُ يـــا حُمـــاتي كـــبِّروا يهتــزُّ عــرشُ عــدوِّنا بكفــاحِ

"١ - "الملازم انتوني مورهاوس:

ابن عمة ملكة بريطانيا الذي تم خطفه من بين مجموعته من قبل رجال المقاومة الشعبية ومات بسبب الحصار الانجليزي للمنطقة بالأسلاك الشائكة و الذي منع وصول الطعام اليه عن طريق رجال المقاومة فجاءت الصفعة على خد المملكة التي لا تغرب عنها الشمس من أيديها لرأسها مباشرة

"٢ -"وليامز : ثعلب المخابرات البريطانية الذي قتله الفتى المصري عسران ١٦ عام برغيف خبز مفخخ "رغيف الموت" ألقاه داخل سيارته انتقاما لمقتل اخيه على يد العد-وان الث- لا-ثي

وقالت في قصيدة (وقالوا):

وقـــالوا تهـــرَّبَ منـــي جـــوادي وكـــان بـــلا حُـــدوةٍ أو عتـــادِ

وأصبحتُ بالشَيْبِ أحيا عجوزًا وعقـــلي تقطَّـــعَ منـــه رشـــادي

وقـــالوا تهِـــلُّ علينـــا بمـــسٍّ تهـــلُّ بيـــأسٍ و لـــونِ الســـوادِ

وتَهْـرِفُ قـولًا و معنًـى و حرفًـا وبـاقي اللغـاتِ عَلَـتْ بـانفرادِ

فـلا نسـمعُ اليـومَ عنهـا بعلـمٍ ولا بـــــالفنونِ ولا باقتصـــــادِ

وصرنـا نراهـا عديمـةَ جـدوى وأضحتْ كحقلٍ يؤوسِ الحصادِ

و مـا كنـتُ إلا جِنـانَ اللغـاتِ فهبُّـوا لحرقـي كجـيشِ الجـرادِ

مـــن ال (فرانْـــكٌ آرابَ)أذلّـــت مـــن الإنقيـــاد ، مـــنَ الإضـــطهادِ

وصرت عـلى طـرفِ حـزني أهـيمُ و "بالمِهرجانـات" طـال رقـادي

وأحفـادُ عمـري يغنـون 'A B" و آبـــاؤهم صـــفقوا بانقيـــادِ

وكنـــت بأمســـي أمـــيرةَ قـــومي وبانـــت ســـعادُ" تجـــوبُ بُـــلادي

فـأين الفـوارسُ مـن ذاك عصـرًا يهُبُّـــون نصـــرًا بكـــلِّ اتحـــادِ

سـيوفٌ تهـاوت عـلى صـدرِ حـرفي تمـــزَّعَ قلبـــي وطـــالَ ارتعـــادِي

ومـــاتَ اغتيـــالًا بفكـــرِ خـــؤونٍ عـــدوٍّ يُصَـــوِّبُ قـــدحَ الزنـــادِ

ومـا الـذنبُ إلا حبيـبٌ جهـولُ تناســـى بـــأني أمـــيرةُ ضـــادِ

وتـاجي حـروفٌ مـن المـاسِ يعلـو ســـنا برقِهـــا عنـــد كـــل تضـــادِ

تموســـقَ حـــرفي فغَنَّـــوْه شـــعرًا وباقي اللغـاتِ استقتْ مـن مـدادي

وقـــــرآنُ ربي شـــــهِدْتُ عليـــــه بقلبـــي و روحـــي فكـــان رشـــادي

فيـــا مـــن رأيـــتَ ســـموَّ المعـــاني بحـــرفٍ يشـــقُّ وتـــينَ الفـــؤادِ

أتتـــك الحقيقـــةُ ومضـــةَ حـــرفي يشـــقُّ صـــداها ســـكونَ الجـــماد

المصدر

ملف مرسل إلي من قبل الشاعرة بعد الاتصال بها شخصيا.

ذَر الشاوي

طبيب وشاعر عراقي ولد عام

١٩٥٥م في محافظة كركوك

الاسم الادبي : ذر الشاوي

الاسم : ذر شاهر اسماعيل الشاوي

مكان التولد : العراق مدينة كركوك ٢٧-١٠-١٩٥٥م.

سكن العائلة : بغداد وتنقل بين محافظات عراقية عدة منها البصرة ،صلاح الدين ،اربيل ، السليمانية.

العمل : طبيب اختصاصي مختبر تحليلات علم الامراض ، أمراض الدم.

مكان العمل : في عدة محافظات في العراق منها : بغداد البصرة ، السليمانية ، العمارة ،صلاح الدين.

الشهادات العلمية:

- **بكالوريوس بالطب والجراحة العامة / كلية الطب / جامعة البصرة / خريج عام ١٩٧٨**
- **ماجستير علم الامراض (باثولوجي) ،أمراض الدم (هيماتولوجي) / كلية الطب/ جامعة بغداد / عام ١٩٨٩**

العمل : بعد التخرج من الكلية في مستشفيات عدة لحين التقاعد عام ٢٠١٦

السيرة الأدبية

- عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق
- مشاركات ادبية في ندوات:

١. الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق
٢. اتحاد ادباء وكتاب صلاح الدين
٣. نقابة اتحاد ادباء وكتاب مصر
٤. التجمع العربي لشعراء العمود
٥. مؤسسة فرسان عمود الشعر الثقافية
٦. مؤسسة الباسقة للتنمية للفنون والثقافة
٧. مجموعة شعراء المتنبي
٨. مهرجان الاسكندرية الدولي للشعر
٩. نادي ادب بورسعيد
١٠. نادي ادب مرسى مطروح
١١. نادي ادب المنيا
١٢. جمعية الثقافة للجميع
١٣. المركز الثقافي البغدادي

الحلقات واللقاءات الاذاعية والتلفزيونية في:

١. قناة صلاح الدين الفضائية برنامج وجهة أخرى
٢. قناة النيل الثقافية برنامج المنصة الثقافية
٣. البرنامج الثقافي في الاذاعة المصرية
٤. قناة صوت العرب الفضائية برنامج عاطف والناس
٥. برنامج ليل القاهرة في الاذاعة المصرية

٦. وبرامج أخرى..

الإصدارات

- مجموعة شعرية بعنوان (في أول الضوء) دار دجلة ناشرون/ الاردن/ عمان ٢٠١٦
- مجموعة شعرية بعنوان (أبواب الرحيق)(دار الابداع/العراق / صلاح الدين. ٢٠١٩ .
- مجموعة شعرية بعنوان (سادن الرفيف) صادر عن دار النخبة للطباعة والنشر / القاهرة /مصر ٢٠٢٠
- مجموعة شعرية و نصوص أدبية متنوعة بعنوان على مشارف الهديل صادر عن مؤسسة العصامي للطباعة النشر والتوزيع.
- مجموعة شعرية بلهجات متعددة بعنوان اللهجات شعراً صادرة عن دار العصامي للطباعة والنشر والتوزيع (طبعة أولى) ٢٠٢٢
- مجموعة شعرية بلهجات متعددة(طبعة ثانية) بعنوان اللهجات شعراً صادرة عن دار أوراس للطباعة والنشر والتوزيع في مصر ،القاهرة ٢٠٢٢
- مجموعة شعرية بعنوان (قصائد من السراج) صادرة عن الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق. ٢٠٢٢

الاعمال الفنية:

تم انتاج اعمال غنائية لبعض القصائد باللغة العربية الفصحى واللهجة المحلية العراقية واللهجة العامية المصرية ونشرت على اليوتيوب في قناة (سادن الرفيف ، ذر الشاوي).

من قصائده:

قال من قصيدة بعنوان: (وجد)

يستوطن الوجد في الانفاس كيف مشت

يمشـــي فتقتـــبس الأنفـــاس ديباجـــه

قـــراره القلـــب مهـــما غـــادرت فكـــر

فلـــن يعـــود لغـــير القلـــب أدراجـــه

وهـــو الـــذي يهـــب الاشـــواق أجمعهـــا

ولا يشـــح و يـــأبى الشـــح إحراجـــه

كأنـــــه فيلـــــق للحـــــب نافـــــذة

ســـهامه ،يتقـــي العشـــاق أفواجـــه

وقال من قصيدة بعنوان: رؤى

عشتُ دهـراً وعـاش دهـري قتيلا رغـــم نهـــرِ الأســـى أراهُ جمـــيلا

رغـم نبـعِ الأسـى وبحـرِ شـجونٍ وغيـــومٍ تَسُـــحُّ دمعـــاً ثقـــيلا

كـــبُرَ الْحُلـــمُ واســـتحال بـــدورا بســـــماءٍ تعـــــددتْ تـــــأويلا

ومشـــينا عـــلى رفيـــفِ أمـــانٍ ووصـــلنا ولم نـــلاقِ الوصـــولا

ولبِســـنا الجـــمالَ ثوبـــاً قشـــيباً ووضـــعنا مـــن الـــرؤى إكلـــيلا

وشرِبنـــا الـــدموعَ فـــوقَ شـــفاهٍ في أســـــاها تبســـــمتْ تمثـــيلا

لم يكـــن معـــتماً دجانـــا تمامـــاً فـــرؤى الفجـــرِ تســـتدلُّ الســـبيلا
ورؤى النـــورِ لم نـــزل نقتفيهـــا إذ أزاحـــتْ مـــن الظـــلام فلـــولا
رغـــم مُـــرّ الأســـى شربنـــا كؤوســـاً جعـــلَ الحـــبُّ ماءهـــا سلســـبيلا

وقال :

ونَسيتُ إذ آويتُ

مذ آويتُ

في عينيك

سحراً وارتميتْ

في حينها

وحدي عرفت

بأن للنسيان بيتْ

في شرفتين

وسعفتين

ونجمتين

بهما احتميت

وطني هما

ما في سواه

لدمعِ روحي

موطنا قَطُّ ارتضيتْ

نهرانِ من وَلَهّ

وزيت

زيتٌ يضيءُ

فتُستضاء

أركانُ ليلٍ

بؤبؤي اللون

في أحراشه

يوماُ مَشيتْ.

وقال في قصيدة أخرى بعنوان: (فِكر)

يسيرُ الفِكرُ في الآفاقِ حتى يلاقي أجملَ الفِكَرِ انتماءا
فكلٌّ من إناءِ الله يُسقى وجاء المُزنُ أنواراً وماءا
وكلٌّ لو أراد بلوغَ أمرٍ سعى في الأرضِ والتحفَ السماءا
وتُخلعُ هَيبةُ الألقابِ حتى يَبينَ الجوهرُ الصافي نَقاءا

وقال من قصيدة : يا مفرد الحسن

يا مفردَ الحُسنِ قل لي عيناكَ بعضُ التجَلّي
والقلبُ كالقلبِ مني والروحُ في الوجدِ مثلي
زرعتَ حقلي ورداً فاحتْ على كلِّ حقلِ

فصـــرتُ أســتافُ منهـــا وتَســـــــتظلُّ بظـــــلّي
يـــا مفـــردَ الحُســـنِ أنـــى مكثـــتَ دهـــراً تُصـــلي
ولم أكـــن منـــكَ حرفـــاً مُـــــرَتلاً في الـــــتَّمَلّي
أو كِلْمـــــةً في دعـــــاءٍ أو رغبـــةً نحـــوَ وَصـــلِ
أكنـــتُ قبلَـــكَ أصـــبو إليـــكَ أم كنـــتَ قَـــبلي
ســـفائنُ العشـــقِ تمضـــي والمـــوجُ يَحكـــي ويُـــدلي
مرآتُهـــا هـــو حتـــى يَـــرى ويَـــروي ويُمـــلي
عَرَفـــتُ شـــكلَكَ حتـــى عَرَفـــتُ بالضـــوء شـــكلي
إن لم أقـــل لـــك شـــيئا عنـــي رجوتـــك قـــل لي
وزد بهـــــائي بهـــــاءً وامـــزج شـــموسي بظـــلي
وعـــد كـــما انـــت منـــي بخـــــافقي أو بعقـــــلي
ودع عـــلى الارض أرضي وكـــن فضـــائيَ حـــولي

وقال في قصيدة أخرى : (أسافرُ فيك)

أســـيرُ ، صـــديقَ أحلامـــي وأنـــتَ الحُلـــمُ والصـــورُ
إذا لم ألـــقَ مثـــلَ هـــواك قُـــل لي كيـــفَ أبتكـــرُ
وقل لي كيف تعلو الشمسُ أنّـــى يـــورقُ الشـــجرُ
وكيـــف أمـــدُّ أحلامـــي وكيـــف يســـافرُ القمـــرُ

وكيف أبوحُ ، والدنيا بلا عينيكَ ، تنحسرُ
نظرتُ إليكَ مشتاقاً فهلّا يُسعفُ النظرُ
أسافرُ فيك ، يعجبني بكل رؤاكَ أنتشرُ
وكلُّ سماكَ أملؤها نجوماً ليسَ تنكدرُ
أرى الأفلاك سائرةً الى ما لا يَرى البَشَرُ
فَخُذني في مَتاهتِها فعندك تُشرقُ الفِكَرُ
وصوبَكَ تشرقُ الأكوان باسمكَ يَعزِفُ الوَتَرُ

وقال : (بعضي يسائل)

بعضي- يسائلُ عنكمْ في الهوى بعضي والجَفنُ يَذكُرُ بين الغَمضِ والغَمضِ
أمضي كأن ابتعادي جاء مقربةً منكم فكلُّ خيالي نحوكم يُفضي
قَبلتُ بالنّزرِ من أيامكم فأنا فيَّ الكثيرُ وبعضٌ نَزرُهُ يُرضي
إذا سهَوتُ أتاني طيفُ نظرتكم كالبرقِ حين يوافي الغيمَ بالوَمضِ
فتَّشتُ عن لُغةٍ ترقى محاوَرَةً هذا الجمالَ فما ألفيتُ في الأرضِ
كتبتُ كلَّ شعوري فامّحَتْ لغَةٌ فيها سواكم فجاءتكم على المَحضِ
تَنَفّسَ الحرفُ فيكم أنكم رئتي للقولِ حتى يوافي نبضكم نبضي
وهبتمو كلَّ شيءٍ حينَ نظرتِكم لم تَعرِفِ العينُ بَذلَ الوِدّ بالقَرضِ

نوافــلُ الحــبِّ تــترى ربــما ســبقتْ ما يَمـنَحُ العشـقُ للعشـاق مـن فـرضِ

وقال : (شهد عينيك)

شَـهدُ عينيـكِ أطفـأ الليـلَ عنـدي وبحـارُ الحـروفِ أجـرَتْ سـفينا
فـــاذكريني إذا لمحـــتِ بريقـــاً واتركينـــي عـــلى اليبـــابِ مزونـــا
ســـائليني إذا صـــحِبتِ الليـــالي وامنحينـــي هـــدوءَها المســـتكينا
واشربي الصـــبرَ قهـــوةً مـــن دلالٍ نَـــذَرتْ عمرَهـــا لجمـــرٍ قرونـــا
وإذا غامـــتِ الـــدروبُ بشَـــكٍ فـــاجعليني عـــلى الشـــكوك يَقينـــا
نحـــن نـــدري بـــأن خطـــوَ الليـــالي هـــو لمـــحٌ وندَّعيـــهِ ســـنينا
وإذا أمعـــنَ الزمـــانُ شَـــتاتاً أمعـــنَ القلـــبُ في هـــواه حنينـــا
كـــذّبَ الشـــوكُ أن للـــوردِ عطـــراً فـــأتى الـــوحي قارئـــاً ياســـمينا

المصدر

ملف مرسل إلي من قبل الشاعر بعد الاتصال به شخصيا.

ريكان إبراهيم الخطيب

طبيب وشاعر عراقي ولد عام

١٩٥٢م في محافظة الأنبار

ريكان إبراهيم خلف الخطيب (١٩٥٢) شاعر، وطبيب نفسي عراقي. ولد في محافظة الأنبار العراقية. مجاز في الطب. عمل طبيباً مختصاً بالطب النفسي وخبيراً للطب النفسي في وزارة العدل العراقية، ومدرّسًا محاضرًا في العلوم النفسيّة في جامعة بغداد. تولى الإشراف على عدد من الصفحات الثقافية في الصحف العراقية. من دواوينه الشعرية: الأشرعة الممزّقة ١٩٧٧ ، قبض على جمر ١٩٨٦. هو عضو نقابة الأطباء العراقية وجمعية أطباء النفس العراقية واتحاد الأدباء والكتاب العراقيين والجمعية الطبية الأمريكية في النمسا.

سيرته

ولد ريكان إبراهيم خلف الدليمي الخطيب سنة ١٩٥٢ / ١٣٧٢ هـ في الأنبار. حصل على بكالوريوس في الطب من جامعة بغداد عام ١٩٧٤، وحصل على شهادة التخصص بالطب النفسي من جامعة فيينا في النمسا، وزمالة الجمعية الطبية الأمريكية في النمسا في الطب النفسي عام ١٩٨٠، عمل طبيباً عسكرياً مختصاً بالطب النفسي ١٩٧٤ - ١٩٨٤، وبعد ان خرج من الجيش سافر إلى ليبيا بقي فيها سنة أو سنتين حيث عمل فيها استاذاً في إحدى جامعات طرابلس، ثم عاد إلى العراق وعمل خبيراً للطب النفسي في وزارة العدل العراقية، ومدرساً محاضراً في

العلوم النفسية بجامعة بغداد، واستمر في ممارسة اختصاصه كطبيب أهلي في عيادته الخاصة.

- عضو نقابة الأطباء العراقية، وجمعية أطباء النفس العراقية، واتحاد الأدباء والكتاب في العراق.
- في الصحافة، تولى ريكان إبراهيم الإشراف على عدد من الصفحات الثقافية في الصحف العراقية وأصدر صفحة خاصة بالطب النفسي وعلم النفس في جريدة القادسية على مدى سنتين مرة في الأسبوع، وأصدر صفحة خاصة بعنوان آفاق معرفية في جريدة القادسية على مدى ثلاث سنوات مرة في الأسبوع.

شارك في عدد كبير من مؤتمرات الطب النفسي والعلوم النفسية في داخل القطر وخارجه، وعضو فرع التربية وعلم النفس في المجمع العلمي العراقي. ويقيم في الأردن .

مؤلفاته

من دواوينه الشعرية:

- الأشرعة الممزّقة، ١٩٧٧
- قبض على جمر، ١٩٨٦
- حل الطلاسم

وله في الدراسات:

- نقد الشعر في المنظور النفسي
- الرحام (الهستريا)
- النفس والعدوان
- علم النفس والتاريخ

- مقدمة في الباراسايكولوجي
- النفس والقانون
- رؤية نفسية للفن، ١٩٧٧
- علم نفس الإلحاد والإيمان
- مقدمة في علم نفس المرأة
- نظرية البطل وظاهرة الرأي العام

وله ثلاثون كتاباً مخطوطاً في الشعر والمسرحية الشعرية والقصص والرواية والنقد والطب النفسي.

من قصائده

فرعونُ علّمَنيْ دروساً حُلْوةً، وَسّعتُ فيها مُدركي ويقيني
وقرأتُ في أخلاقهِ وسلوكهِ ما لم يُعلِّمني رجالُ الدينِ
إذْ قالَ لي: إنّي صنيعةُ مَنْ رأوا خطأي، فما ردّوهُ أو ردّوني
أنا لم أقلْ للناسِ إنّي ربُّكمْ لكنِّهم بنفاقِهم فتنوني
نحتوا ليَ التمثالَ من أحجارهم وبدونِ أن أدعوهُمُ عَبَدوني
والمرءُ يُغريهِ المديحُ، فطالما جعلَ المديحُ المرءَ كالمجنونِ
هُمْ علّموني أنْ أُذِلَّ قَويَّهُمْ وأُهينَ أكرَمَهمْ فما نهروني
وإذا انبرى منهم شريفٌ طاهرٌ يُعلي أمامي صيحةَ المطعونِ
دُسّتْ عليه رقابتي وعصابتي حتى إذا أفنيتُه شكروني

فلمن عصى بيدي العصا، ولمنْ مشى طوعاً بذلتُ له عطاءَ يميني
صرتُ الجميلَ ولستُ أجملَ منهمُ وتغزّلوا من خوفِهم بعيوني
عشقوا ظهوري بينَهمْ فكأنّني قمرُ السماءِ وهم نجومٌ دوني
وإذا ضحكتُ تضاحكوا وإذا عطستُ تعاطسوا في غِبطةٍ وفُتونِ
أنا ظالمٌ ويقولُ عنّي شاعرٌ منهم: تبارَكَ ناصرُ المسكينِ
جَوّعتُهم ويصفّقون فكيف لي بمصفّقين لمانِعِ الماعونِ
وقتلتُهم حسَبَ التسلسلِ فانبروا يتمسّحون بكعبتي وسديني
أنسيتُهم بدراهمي ما آمنوا يوماً به طوعاً فما لاموني
ومشَتْ بهم سُنني فصارَ كبيرُهمْ عبدي، وأتقاهم مثارَ ظنوني
وإذا قضيتُ فلن تكون نهايتي فهناك أتباعي ومَنْ عشقوني
فعلى مدار الدهر منّي صورةٌ فيها أكونُ بفارقِ التلوينِ
حيناً بثوب المصلحينَ وتارةً بعباءة المنبوذ والملعونِ
والناسُ عُشّاقُ الذي يقتادُهمْ للذبْح مثلَ الثَوْرِ بالسكينِ
والمُصلحون هم الضحيّةُ، بينهم والأتقياءُ تجارةٌ من طينِ
أنا كنتُ (زارا) فانظروا كيف التقتْ منهم جموع الاعتقادِ بديني
وغدوتُ هتْلَرَ" والسعيرُ على يدي أكوي به مَنْ لم يُطِعْ قانوني

ورأيتُ في "ستالينَ" بعضَ حقيقتي حتى دعاني صحبتي "ستاليني"
انظرْ ... يُكررُني الزمانُ كأنّني قَمرٌ بدا ليعودَ كالعُرجونِ
وَلكُلُّ أرضٍ لستُ من أسيادها تغدو كما روما بلا نيرونِ
ومسيرة الأبطالِ من دوني أنا تبدو كموسى دونما هارونِ
وأظلُّ سيفاً قاطعاً ما لم أجِدْ سيفاً جديداً قاطعاً يَثنيني

وقال في قصيدة أخرى: المُحاربُ الجريحُ في آخر تصريحاتهِ

العالَمُ السُفليُّ لُعبةُ ساحِرٍ بغباء يافثهِ وخُدعة سامهِ
عينَيكَ يا أعمى لأُبصِرَ محِنتي عيناي ضُلِّلتا ببعضِ قتامهِ
أُذُنيكَ يا هذا الأصمُّ فمسمعي أوصدتُهُ وخلُصْتُ من أوهامهِ
فأنا المُكابِرُ لم أُفِقْ من غفوتي وأنا الذي يحيا على أحلامهِ
جَملي أُنيخَ فلم يجِدْ من ناصرٍ بل حاسبوهُ على صمودِ سنامهِ
يزهو بُسنبلةٍ خُواءُ تكبّري ويرودُ ماءً من فقير غَمامهِ
ما ضرّني إلّا الذينَ حَسبتُهم عوناً على ليلي وبؤسِ ظلامهِ
فاحذرْ ذوي القُربى. نبيُّك لم ينل من خصمهِ ما نالَ من أعمامهِ

مَــن لي بجيفــارا عــلى أهوالِهــا ومُقاتِــلِ الأدغــالِ في فيتنامــهِ
هــل يُفــرِحُ البــدويَّ أنَّ بناتــهِ أسرى، ويُعــلي ســامقاتِ خِيامــهِ
وطني وقد أخذوهُ مثلُ أبٍ رأى إبنــاً لــه أخــذوهُ مــن قُدّامــهِ
اليومَ تُمتَحنُ النفوسُ، وفي الوغى يغدو حِصانُ الحربِ طوعَ لِجامهِ
أنا لا أُفتِّشُ في جيوبِ خسارتي إنَّ المُحارِبَ ليس غَمْدَ حُسامهِ
لــوذَ الحمائــمِ مــن هجــيرٍ لاذَ بي شرَفي وحمّلَنــي ســلامةَ هامــهِ
مــا زلــتُ أُومــنُ أنّنــا لــو لم نَهُــنْ ما كفّ جُرْحُ النفسِ عن إيلامهِ
صــلّى وصــامَ الكــاذبونَ فشــوّهوا في الــدينَ صــدقَ صــلاتهِ وصــيامهِ
شَــتّانَ بــينَ اللهِ في عليائــهِ وشــفاعةٍ تأتيــكَ مــن أصــنامهِ

وقال: **الاستجواب الأخير للفارس**

هــو أنــتَ؟ أم شــبَحٌ أراهُ هــزيلا لم أســتبِنْ عُرْضًــا لــه أو طُــولا
مَيْــتٌ؟ أمِ المَــوْتى أنــابوا واحــدًا مــنهم يُــداعِبُ ذهنــيَ المشــغولا
وضــعَ الزمــانُ عــلى الحــروفِ نقاطَهــا وبقيــتَ وحــدكَ تعشــقُ التــأويلا
تُعــلي بكــاءَكَ والقصــائدُ تنتَخــي فمتــى ستشــهرُ ســيفَكَ المســلولا
إنّي لأجلــك بِعــتُ كــلَّ بضــاعتي ورجعــتُ أبحــثُ عــن جذوري الأُولى
عــلّيْ أراكَ كــما رأيتُــكَ يومَهــا أســدًا يُقاتِــلُ باليــدينِ الغُــولا

إخلعْ لها نعليكَ، تلك مَفازةٌ جرداءُ تدعو أنْ تراكَ رسولا
في الحُبِّ يُوسفُ والقميصُ بلا دمٍ منه يُحمِّلُ ذئبَها ما قِيلا
وجمَالُ وجهكَ لا يراهُ حاسدٌ مَنْ لا يُحِبُّكَ لا يراك جميلا
مُستَفعلٌ لا فاعلٌ يا صاحبي فالفعلُ شاخَ ولم يجِدْ مفعولا
عجِزتْ حروفُ الجَرِّ عن مجرورها وهي التي كانتْ تجرُّ الفيلا
والمُبتدا ثاوٍ على أطلالهِ يبكي بها خبرًا أهانَ فحولا
بمن ابتدى؟ بمن اقتدى؟ كيف لِمَ صار مغرورًا فعادَ ذليلا؟
وإذا ابتدأتَ وكنتَ دونَ مُقامِها في النازعاتِ فمارسِ التعديلا
وجهانِ فيكَ فخُذْ بوجهٍ واحدٍ إنَّ البطولةَ أنْ تكون أصيلا
واقطعْ به عهدًا لطالبِ نخوةٍ فالعَهْدُ كانَ ولم يزلْ مسؤولا
أثُمالةٌ في الكأسِ يشربها الفتى ليصير فيها سادرًا مخبولا؟
أم رشفةٌ في الكأس يُبقيها الفتى لغدٍ سيأتي شاحبًا وخجولا؟
لا هذهِ أو تلك بل كأسٌ عَنتْ طوعاً فكنتَ مليكَها الضلِّيلا
هو أنت؟ لا بل أنتَ لكنّي أرى ليلًا وقد أرخى عليكَ سُدولا
بل أنتَ لكنَّ الثُغورَ أسيرةٌ فيها سلاجقةٌ تُعينُ مَغولا
الغائِمُ الجُزئيُّ يُخفي شمسَها صبحًا، وليلاً بدرَها المأمولا

بـل أنـتَ مُـذْ بلَغـتْ تراقـيَ صُـورِها عـــلَّ المُصـــابَ يُثـــير إسرافـــيلا

يـــا صـــابرًا. إنيّ كرهتُـــكَ صـــابرًا وكرِهـــتُ فيـــك الهَمْـــسَ والتعلـــيلا

أوقِـــدْ سراجَـــكَ فـــالنجومُ بعيـــدةٌ وســـوى سراجِـــكَ لـــن يكـــونَ دلـــيلا

إنّي نصـــــحتُكَ والنصـــــيحةُ مُـــــرّةٌ قـــد تجـــرحُ المخبـــوءَ والمجهـــولا

أنـــا فيـــكَ وَقْـــفٌ لا يُبـــاعُ ويُشـــترى بالمـــالِ حتـــى لـــو قضـــى مقتـــولا

ومـــن الخطيئـــةِ أنْ أكـــونَ لهـــا كمـــن هانـــت كرامتُـــهُ فصـــار عمـــيلا

وقال أيضا:

سألوني لمَ لا تكتبُ شعراً في الفرَحْ؟

تذكرُ الموتَ كثيراً فتخيفَ الغافلينْ

تجعلُ الحُزْنَ رداء لجموع الخائفينْ

ثم قالوا: ايها الشاعرُ هَوّنْ، لاتكنْ حَفّار قبرٍ للأماني

انت تدري ما الذي منهُ نُعاني

فتفاءَلْ ايها الشاعرُ وأكتب للفرح

كن لنا قَوْسَ قُزَحْ

أيها الشاعرُ قد أتعبْتنا

كلّما أبكاك أمرٌ محزنٌ أبكيتنا

إبكِ وَحْدَكْ

خُذ من الحُزنِ الذي يكفيكَ وآتركنْا

فليس الناسُ جُنْدَك

لك همٌ ولنا همٌ، وليس الشعرُ

مخلوقاً لكي يُصبِحَ عَبْدَكْ

سألوني: ما الذي فيك من العيبِ وتخشاهُ عليكْ؟

فالى الآنَ شبابٌ لا تُجارى

تسألُ الغيمَ فتخضرُّ الصحارى

والى الآنَ جميلٌ باسمُ الطلّةِ مفتولُ العضَلْ

ولنا عِلْمٌ بِمنْ مازِلنَ يفرشُنَ لك الدربَ قُبَلْ

فلماذا ايها الشاعرُ لا تفرحُ ،إفرحْ،

وتبجّح، وتَرنّح

وآملأْ الدنيا غزَلْ

ايها الشاعرُ إفرح وتفاءَلْ

قُل لنا إنْ وراء التلِّ شمساً مشرِقةْ

قُلْ لنا: انَّ الأماني،

مثل دودِ القزِّ ،تأتي بعد

طَوْرِ الشرنقةْ

يا حزيناً ولديهِ كُلُ أسبابِ الفَرح

انَّ هذا الكونَ موسيقى وعصفورٌ صَدح

والذي قبلك غنّى من كبار الشعراءْ

طاب وجداناً وروحاَ وآنشَرح

أيُّها الناسُ آسمحوا لي أنْ أُحيّيكم كثيرا

فرصيدي في رضاكم وبكم صرتُ كبيرا

أنا أدري ما هو المطلوبُ مِنّي

يا رفاقي بيدَ انّي

مهنتي ليست كتابات الفرَحْ

وانا لستُ المُغنّي

أيُّها الناسُ آسمعوني

إسمعوا كي تُنصِفوني

إبدأوا أنتُمْ وكونوا صادقينْ

إفرحوا من دونِ زَيْفٍ ،إنَّ ربّي

لا يُحِبُّ الفَرِحينْ

إنْ مَنْ يفرحُ والموتُ على أبوابهِ

إنَّ مَنْ يرقُصُ لا يدري خفايا مابهِ

إنَّ مَنْ غنّى نشيدَ الشكر للظالمِ في محرابهِ

هو أغبى الأغبياءْ

وأَذلُ الجُبناءْ

ضاحكٌ منه عليهِ

فلياليهِ مُباحةْ

وهو يقضي العُمْرَ ذُلّاً

في محطّاتِ أستراحةْ

المصدر

١. إميل يعقوب (٢٠٠٩). معجم الشعراء منذ بدء عصر النهضة (ط. الأولى). بيروت: دار صادر. ج. المجلد الأول أ – س. ص. ٤٥١.

٢. كامل سلمان الجبوري (٢٠٠٣). معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية. ج. المجلد الثاني. ص. ٤٠٨-٤٠٩.

٣. الگارديا – مجلة ثقافية عامة – فنجان قهوة مع مستشار الطب النفسي الشاعر الدكتور ريكان ابراهيم نسخة محفوظة ٢٨ أبريل ٢٠١٩ على موقع واي باك مشين.

سارة حسّان

طبيبة وشاعرة مصرية ولدت عام
١٩٨٦م في محافظة الدقهلية

سارة حسان ولدت بمدينة المنزلة محافظة الدقهلية بمصر عام ١٩٨٦م و قضت بها فترة طفولتها حتى سن الرابعة ثم انتقلت الى المملكة العربية السعودية وأتمت دراستها الابتدائية بها في قرية (الجاوه) محافظة الباحة ,لتعود مرة أخرى إلى مصر و تتم مراحلها الدراسية هناك، و تلتحق بكلية الطب و الجراحة جامعة المنصورة عام ٢٠٠٤م _٢٠١٠ م لتعمل بعدها في مجال أمراض النساء و التوليد و الذي حصلت فيه على درجة الماجستير من جامعة الأزهر .

بدأ اهتمامها بالشعر منذ الطفولة نظراً للتنوع البيئي الذي عاشته ما بين طبيعة الريف الخلابة، و أفق البادية المتدفق، و لكون أسرتها من المهتمين باللغة العربية حيث أن والدتها كانت تعمل كمدرسة للغة العربية و حرصت على تشجيعها الدائم للقراءة و الاطلاع كونها من خريجي كلية دار العلوم العريقة، نشأت طفولتها على عيون الشعر العربي، و روافد الأدب المتنوعة، لتنطلق معها الرحلة منذ المرحلة الابتدائية مع فنون الإلقاء، إلى المرحلة الإعدادية مع مسابقات الإلقاء الدولية، ثم في مرحلة الجامعة حين بدأت تنظم الشعر العربي، و التحقت

بنادي أدب قصر ثقافة المنصورة، ليصدر لها أول ديوان شعري (في فضائي) عام ٢٠١٢، تلاه ديواني (بين الظلال، خريف الأمنيات) عام ٢٠١٦، ثم ديوان (روح الخيزران) ٢٠١٧ ثم ديوان (هكذا كنا) عام ٢٠١٨ ,و هي الآن عضو باتحاد كتاب مصر و العالم العربي.

اهتمت د. سارة حسان بالشعر العربي في كل عصوره ما دفعها لإنشاء منصة (سطور الأمل) الأدبية على اليوتيوب، التي سجلت فيها أكثر من ٥٠٠ قصيدة للشعر العربي مسموعة و مقروءة في كافة العصور و ذلك عام ٢٠١٧ بالإضافة إلى أدب الأمثال و نوادر العرب .

برعت د. سارة حسان في الشعر العمودي ثم منه انتقلت منه إلى الشعر الحر و التفعيلة و منهم إلى الأدب و فن الخاطرة فيما أطلقت عليه أنفاس الصباح لتعطر الصباح بجمال اللغة العربية.

من قصائدها:

روح رُوحِي

جَـدِّدْ عَـلى كَفَّيـكَ حُلـماً أخضَـرَا
يَـومٌ يَـرُدُّ الشَّـيخَ طِفـلاً أكـبَرَا
عُمـرٌ تَنَـابَضَ مِـن خَلايَـا مُضـغَةٍ
مَـا بَـيـنَ سَرَّاءٍ وَ ضَرَّاءٍ سَرَى
هَـذِي الحَيـاةُ غَرِيبَـةٌ مَـا شَـأنُهَا ؟
قُـربٌ عَـلى بُعـدٍ يُقَـرِّبُ مَـا جَـرَى

وَمَضَـــتْ لَنَـــا فِي شَـــهقَتَينِ بِبُؤبُـــؤٍ
رُغـمَ اتِّسَـاعٍ ضَـاقَ عَـنْ حَـلِّ العُـرَى
قُـــومِي بِنَـــا يَـــا هَيبَتِـــي و تَمَشَّـــجِي
عَـــنْ طَيـــفِ حَـــالٍ عَنـــتَرِيٍّ قَهقَـــرَا
قَـــومِي بِنَـــا عَـــنْ حَفلَـــةٍ فِي سِركِهَـــا
كُـــلٌّ يُقَـــارِعُ ذَاتَـــهُ كَـــي يَعـــبُرَا
قُـــومِي نُجَـــدِّدْ مِـــنْ وُرَيقَـــاتِ الـــذِي
قَـــدْ كَـــانَ إنْ بَانَـــتْ لأيَّـــامِي قِـــرَا
مَـا كُـلُّ مَـنْ كَتَـبَ البَيـانَ بِكَاتِـبٍ
أوْ كُـــلُّ مَـــنْ أفتَـــى إمـــامٌ الـــوَرَى
مِمَّـــا يُضَـــاحِكُنَا بِـــهِ عِنَّابُنَـــا
أنَّ التَّنَـــاسِي بَـــاعَ مِنَّـــا مَـــا اشَـــترَى
يَـــا هَيئَـــةَ الأحـــلَامِ لا تَتَـــذَمَّرِي
كُـــلٌّ بِعَالِمِـــهِ يُسَـــكِّرُ أنْهُـــرَا
و أنَـــا عَـــلَى مِـــيلادِ نَفسِـــي لُمْتُهَـــا
أنْ تَشـــتَكِي مِـــنْ مِرفَقَـــي لَمَّـــا انـــبَرَا

عَوَّدتُهَـــا أنَّ الجَـــمَالَ بِعَينِهَـــا
يُغـــرِي جَمَـــالاً بِالحَيَـــاةِ لِيَظهَـــرَا
قَوَّمتُهَـــا حَتَّـــى تَكُـــونَ لِغَيرِهَـــا
نُـــوراً يَـــرَى بِالشَّـــرِّ خَـــيراً أسْـــفَرَا
آنَســـتُ وَحشَـــتَهَا بِضَـــمَّةِ عَاشِـــقٍ
لِلحُـــبِّ مِـــنْ قَـــبَسٍ أضَـــاءَ الأبْحُـــرَا
هِيَ رُوحُ رُوحِي مَنْ أكُونُ و مَنْ بِهَا
لِلكَـــونِ غَـــرَّدَنِي القَصِـــيدُ مُعَطَّـــرا

المَنْسِيّ

قَلبـــي و نـــبضٌ يُشـــتَهى وحَمِـــيمُ
لَمَّـــا بَـــدا و الـــدَّمعُ فيـــه كلـــيمُ
أغلقـــتُ هـــاتِفيَ القـــديمَ تمـــرُّداً !!
و جعلـــتُ أشـــلاء الشّـــرُودِ تُقـــيمُ
حتَّـى رنِـينُ (الصَّـمتِ) يهتـفُ داخـلي
هَيهـــاتَ يـــا نفســـي لـــكِ التَّســـلِيمُ

قدْ كنتُ قبلَ اليومِ أضعفَ (صُورةٍ) !

و اليــومَ عُــدتُ إلى كَــذا و أهِــيمُ

قَبِّــلْ ثــراك فإنــهُ لــكَ جُنحَــةٌ

مــنْ ذاتِ ذاتٍ لا تــزالُ تُسِــيمُ

فــالجُرحُ لــنْ تُنهيــهِ آيَــةُ قِصَّــةٍ

للَّيــلِ في أحضَــانِه التَّحطِــيمُ

عَـوَّدتُ نَفسِـي أنْ تَـدكَّ (عِظامَهـا) !

إن عُــدتِّ عُــدنا يَنتَهــي التَّحكِــيمُ

فــاجمعْ (فُــؤادكَ) مِــنْ سُــطُورِ مَحبَّــةٍ

و انثُــر قَصــائدَها فَفِيــك نَسِــيمُ

يــا أيُّهــا (المَنســيُّ) في (فُقَاعَــةٍ)

للــوَهم هَــلاَّ يَعتَرِيــك قَــدِيمُ

عِـشْ مَـا تَشـاءُ بِـمَا تَشَـاءُ فَـلا بِهـا

دَامــتْ ولا مِنهــا إليــك نَعِــيمُ

ذئب الحديقة

ذِئــبُ الحدِيقَــةِ كَــمْ تَحَــيَّنَ رُؤيَتِــي
شَــدَّ الإزارَ عــلى لِســانِ قَصــيدَتي
ذَبُــلَ البَنَفسَــجُ مِــن دُمــوعِ رَبَــابَتِي
كَــمٌّ مِــنَ الأعــذارِ في أُنشُــودَتي
ولَــئنْ أبِيــتُ بِركنَــةٍ مِــنْ عِــزَّتِي
خَــيرٌ مِــنَ الأحضــانِ في المَقصــورة
علَّقــتُ هَمِّــي في جُيــوبِ عبــاءَتي
وتَنفَّســتْ رُوحــي بِــما في مُهجَتــي
للعَنكَبُــــوت مَنَــــابِرٌ بِــــأسِرَّتِي
وبِصَــقلِ أيَّــامِي تَزيــدُ مَــرارتي
في القــاعِ أدفِــنُ حُجَّتِــي في حَــاجَتِي
فَتَفُــورُ أحلامِــي بِجُــرحِ كَرامتــي
في غَابَــةِ الأشــواكِ رُوحُ مُشَــتَّتِ
شَــفَّ الشَّــبابَ بِهيكَــلٍ مِــن جَــدَّتِي
فَتَعَكَّــزَ العُــودُ الكَســيرُ بِشــمعَتِي
إلاَّ تُغَــــبِّرُ أحرَقــــتْ في وَردَتي

أَلمِثـــلِ هـــذا أســـتَحلُّ صَـــبابَتِي
وأبِيـــعُ آخِـــرَتي بِلَمـــزِ الغَمـــزَةِ
أَسرَ السّـــرابُ مَناهِجـاً مِـن فِكـرَتي
حتَّـى عَلِمـتُ بِـأنَّ دائـي عُـدَّتِي

روحُ الخَيزُرَان

خُـذُوا مِـن حَـاضِر الأتِي عِبَـاراتِي
ومِـن ألـوَانِ طِـينِ الأرضِ حَـالاتِي
كَتمـتُ القَتلَـةَ الأُولَى عَـلى مَضَـضٍ
وزَمَّلـتُ الـتُّرَابَ عـلى عُظَـيمَاتِي
فأضـحَى الـوَردُ مَصبُوغاً بِعُنصُـرِها
يجِـنُّ جُنُـونَ أنـوَاءٍ بِـذَرَّاتِ
تَنَـافَر كُلُّنَـا فِي مَـا يُجَمِّعُنَـا
تُنَاثِرُنَـا الرّيـاحُ عـلى الوُرَيقَـاتِ
مَتَـى مَـا نَجمَـعُ الأشـلاءَ تَجرِفُهـا
حُـدودٌ قَزَّمَـت عِرقِـي سُـلالاَتِي
أنـا إنسَـانَةُ الصَّلصَـالِ أسـألُكُم
بِحَـقِّ الأرضِ كَـمْ خُنـتُم بُصَـيلاتِي

وفَجَّـرتُم دُمُـوعَ الصَّـخرِ مُعتَصِـراً
خُشُـوعاً مَـاتَ مِـن نَخْـلِ الجُزَيئَـاتِ
وضَـاجَعتُم خُـدُورَ المَهـدِ فاغتُصِـبَت
حُجُـورُ الفَجـرِ مِـن خَمـرِ السَّـمَوَات
تَجُـرُّ نُهُـودَ أقـمَارٍ بِـلا خَجَـلٍ
لِتَقـرُصَ فِي سَـوادِ اللَّيـلِ نَجـمَاتِي
سَـعِيرُ الشَّـمسِ لا يُنسِـيكَ جَـذوَتَها
ونُـورُ البَـدرِ لا يَخبُـو بِـزَلّاتِ
فَكَيـفَ القُبلَـةُ السَّـمرَاءُ أقبِضُـهَا
عـلى خَـدٍ تَنَـابَضَ بالشُّـعَيرَاتِ
يُحَلِّفُنِـي بِـأَن نَبقَـى عـلى أمَـلٍ
ويَغـرِسُ فِي عُيـونِ الأرضِ لَوحَـاتِ

شَمسُ الحَيَاة

يـا فِتنَـةً مِـن وَردَةِ الأقـمَارِ سُـكرُ الـيَرَاعِ بِرَقصَـةِ الأوتَـارِ
سُـئِلَ الفَتَـى عَنهَـا فَخَـارَ بِعُـودِهِ عُـودٌ تَثَنَّـى بـالهَوَى المُختَـارِ
قُلـتُ الأُنُوثَـةَ قَـالَ مِنهَـا المُبتَـدَى بـالمُنتَهَى مِـن جَنَّـةِ الأسـحَارِ
قُلـتُ الجَـمَالَ فَقَـالَ مِـن قَسَـمَاتِهَا لَمَّـا أفَـاءَ بِبَـدرِهِ لِنَهَـارِ

قُلتُ الحَياةَ فَقَالَ مِن أمشَاجِهَا وَلَدَت وَرَبَّت أشطَرَ الشُّطَّارِ
قُلتُ الدَّلالَ فَقَالَ مِن آلائِهَا لَّا تَمَايَلَهَا رَبِيعُ وَقَارِ
قُلتُ الفَصَاحَةَ قَالَ مِن نَظَرَاتِهَا عَينُ المُدُامِ تَبُوحُ بالأسرَارِ
قُلتُ البَرَاءَةَ قَالَ مِن تُفَّاحَةٍ فَاحَتْ بِخَدٍ لَذَّ بالإفطَارِ
قُلتُ المَحَبَّةَ قَالَ سَهمٌ ثَاقِبٌ بالقَلبِ بَرعَمَ نَبضَةَ الأبرَارِ
قُلتُ الحَنَانَ فَقَالَ أمٌ أحرَقَتْ شَمعَاتِهَا لِتُضِيءَ بالأبكَارِ
قُلتُ الأمَانَ فَقَالَ فِي أحضَانِهَا فِردَوسُهُ سَجَّى سَمَاءَ قَرَارِي
قُلتُ الخَطِيئَةَ قَالَ لَيسَتْ ذَنبَهَا وَسوَاسُنَا مَن زَجَّ بالأفكَارِ
قُلتُ الخِيَانَةَ قَالَ لَيسَتْ طَبعَهَا ظُلِمَتْ فَكَادَتْ كَيدَةَ الجَبَّارِ
قُلتُ القُلوبَ فَقَالَ مِلكُ يَمِينِهَا وأنَا الأسِيرُ بِسُنَّةِ الأشعَارِ
قُلتُ افتُتِنتَ فَقَالَ مِسكُ المُنتَهَى بِرِضَاتِهَا فَلَنِعمَ عُقبَى الدَّارِ
هِيَ أمُّنَا هِيَ أختُنَا هِيَ زَوجُنَا هِيَ زِينَةُ الدُّنيَا وضَوءُ فَنَارِي
وبِهَا أكونُ وتَحتَ أقدَامٍ لَهَا جَنَّاتُ خُلدٍ رَقرَقَتْ أنهَارِي
حُبِّي لَهَا عَطفِي بِهَا كَحَنَانِهَا مِنهَا وِلِدتُ رُزِقتُ بالأزهَارِ
طَافَ اليَرَاعُ بِبَدرِهِ مُتَنَسِّكاً بِجَلالِ نُورٍ مِن عَنَانِ مَنَارِ
فَتَلَوتُهَا مِن ضِلعِهِ مُتَبَتِّلاً وشَبَكتُ دِبلَةَ إِصبَعٍ بِسِوَار
لِتُعِيدَ تَاءُ الشَّمسِ صُبحَ أرِيجِهَا دُرِّيَةً تَعلُو عَنِ الإبصَارِ

المصدر:

ملف مرسل إليَّ من الشاعرة بعد الاتصال بها شخصيا.

شاكر مُطلَق

طبيب وشاعر ومترجم سوري ولد عام ١٩٣٨م في السويداء وتوفي عام ٢٠٢٠م

شاكر مُطلَق (١٩٣٨م- ٢٢ مايو ٢٠٢٠م) طبيب عيون وشاعر ومترجم سوري. ولد في شهبا في السويداء. درس في حمص حتى نال الثانوية العامة، ثم سافر إلى ألمانيا ودرس فيها الطب البشري، وتخرّج مجازًا في الطب عام ١٩٦٥ ثم تخصّص في طب العيون. عاد إلى سوريا عام ١٩٧٢ ومارس مهنة الطب في حمص. هو عضو في عدد من الجمعيات والهيئات العلمية، مثل : المجمع الألماني العيني، والجمعية السورية لمكافحة السرطان، ورابطة الخريجين والجامعيين، وجمعية شعر في اتحاد الكتاب العرب، وكان رئيسًا للجمعية السورية لأطباء العيون. أسس دار الذاكرة للنشر عام ١٩٩٠. له عدة دواوين شعرية وترجمات ومؤلفات طبية وقد اهتم في شعره بالرمزيات التاريخية والأساطير وفي ترجماته بشعر الياباني.

سيرته

ولد شاكر مطلق سنة ١٩٣٨م/ ١٣٥٧ هـ شهبا في السويداء. تلقى تعليمه الأول في مدرسة دير داخلية ألمانية في الناصرة، وانتقل إلى بيروت ليتابع في مدرسة داخلية مسيحية في الجبل. بعد ذلك إلى حمص عام ١٩٤٦. حصل على الشهادة

الثانوية في حمص ١٩٥٨، وبكالوريوس الطب من ألمانيا الاتحادية ١٩٦٨ وتخصص في أمراض العيون وجراحتها. عاد إلى وطنه في عام ١٩٧٢ ومارس طب العيون في حمص. أصدر في عام ١٩٥٧ مجموعته الشعرية الأولى بعنوان نبأ جديد وأهداه إلى الرئيس جمال عبد الناصر بمناسبة تأميم قناة السويس، فأرسل له رسالة شكر.

انتخب عضوًا في العديد من الجمعيات والهيئات العلمية مثل المجمع الألماني العيني والجمعية السورية لمكافحة السرطان ورابطة الخريجين، وجمعية الشعر في اتحاد الكتاب العرب بدمشق، والجمعية السورية لتاريخ العلوم عند العرب (معهد التراث) جامعة حلب. كما رأس الجمعية السورية لأطباء العيون. أسس دار الذاكرة للنشر عام ١٩٩٠.

شعره

برأي عمّار أبو عابد من صحيفة الاتحاد الإماراتية يتفرد شاكر مطلق ((بأسلوب خاص في الكتابة الشعرية، يرسم له حدوداً واضحة بين مجايليه من الشعراء. فهو مولع بالأساطير والحكايات القديمة ومتبحر فيها، لكنه لا ينصرف بها عن الواقع، وإنما يسقطها عليه، ليكتب بها أسطورته الخاصة، ويستشرف من خلالها الأفق الإنساني والوجودي)). يصفه النقاد بأنه (أنكيدو) معاصر!. فمناخاته الشعرية مشحونة بالقلق الإنساني والبراءة الأولى، وقصيدته تنهل من مشارب ثقافية متنوعة، وقد كتب قصيدة العمود، قبل أن ينصرف إلى التفعيلة والنثر، ويتخصص في قصيدة الومضة.

يقول الشاعر عن تجربته: ((الحياة من دون حلم لا تعاش، والحلم يتبدى بأنقى أشكاله في الأسطورة، التي هي لغة العقل الأول والبراءة الأولى، التي تشحن الروح والجسد بالطاقة. ولكن من المهم ألا نتعامل مع الأسطورة بشكل نسخي، بل أن نعيشها، وأن نحاول خلق أساطيرنا الخاصة.

إن اهتمامي بالأسطورة بدأ في وقت مبكر جداً من تجربتي الأدبية، ففي عام ١٩٥٤ أذكر أنني قدمت الكثير من المحاضرات عن الأسطورة والرمزية في ناد ثقافي بحمص، فكنت أتحدث عن (عشتروت) البابلية وعن الرمزية في شعر اللورد بايرون)). ويقول : ((تكونت ثقافتي الشعرية الأولى على نحو كلاسيكي، فوالدي كان يكتب الشعر، لكنه كان نظّاماً أكثر من كونه شاعراً، شأنه شأن الكثيرين في ذلك الوقت. وكان لديه مكتبة ضخمة، نهلت منها الكثير، ولا زلت حتى الآن أحفظ معظم ديوان عمر بن أبي ربيعة مثلاً. وفي ذلك الزمن كنت ألتقي مع عدد كبير من زملائي خريجي ثانوية (التجهيز الأولى) بحمص، في مقهى (البرازيل)، لنتحدث عما كتبنا وقرأنا من الشعر العربي أو المترجم عن لغات أخرى، وكنا نشعر بسعادة كبيرة عندما نقع على ترجمة جديدة لإحدى المؤلفات الأدبية، رغم تواضع الترجمة في ذلك الوقت، وأعتقد أنني تأثرت بالأدباء الروس أكثر من غيرهم)).

وأضاف : ((الشعراء يعتقدون أنهم يكتبون الشعر، ولكننا في الحقيقة نكتب ما نفهمه من الشعر، وما نظن أنه كذلك، لكن ما لا نكتبه أيضاً موجود، بمعنى أن الإبداع يبقى جملة ناقصة، لأنه ينشد الجمال المطلق، فإذا جئنا بمجموعة من طلاب الفنون التشكيلية ووضعنا أمامهم باقة من الزهور، فكل منهم يرسمها من منظوره، وبالتالي فكل منهم يرى جزءاً من الحقيقة فقط. ومعضلة الشاعر أن اللغة مهما كانت غنية بالمفردات، فإن قوالبها لا تتسع لحالاته الوجدانية المعقدة، مما يضطره للالتفاف حولها، وتطويعها قدر المستطاع، دون أن يتمكن في النهاية من قول كل ما يريد. وبرأيي أن الشعر العظيم هو نتيجة تجارب فكرية وكشفية، تحتاج إلى مجاهدة. فأنت لا تستطيع أن ترى الغابة عندما تكون داخلها، بسبب كثافة الأشجار، ولكنك بمجرد أن تبتعد عنها ستعرف إلى أين تذهب القصيدة.)).

وقال أيضا عن (قصيدة النثر!!): ((قصيدة التفعيلة تشبه القصيدة الكلاسيكية إلى حد بعيد، وتختلف عنها بعدد التفعيلات واستعمالها فقط، ولا زلت

أستمتع بين وقت وآخر بكتابة الشعر العمودي، ولكن في القصيدة الحديثة أستطيع تجاوز القول المألوف وأستخدم صوراً مركبة، لأعبر عما يجول في ذهني بحرية أكبر، ولاسيما الأفكار الفلسفية. فأنا لست متزمتاً من الناحية اللغوية، ولدي ثلاث مجموعات نثرية كتبتها على مدى ثلاثين عاماً، لكني لا أسميها شعراً، بل أعتبرها نصاً فكرياً أدبياً، رغم أنها شعر موزون كسرته عن عمد، لكي تأخذ الأفكار انسيابيتها، وعندما صدرت هذه الكتب فوجئت بأن الناشر كتب عليها (شعر)).

وقال عن علاقة الشعراء فيما بينهم: ((وأرفض الإقصاء والشللية بين الأدباء، وأقول دائماً إن الشعراء جنس في طريق الانقراض، ولذلك علينا أن نتضامن ونتآلف مع بعضنا)).

وحين سئل ((هل ترى أن الشعر في طريقه للانقراض أيضاً؟))، قال: ((ذكرتني بدراسة كتبتها منذ مدة، حين ألح علي السؤال التالي: هل الشعر مشروع خاسر؟. وتوصلت إلى نتيجة بأن الحياة فقيرة جداً من دون الشعر، وأن الإنسان يسمو عندما يتعاطى مع الجمال، بكل تجلياته، لأنه يغسل الأدران عن أرواحنا ويرقى بنا إلى مثل أعلى. ولذلك أقول إن الشعر ليس مشروعاً خاسراً على الإطلاق، غير أن الشعراء الحقيقيين في طريق الانقراض، لأن الزمن ليس زمن الشعر وإنما زمن المادة، ولكن قدر الإنسان الشاعر أن يكتب عالمه في كل زمان ومكان)).

وحينما سئل : ((تتصف قصيدتك بالتعقيد، وهي بحاجة إلى قارئ متأن وذي ثقافة عالية، فلماذا تعتصم في برجك العاجي ولا تنزل إلى أرض الواقع، إلى الجمهور العريض؟))، أجاب : ((الجمهور يتكلم مئة كلمة في اليوم، وأنا لست مستعداً أن انحدر بالمستوى الفكري والفني للقصيدة، لكي أكون قريباً من لغة العامة، ولكي يقال إنني أكتب أدباً شعبياً، فلماذا لا يبذل القارئ قليلاً من الجهد؟. ولماذا عندما يتناول شاعر ألماني أسطورة ما، يستطيع أي طالب في المدرسة أن يفهمه؟. وعندما كتبتُ "معلقة جلجامش على أبواب أوروك" في عام ١٩٨٤ جاءني أحد عمداء كليات الآداب في إحدى الجامعات العربية، ليقول: "أتمنى لو كنت

أستطيع كتابة دراسة عن هذه المجموعة، لكن يا أخي ملحمة جلجامش صعبة جداً". الغريب أننا لا نعرف تاريخنا ولا نريد أن نعرفه، فالمشكلة عند المتلقي وليست عند الشاعر)).

مؤلفاته

من دواوينه الشعرية:

١. نبأ جديد، ١٩٥٧
٢. معلّقة جلجامش على أبواب أوروك، ١٩٨٥
٣. تجلّيات عشتار، ١٩٨٨
٤. زمن الحلم الأول، ١٩٩٠
٥. ذاكرة القصب
٦. تجليّات الثور البرّي، ١٩٩٧
٧. يا أبانا! يا أبانا!، ١٩٩٧

ومن ترجماته:

١. فصول السنة اليابانية، الشعر الياباني، ١٩٩٠
٢. لا تبح بسرّك للريح، الشعر الياباني، ١٩٩١
٣. على شاطئ الأيام البعيدة، الشعر الياباني، ١٩٩٥
٤. هاينريش هاينه، دراسة، ١٩٩٧
٥. شعر زن من الصين واليابان، ١٩٩٨
٦. معالجة جروح العين الثاقبة، ١٩٩١
٧. تمارين البصر، ١٩٩١
٨. فحص البصر التطبيقي، ١٩٩٤
٩. ألوان تشريحية
١٠. الزن في فن الشعر الياباني، توشيمتسو هازومي، ٢٠٠٧

١١.الباباوات أسياد على السماء والأرض،، ٢٠١٥

من قصائده

" قلبٌ يَنوسُ ليشتَعل ... "

علَم يُرفرفُ في الجَليلِ
كرِعشةِ القلب الشّجيِّ
تَهزُّه ريحُ الغروبِ
مُودّعاً طيرَ المساءْ .
علَمٌ وشمسٌ في انطفاءْ
والبحرُ خاتمةُ الرّحيلِ
إلى المنافي والشّقاءْ ...
لا تُقلقِ الأمواتَ
في ليلِ الهزيمةِ
لا تُغالي في البكاءْ
وفِّرْ دموعَكَ - يا غريبُ -
لما سيأتي من عذابٍ
آنَ ترمينا القبائلُ
في الصّحارى للوَباءِ
وآنَ يَهجُرنا الدّعاءْ
حطّتْ طيورُ الموتِ سرّاً

في القلوبِ ، فلا نراها

غيرَ وجهٍ في السّرابِ

مُودِّعاً نحو الفضاءْ ...

يا أيّها المَقبور فينا

يا رُقَـيْماً سامِريّاً

فينِقـــيَّ الإنتماءْ

مَنْ خَطَّ في الطّينِ النّشيدَ

وخَطَّ أسرارَ المَلاحمِ

كي تكونَ لنا العَزاءْ ؟...

مِنْ أيّ حُلْمٍ جئتَ تَسعى

بالتّراتيلِ العتيقةِ

موغِلاً في الأُرْجُوانِ

وفي مَحاراتِ المَعاني

هاتِكاً سرَّ القصيدةِ

كي يكونَ العُرْسُ أبْهى

في عواصمَ لا تُـضيءُ

وفي خيامٍ لا تُـضَاءْ ؟ ...

نَعشٌ مِنَ الماسِ النّقيِّ

" لأحمدَ " المَنسِيَّ فينا

مُذْ عبَرنا للمَنافي

بحرَ " حيفا " دون خبزٍ

وانتَهينا في العَراءْ ...

قالوا ، مراراً ، واستَمعنا :

كلُّ حَيٍّ للزَّوالِ

وكلُّ نجمٍ لانطفاءٍ

ما عرَفنا السّرَّ حتّى

دَقَّ ناقوسُ الفَناءِ

وصاحَ ربُّ البحر فينا

كي نُعيدَ له النّشيدَ

نُعيدُ خَلخالَ الأميرةِ

مِن جيوبِ الأدْعياءِ

لكي يَظلّ الشّعرُ حيّاً

في المَجرّاتِ البعيدةِ

بعْدَ أنْ رحلَ المغنّي

حاملاً سرَّ المَحارةِ

تاركاً للشّعر وقتاً

للتّأمُّــل والرّثاءْ

المصادر

١. إميل يعقوب (٢٠٠٤). معجم الشعراء منذ بدء عصر النهضة (ط. الأولى). بيروت: دار صادر. ج. المجلد الثاني. ص. ٥٣٧.

٢. كامل سلمان الجبوري (٢٠٠٣). معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية. ج. المجلد الثالث. ص. ١٢٣.
٣. مجلة المفتاح الإلكترونية. حوار مع الشاعر أجراه عمار أبو عابد عام ٢٠١١م. الحوار منشور في منتديات المفتاح.
٤. "اتحاد الكتاب العرب في سورية / شاكر مطلق".

عادل محمد البكري

طبيب وشاعر عراقي ولد عام

١٩٣٠م في مدينة الموصل

وتوفي عام ٢٠١٨م بحادث سير

عادل البكري. معلومات كثيرة عن الشاعر والطبيب وجدتها في الحوار الذي أجراه معه (قبل وفاته) وليد مال الله في (مؤسسة الكوثر الثقافية) بتاريخ ١٩ مايو ٢٠١٠م وهذا نصه:

((ولد الدكتور عادل محمد البكري عام ١٩٣٠ في مدينة الموصل من عائلة ميسورة، ودرس في مدارسها، وأنهى دراسته الثانوية عام ١٩٤٩ ،دخل كلية الطب في جامعة دمشق وتخرج منها طبيباً عام ١٩٥٦. والدكتور البكري طبيب وباحث وشاعر، ومن الرواد الأوائل الذين اهتموا بالتراث الموصلي والعراقي والعربي والاسلامي وخاصة في مجال الطب والفلسفة، أنجز ما يقرب من ثلاثين مؤلفاً. ذكره الكاتب حميد المطبعي في الجزء الأول من موسوعته (موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين)، والتي أصدرتها دائرة الشؤون الثقافية العامة سنة ١٩٩٥.

سافر البكري الى انكلترا ليحصل على الدكتوراه في الصحة العامة، وشغل بعد تخرجه مناصب عديدة لعل أبرزها رئيس صحة الموصل سنة ١٩٦٣، ثم رئيس صحة الكوت عام١٩٦٥. نقل بعد حركة ١٨ تشرين الثاني التي قادها الرئيس الراحل عبد السلام عارف سنة ١٩٦٣ الى الكوت مع عدد من المدرسين والمعلمين. عاد الدكتور البكري ثانية الى الموصل وتسنم رئاسة صحتها سنة ١٩٦٨، بعدها اصبح

نائبا لرئيس مؤسسة مدينة الطب ببغداد سنة ١٩٧٠، ثم مديرا للصحة المدرسية سنة ١٩٧٦. واثناء عمله في الكوت أنجز تاريخه الشهير والموسوم (تاريخ الكوت) وطبعه ببغداد سنة ١٩٦٧ ويفخر أهل واسط اليوم بهذا التأريخ ويعدونه مصدرا مهما ورئيسا من مصادر تاريخ مدينتهم الكوت..

والدكتور البكري شاعر وعضو اتحاد المؤرخين العرب ١٩٨٨م ايضا وله ديوان صدر عن دار الفتى عام ٢٠٠٥ بعنوان (الجمان المنضود)، و(عبق الازهار)، كما حقق مخطوطة (نصف العيش) عام ١٩٦٩، ومخطوطة (دعوة الاطباء) عام ٢٠٠٢. له الفضل في الدعوة الى تنظيم مهرجان المتنبي الذي اقيم سنة ١٩٧٧، وكذلك تنظيم مهرجان أطباء الموصل سنة ١٩٩٠، ومهرجان عثمان الموصلي سنة ١٩٧٣.

من الصعب ان تجمع شهادة عراقية عن مثل هذه الموسوعة في الطب والادب والتحقيقات التاريخية، والنشاطات المدنية، ولكن بقدر ما تسمح به هذه الصفحة وحدودها كانت هذه المقابلة الحوارية مع الدكتور والباحث الموسوعي عادل البكري:

*في مسيرتك الدراسية استوقفتني محطتان، الاولى الدراسة الدينية والثانية التوجه نحو دراسة الطب ،كيف تم التوفيق بين الدراستين وبماذا افادتك الدراسة الدينية في مراحل انجازك التأليفي الموسوعي ؟

ـ كان الاتجاه الديني في عائلتي قد دفعني الى دراسة علوم القرآن في جامع الرابعية على يد شيخ قراء الموصل الشيخ محمد صالح الجوادي، والمحطة الثانية التي تقصدها هي دراستي بكلية الطب في جامعة دمشق، وفي نهاية الامر فانا استفدت من المحطتين، استفدت من دراسة علوم القرآن في التجويد واتقان قواعده، ودراسة بلاغته وفصاحته، كذلك في تقوية وتطوير الملكات الادبية وفي موضوعات الكتب التي الفتها، كما تعلمت شيئا مهما، اعتقد ان المدارس الدينية في ايامنا هذه تفتقر اليه، هو تعلم المقامات والالحان التي يتم اتباعها في تلك الدراسة، والتي افادتني في

دراسة الموسيقى والالحان والمؤلفات الموسيقية في دمشق والتخصص بها على يد أحد اساتذة الموسيقى السوريين، كذلك أفادتني في التعرف على موسيقى الشيخ عثمان الموصلي ما دعاني الى تأليف ثلاثة مؤلفات عنه، والفت كتابا اخر عن الموسيقار المصري سيد درويش، وكتاباً عن قياسات النغم عند الفارابي بالاشتراك مع أحد الموسيقيين، وكتابا عن صفي الدين الارموي مجدد الموسيقى العباسية، شرحت فيه طريقة تحويل النوتة الموسيقية العباسية التي كانت تسجل بالحروف الهجائية العربية مع الارقام والتي كان يصعب عزفها على الآلات الموسيقية، فتمكنت مع موسيقار موصلي من تدوينها بالنوتة الافرنجية وعزفها في جمعية التراث في سبعينيات القرن الماضي وبالمناسبة فانا اجيد العزف على آلتي العود والكمنجة.

محطات فلسفية

*لك اكثر من مؤلف في الفلسفة، كيف بدأ مشوارك معها، وما هي ابرز تأملاتك الفلسفية في موضوعات الحياة والسعادة والمرأة والحب؟

ـ كان من أنظمة وتعليمات جامعة دمشق التي درست فيها الطب ،ان من ينهي اربع سنوات من الدراسة في كلية ما، من حقه ان يلتحق بأية كلية أخرى في الجامعة نفسها ، حرضني ذلك على الالتحاق بكلية الآداب فرع الفلسفة في الجامعة المذكورة، فأصبحت طالباً في كليتين بآن واحد. واضافت دراستي للفلسفة رصيدا كبيرا في مجال التأليف الفلسفي، فألفت كتابي الاول في الفلسفة (الفلسفة لكل الناس) وكانت غايتي من تأليفه تبسيط الفلسفة واخراجها من جمودها وانعزالها الذي كانت تعاني منه في عالمنا العربي، ثم الفت كتابي الثاني (تطور الفكر الفلسفي) والثالث (في هيكل الحكم). وتعريفي للفلسفة من خلال دراساتي وتجاربي في الحياة " هي منحة العقل وحب الحكمة وهي الطاقة الفكرية لأية أمة وهي الطريق الى العلوم كافة"، وانا من أصحاب فلسفة العقل، و"العقل هو قانون الله في الارض ولولا العقل لكان الانسان عاجزاً عن ادراك الحقيقة، واذا كان الانسان

يقنع بالشيء القليل من المال ليقضي له احتياجاته أو يقنع بالطعام ليمسك رمقه أو يقنع بالثياب لستر جسمه، فعليه ان لا يقنع بالقليل من العقل فهو الذي يوصله الى السعادة". ولا تظننّ ان السعادة تأتي من خارج الانسان فهي تنبع من داخل نفسه، فلا تعطى ولا تستجدى، فاذا لم يعتقد الانسان انه سعيد فسوف لا يكون سعيداً أبداً". و"المرأة قوتها في ضعفها وهي الوجود كله ولا يكون الوجود إلا بوجودها، والمرأة هي الشمس التي ينبهر بها الرجل عندما تشرق امام وجهه، ولكنها اذا اصبحت كشبح فوق رأسه فسوف تتسلط عليه وتؤذيه مثل شمس الظهيرة الشديدة الحرارة، ورغم ذلك لا يستغنى عنها، وعلى الرجل ان يحترم ضعفها لتحترم قوته". اما المحبة هي صلة العاطفة مع الآخرين ومكانها القلب، والاصح ان مكانها النفس فمن لا يشعر بالمحبة لا يجد حوله إلا الكراهية والبغض لكل شيء، لأنه لا تجتمع المحبة والكراهية في قلب واحد، والمحبة لا يمكن اخفاؤها حيث توجد، ولا اظهارها حيث لا توجد، فهي نعمة لا تمنح احدا إلا من نفسها ولا تحرمه من نفسها."

قبر المتنبي

*الفترة التي عملت فيها مديرا لصحة الكوت بدايات ستينيات القرن السابق، تعد فترة خصبة في حياتك من حيث التأليف والبحث والتطور المهني، وشهدت لك هذه الفترة اكتشافا اثريا مهما هو قبر الشاعر الكبير المتنبي في مدينة النعمانية... ما قصة هذا الاكتشاف وما هي ملامح خصوبة هذه المرحلة؟

-كانت فترة وظيفتي في محافظة واسط خصبة ومباركة فعلا من نواح عدة ، فقد أنجزت خلالها طبع كتاب (عثمان الموصلي.. الموسيقار الشاعر المتصوف) ثم ألفت كتاباً عن محافظة واسط ومركزها مدينة الكوت، وهو كتاب يتناول كل ما يخص هذه المحافظة منذ أقدم العصور". "اكتشفت في ١٩٦٤ في الفترة التي كنت فيها مديراً لصحة واسط قبر الشاعر المتنبي، فبعد التحاقي مديراً عاماً لصحة واسط قمت بجولات تفتيشية لجميع أقضية ونواحي المحافظة للتأكد من سير العمل

فيها، ومن جملة هذه الأقضية قضاء النعمانية فالتقيت مع القائم مقام، وذكر لي أن قبراً يقال له "أبو سورة" قريب من النعمانية لشاعر مجهول لا يُعرف من هو، كان قد قتل في هذا المكان، وخطر ببالي أنه الشاعر المتنبي فرجعت الى المصادر التاريخية وكانت أكثر من عشرة مصادر، تذكر كلها ان المتنبي قتل في قرية (جَبَّل)، بفتح الجيم وتشديد الباء وضمها، فرجعت الى النعمانية وأجريت كشفاً على المكان فلم تظهر لي آثار قرية من قريب أو بعيد، فراجعت القائممقام الذي لم يكن من أهل البلدة، فدعا جماعة من وجهاء البلدة وسألهم فأكدوا وجود آثار لقرية في وسط النهر، قريبة من الضريح تدعى (يبّل) بإبدال الجيم ياءً، فقلت انها هي وقد أغرقها النهر، رجعت الى مركز المحافظة واتصلت عن طريق المحافظ بأمانة بغداد ومديرية الآثار العامة والمجمع العلمي العراقي وبعض الشخصيات الأدبية فحضروا الى النعمانية وعاينوا الضريح وقرّ رأيهم واتفقوا على أنه قبر المتنبي وتقرر بالحال تجديد الضريح وإقامة مهرجان دولي للمتنبي مع نصب تمثال له في بغداد."

*ما هي ابرز المحطات السياسية في حياة الطبيب والباحث عادل البكري؟

-أنهيت دراستي في الطب عام ١٩٥٦، وكانت تلك فترة عصيبة من تاريخ العراق، وهي حقبة التظاهرات والتناحر بين الأحزاب واصطدام الطلبة والنخب الواعية مع الحكومات المرتبطة بالاستعمار البريطاني آنذاك، "فأسهمت بكل جهدي للدفاع عن وطني وتعرضت من اجل ذلك للسجن والتعذيب عدة مرات ولاقيت كثيرا من المشكلات التي خلفتها العهود الماضية" خلال ادارتي لصحة الكوت مثلا.

موقف طريف

*ما الذي تحفظه مذكراتك الطبية من احداث طريفة؟

ـ من الاحداث الطريفة التي مرت علي حادثة طريفة ظلت عالقة في ذاكرتي، فعندما كنت رئيسا للصحة في الموصل عام ١٩٦٣، "جاءني المعاون قريباً من نهاية الدوام

ومعه امرأة قال انها تصر على دخول المستشفى بالقوة وتريد المبيت فيها رغم أنها لا تشتكي من أي مرض كما تقول، فقلت لها: لماذا تريدين الدخول وأنت لست مريضة؟ فأخذت تتوسل وتتباكى وتريد تقبيل الأيدي منا طالبة السماح لها بالمبيت في المستشفى، فحاولت أن أمنعها من المبيت بحجة أن ذلك ممنوع ولأنها ستأخذ مكان إنسان مريض يحتاج الى المبيت على السرير، وبعد الأخذ والرد لمعرفة سبب طلبها المبيت في المستشفى اعترفت بأنها تشاجرت مع حماتها وأرادت ان (تزعل) في بيت أهلها إلا أنهم لم يسمحوا لها، ففكرت أن (تزعل) في المستشفى ثلاثة أيام ثم ترجع إلى بيتها، فضحكت وأشرت على المعاون أن يسمح لها بالمبيت يوماً واحداً فقط على أن تخرج في الصباح الباكر من المستشفى".))

وفاته

توفي إثر حادث مرور في الطريق بين الموصل وأربيل في ٨ سبتمبر ٢٠١٨م.

مؤلفاته

١. عثمان الموصلي الموسيقار الشاعر المتصوف ١٩٦٦ م
٢. تاريخ الكوت وواسط ١٩٦٧م
٣. صفي الدين الارموي ١٩٧٨م
٤. المختار من النشوار ١٩٨٥م
٥. الفلسفة لكل الناس ١٩٨٥م
٦. في هيكل الحكمة ٢٠٠٤م
٧. الجمان المنضود (ديوان شعر) ٢٠٠٥م
٨. الكامل في التراث الطبي العربي ٢٠٠٥م

وفي مجال التحقيق:

١. نصف العيش ١٩٦٩
٢. دعوة الأطباء ٢٠٠٢

وفي منشور في صفحة مركز دراسات الموصل جاء فيه: (كان البكري (رحمة الله عليه) متعدد العطاء محباً للعلم والمعرفة، كتب في التاريخ والفلسفة والاجتماع والسيّر وقرض الشعر وكتب أيضاً في أدب الرحلات، والقصص القصيرة، وأجزم هنا أنه الطبيب المتفرد في عطاءه المعرفي. فقد كان يرفد مجلة (موصليات) الصادرة عن مركزنا بالعديد من الموضوعات الجميلة والمفيدة، فضلاً عن مشاركاته الجادة في ندوات المركز العلمية على مدى أكثر من خمسة عشر عاما الى جانب مشاركاته في الأقسام العلمية في بعض الكليات، وقد ختم حياته بكتاب معرفي ينتفع منه إن شاء الله. وكان محباً لوطنه ومدينته الموصل وعبّر عن ارتباطه وحنينه اليها عندما كان موفداً إلى المغرب وقد نشرت في جريدة الحدباء سنة ١٩٩٩بقوله:

قلبـي بحبـكِ يـا مليحـة هـائم والعشـق ضـوءٌ والفـؤادُ عليـلُ
فلقـد هويتـكِ والجـوى بجـوانحي والعاشـقون الصـادقون قليـلُ
يـا لائمـي في مـن هويـتُ صـبابة مـا صـدني عمـن هويـتُ عـذولُ
لكنـه كـان الرحيـل مفرقـاً فمضـى فـما بعـد الايـاب رحيـل
ام الـربيعين التـي في خـاطري أهـوى وذكـركِ في الـبلادِ جميـل
إن أذكـر الحـدباء فهـي كرامـةٌ وشـموخ مجـدٍ دائـمٌ وأصـولُ
تحنـو عـلى أبنائهـا فكأنهـا أُمٌّ تـذوُدُ الشـرَّ وهـي ثَكـولُ

وترى (قضيب البانِ) يذكر مجده والمهرجانُ ملاعبٌ وفصولُ
وضفافُ دجلة والجواسق والربى من حولها وحدائقٌ وحقولُ
وشقائقُ النعمان تزهو حمرةً كشفاهِ غيدٍ رامَها التقبيلُ
يا من مقامُ الانبياءِ مَقامُها مثوىً وفضلٌ زاخرٌ وجَليلُ
تفدى محاسنها ويعلو شأنها ما نالها في الخافقين مثيلُ

ولشدة حبه لمركز دراسات الموصل والمشاركة في أعماله العلمية والثقافية قرض قصيدة مؤلفة من ٢٤ بيتاً بعنوان (الى مركز دراسات الموصل والاساتذة الأفاضل) نقتطف منها:

يا مركز العلم وفصْلِ الخطاب وجامعِ الشملِ على خير بابْ
وراعي البحث له وقفةٌ كوقفةِ الضرغامِ في سوحِ غابْ
و (الموصلياتُ) لها بهجةٌ عن سالفِ الموروثِ والمستطابْ
معالمٌ بالحسنِ موصوفةٌ ينهضها بالدرس او بالجوابْ
صرحٌ كريمٌ دأبهُ الخير لا يثنيه عن دأبهِ مُر الذهابْ
في همه قعساء لايرتجى غير أداء الحق وهو الثَوابْ
وشاهدَ الحدباء في وضعها في ندوةٍ عن سبب الانحدابْ
وقلعةُ (الطابيا) لها حصةٌ من جانبِ التاريخِ والإنتسابْ
وقد أناب القومُ في ذكرها استاذاً وخيرَ من قد أنابْ
عن سامعاتِ في البِنا شُيدتْ يُذكر تاريخها والذكرُ طابْ

رائـــدها (ذو النـــون) يهفـــو الى أوابـــدٍ ممـــا جـــرى ثـــم غـــابْ
لـــه أحاديـــثُ الـــرؤى إذ مضـــتْ قـــد زانهـــا العلـــمُ وحُســـن المـــآبْ
تعيـــد للـــذكرى أســـاطيرها منضـــودةً في ورقٍ أو كتـــابْ
(ذو النـونِ) والفضـل لكـم جملـة في غيهـبِ الـتراثِ رغـمَ الصِـعَابْ
فالموصـــلُ الحـــدباءُ في مجـــدها ارفـــع في عليائهـــا مـــن ســـحابْ
لهـــا مـــن التـــاريخ أحداثـــهُ وذكريـات المجـد عـينُ الصـوابِ

المصادر

١- موسوعة ويكيبيديا العالمية، صفحة الشاعر الطبيب عادل البكري.
٢- مركز دراسات الموصل (مقال نشر بعيد وفاته بتاريخ ١-١٠-٢٠١٨).
٣- عادل البكري ١٩٣٠- أعلام الموصل في القرن العشرين للعلامة الدكتور عمر محمد الطالب.
٤- الملا عثمان الموصلي مرة اخرى عادل البكري - ملتقى أبناء الموصل - ٢٣-٠٧-٢٠١١نسخة محفوظة ١٢-٠٤-٢٠٢٠ على موقع واي باك مشين.
٥- عادل البكري على موقع أرشيف الشارخ.
٦- الدكتور عادل محمد البكري، سيرة رائد ومبدع عراقي - إبراهيم خليل العلاف - الحوار المتمدن - العدد: ٢٢٧٥ – ٨-٥-٢٠٠٨.
٧- الطبيب ودارس الفلسفة عادل البكري: اكتشفت قبر الشاعر المتنبي في النعمانية ودعوة لمهرجان عالمي عنه في بغداد - مؤسسة الكوثر.

عبد الرحمن عبد العزيز أقرع

طبيب وشاعر فلسطيني ولد عام
١٩٧١م في نابلس

عبد الرحمن عبد العزيز أقرع

-مكان وتاريخ الميلاد: فلسطين ١٩٧١/٢/٢١

-البلد الأصلي : فلسطين

-العنوان الحالي: نابلس - فلسطين

-التخصص الجامعي: بكالوريوس في الطب العام ، ماجستير في علم وظائف الأعضاء

-الشهادة الجامعية : ماجستير، جامعة طب فارنا - بلغاريا عام ٢٠٠٢

-التخصص الأدبي : شاعر، قاص، مترجم

المؤلفات

-نسائم من الشرق، شعر، صوفيا - بلغاريا، مؤسسة دار بوكفيتي البلغارية للنشر (باللغة البلغارية).

الاتحادات الأدبية والفكرية

-تجمع شعراء بلا حدود

-رابطة أدباء بيت المقدس

-عضو اتحاد كتاب الإنترنت العرب

-مدير عام منتدى النخبة الثقافي الإلكتروني

-رئيس تحرير مجلة الغربال الرقمية

-عضو نقابة الأطباء الفلسطينيين

-عضو الجمعية المصرية لأمراض الغدد الصماء والسكر

-عضو صديق في جمعية بيولوجيا الخلية البلغارية

-أدرج اسمه هذا العام في النسخة البلغارية لموسوعة ويكيبيديا العالمية ضمن قائمة الشعراء والأدباء المعاصرين في بلغاريا

من قصائده:

يروحُ الحجيجُ

يفيضُ الحجيج

تعرى فؤادي من الطيفِ ملتحفاً بالبياضِ

تحرَّرَ من عقدِ الخائطينِ...

وقيدِ المخيط

ولبى مجيباً نداءَ السماء

طليقاً من النصِّ

من هرطقاتِ التنطِّعِ

من موبِقاتِ الرياء

وَفرَّ الى قمةٍ واقِفاً..

جامعاً ما تناثَرَ من مفرداتِ الإباء

هو القلبُ لا ينحني للقوانينِ..

لا يتسوّلُ (فيزا) دخولٍ

من الواقفين على معبرِ التيهِ

لا يتلوثُّ منه الشغافُ

بختمِ خروجٍ

وعَقدِ بقاءْ

يروحُ الحجيجُ

يفيضُ الحجيجْ

وبينَ الديارِ الحرامِ وغزّةَ..

صحراءُ تيهٍ وبحرٌ عميقْ

وجندُ ملوكِ الطوائِفِ نادوا

بمنعِ (الإفاضةِ) تلبيةً للأميرِ

وفوقَ الطريقْ

حجيجٌ تعروا من الطيفِ مثل فؤادي تماما

وأعينهم شاخصاتٌ بوجدٍ

لأرضٍ حرامٍ وبيتٍ عتيقْ

يروحُ الحجيجُ

يفيضُ الحجيجْ

بمكةَ تعلو الترانيمُ

تبتهجُ الأفئدةْ

ويعلو النواحُ بقلب الخليلْ

يكفكِفُ حجاجُ غزةَ دمعَ انكسارٍ

وينتشرُ الصمتُ في الأروِقةْ

وتغرِقُ قدسُ النبوةِ في وَحشةٍ قاتلةْ

فقد وقفَ العِلجُ يمنعُ عنها المصلينَ

في جمعةٍ باكِيةْ

بمكةَ كل الطريقِ اتساعٌ

كذلك ينبجِسُ الماءُ من زمزمَ الطاهرة

ويسألُ طفلٌ:

لماذا لزمزمَ طعمٌ أجاجٌ

فيهمسِ شيخٌ

هو الدمعُ يا ولدي..لا تَسَلْ

-أتبكي العيون كأعيننا؟

-نعم حين تفتقِدُ التائقينَ اليها

كثكلى تبدِّدُ بالدمعِ صمتاً

يُغلِّفُ وحدتها القاتلةْ

يروحُ الحَجيجُ

يفيضُ الحجيجْ

وعينٌ لمكةَ ترنو ابتهاجاً

وأخرى تسحُّ دموعَ انكسارْ

لحجاجِ كلِّ البقاعِ سلامٌ

لحجاجِ غزةَ فيضُ اعتِذارْ

وقال في قصيدة أخرى:

ليدين ظلت نصفَ قرنٍ أو يزيدُ..

تهدهدُ الأحلامَ..

تغفو فوقَ صدرِ الجرحِ كالطفلِ الوليدْ.

ليدينِ قدَّت من فؤادِ الصخرِ دفترَ طفلةٍ..

تمشي إلى غرف الدراسةِ..

في سباقٍ مع صواريخ الغزاةِ..

لتنجلي ظلل الدخانِ عن الحقيقةِ..

حيث يبدو الموتُ مدحوراً..

وأشلاءَ الطفولةِ باسقاتٍ

في السماءِ لها من المجدِ النقيِّ ملامح الفجرِ الجديدْ

ليدين تزحفُ في حقولِ الشوكِ

عائدةً إلى حيث الحصان

هناكَ ينتظر الرجوعَ ويؤنسُ البيتَ الوحيدْ

لله همهمة الحصانِ..

وقد رأى زين الشبابِ وفارس الفرسانِ..

يأتي حاملاً في كفهِ بعضَ المدادِ

وقد تشققتِ الجرائدُ منذُ قحطِ النكبةِ الأولى

لتبدأ للرمادِ مواسمٌ في العيشِ سوداءٌ..

ويأكل جثة العربي دودْ

ليدين من حبرٍ وعنبرْ

ليدين من برقٍ يدغدغُ قلبَ غيمِ الشعر..

يهطل فوق وجهِ الأرضِ ريحاناً وزعترْ

ليسيلَ في الأتلامِ أنغاماً..

عليها يرقص الزيتون أخضرْ

ليدين فوق المعصمين علاهما وشمٌ...

كوردِ الكرملِ المسلوب أحمرْ

ليدينِ خطت ألفَ منشورٍ ومنشورٍ..

توزعُ في أزقةِ قريةٍ

قبل الصلاةِ وبعدها

قبل الرحيلِ وبعدهُ

قبل اعتمادِ الأرضِ سيدة البداباتِ

التي رسمت ملامحنا..

وسيدةَ النهاياتِ التي ضمت بقايا حلمنا

قبل المقايضةِ اللعينةِ..

بين حدِّ السيفِ مع دمنا المراقِ..

على مذابحِ صمتِ أمتنا..

وليتَ البيع أثمرْ

ليديكَ ملتها المنافي

لوحت بالأمس من أرضِ السدومِ لنا

لتمضي حيث للأحلامِ طعمٌ آخرٌ

حيثُ القصائد لا يعريها الصغارُ..

وحيثُ لا تقفُ الجيادُ وحيدةً

وحيث يحلو الإعتذارُ..

وحيثُ زهرِ اللوزِ أبعدْ

وله أيضا:

ساء الدمِّ يا غزة

مساء البحرِ يهدرُ نائحاً غضبا

فترتعش الرمالُ لدمعةٍ حرى

مساءُ الموجِ...

يحملُ في زجاجاتِ الشهادةِ رِقَّ عصمتنا

من الردّة

مساءُ الشاطئِ المهجورِ..

ما وطأته للعشاقِ أرتالٌ

كما للأبحرِ السبعةْ

ولا خطَّ الفتى الغزيِّ..

فوق الرملِ أحرف إسم غادتهِ

ولا بثَّ الهواءَ لواعِجَ الأشواقْ

ولا بثَّ النوارِسَ سِرَّ صبوتهِ

فلونُ العشقِ مختلفٌ

يخضبهُ دمُ الأطفالِ في غزة

مساءُ الرمسِ يأبى أن يكونَ سوى

بلونِ الرملِ غزيّ

فلا خُضرة

ولا صُفرةْ

مساءُ اللحدِ يحضنُ طفلَهُ حُبّاً

بلا فضلٍ ولا مِنّةْ

مساءُ الصمتِ..

يُخرِسُ جوقةَ التلفازْ

فلا أمراءْ

ولا دولةْ

مساءُ الموتِ يفسِدُ بهجة الخُطباءِ...

يرقى منبراً للنعيِ...

يتلو خطبة الجمعةْ

أويتَ اليومَ للأوراقِ

أهمِسُ بعضَ أحزاني

ففرتْ من يدي الأوراقِ صارِخةً

أما تَخجَلْ

وَجَفَّ الحبرُ في قلمي

ولاحت لي من الشباكِ

هالةَ حزنِهِ (جرزيمْ)

يجللهُ المساءُ بحلةٍ سوداءِ..

فاقت ليلَهُ الأليَلْ

كأني بالجبالِ تشاطر الأمواجَ..

زادَ الحزنْ

ونحنُ بغيرِ زادِ الكِبرِ لا نَقبَلْ

مساءُ الخيرِ يا جرزيم

مساءُ الخيرِ يا عيبالْ

مساءُ الخيرِ يا غزة

المصدر:

١. موقع : (ديوان العرب) على الانترنت، صفحة الشاعر عبد الرحمن الأقرع.

عزاوي الجميلي

طبيب وشاعر عراقي ولد عام
١٩٧٣م في محافظة نينوى

عزاوي مصطفى حادي الجميلي مواليد ١٩٧٣ في قرية في اقصى جنوب محافظة نينوى.

- حاصل على بكالوريوس في الطب والجراحة العامة من جامعة تكريت عام ١٩٩٧.
- حاصل على شهادة زميل المجلس العراقي للاختصاصات الطبية في جراحة المسالك البولية ٢٠٠٤ .
- عضو الهيئة التدريسية في كلية الطب جامعة تكريت عام ٢٠٠٥ .
- طبيب جراح في شعبة جراحة المسالك البولية في مستشفى تكريت التعليمي منذ عام ٢٠٠٥.
- حاصل على لقب أستاذ مساعد في جراحة الكلى والمسالك البولية في جامعة تكريت عام ٢٠٠٨.
- عضو ممتحن في المجلس العلمي العراقي لجراحة المسالك البولية عام ٢٠٠٩.

• مدرب لطلبة المجلس العلمي العراقي لجراحة المسالك البولية عام ٢٠١٠ .

• هيئة تحرير مجلة تكريت الطبية الصادرة عن كلية الطب جامعة تكريت ٢٠١٠.

• حاصل على لقب استشاري جراحة المسالك البولية من وزارة الصحة العراقية عام ٢٠١٧.

• حاصل على لقب استاذ (بروفيسور) في جراحة المسالك البولية من جامعة تكريت عام ٢٠٢٠.

• عضو الهيأة التدريسية في كلية الطب جامعة نينوى عام ٢٠٢٠.

• رئيس لجنة الترقيات في كلية الطب جامعة نينوى عام ٢٠٢٠.

• رئيس فرع الجراحة في كلية الطب جامعة نينوى عام ٢٠٢١.

عضو اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين عام ٢٠١١ .

. بدأ كتابة الشعر عام ١٩٩٢ وأسس مع زملائه رابطة شعراء كلية الطب في تكريت وكان مسؤول النشاط الثقافي في الكلية. لديه ديوان شعري مطبوع بعنوان (سماح). إضافة الى ستة مجموعات شعرية مخطوطة وهي: (صفحات من القلب)، (عروس البحر)، (رسائل البحار)، و(الغريب)، (رحيل السنونوات)، و(شكوى من وطن اليه)، تمثل مسيرته الشعرية منذ عام ١٩٩٢ حيث بدأ بالتدوين. اضافة الى قصائد منشورة في الصحف الالكترونية ومناظرات ومطاردات شعرية في المنتديات الادبية الالكترونية.

من قصائدهِ:

ألذ الشوق ...أقساه

توسدي ذكريات الأمس تجمعنا على الوداد على همسٍ كتمناهُ
و عانقي عبق الذكرى فأولها عطرٌ، و آخرُها خمرٌ سكبناه
و قاسميني كؤوس الشوق لا تدعي كأساً به شغف الا شربناه
ضعي على الصدر ديواني و لا تدعي قصائدي كاتباها الحزن والاه
تخيلي اننا نمشي بعالمنا مثل السكارى وهذا الشوق نهواه
ضعي يديك بكفي حطمي قلقي بقبلة أنسني حزني و ذكراه
فللعناوين درب ليس يُبلغنا مرادنا دربنا هذي عطاياه
اعانق الحلم المحبوس اقرأه ترنيمة من مدى عينيك فحواه
لا تغضبي إنما هذا الجنون أنا وانت سر جنوني بل و أحلاه
دعي شفاهك تغلي فوق اوردتي و أحرقي الخوف في قلبي و معناه
و صوري في بحار العشق مركبنا وسط الأعاصير في يوم ركبناه
كوني له شاطئاً يرتاح فيه إذا ما جرّدَته يدٌ مما تمناه
كوني له شمسه برد النسيم وهل سواك يمنحه هذا و يرعاه
ما أصعب الشوق إن كانت دقائقه تميتنا و ألذ الشوق أقساه

وله أيضاً: (بائعة الكبريت):

كل المرايا

و الدروب تقودنا للوهم..

ترفع راية بيضاء..

تختتم انكسارات الحياة

و لوعة الزمن المضرج بالأسى

حتى كأن العمر لا يعدو سوى

بعض الوجوهِ

و كالدموع مكررة...
و وسائل الايضاح ..

صارت خدعة كبرى ..

لمن يمشي ولا يدري

بأن وداعه كان الأخير

و ثَمَ صوت فيه يصرخ

لم يعد يجدي بأن تلقي همومك جانباَ

أنت المعبأ بالأماني الخضر ..

في زمن الهزائم و الخسارات الجسيمة

في بلادٍ مُقفرة...
وتساءل الماضون ما جدوى القصائد

..و هي في جوف الظلام

كطفلة تلهو بأعواد الثقاب

لتتقي برد المشاعر

وسط هذا الثلج تقضي ليلة الميلاد

تنظر من خلال نوافذ الذكرى

ترى خلف الزجاج معالم الدفء الشهي

ألذ أصناف الطعام ..

و أطيب الحلوى ،

و حتماً كل أشكال الهدايا الفاخرة....
في لحظة الحرمان

تبصر حولها هذا البياض ..

تراه يمد جناحه العاري

ليجلدها بسوط البرد..

تسمع قلبها مستسلماً للحزن

يعلن أنه سيكف عن نبض الحياة.

لأنها ستكون محض قصيدة

يهذي بها الشعراء

في زمن يجيز الثرثرة...
قد كان يعنيها جمال الضوء..

دفء الهمس..

ذاكرة الربيع

و كل ما تعطيه أعواد الثقاب

من الأماني و الوعود

على رصيف قد كساه الثلج

و الخطواتُ بالألم المرير مبشرة..

وله قصيدة: (إن القصائد كالذنوب وليدة)

لا تستفزي شاعراً فلربما كان الكلام مخاضَه لقصيدة
و لربما فتح الكلامُ جراحهُ و أعاد ذكرى في الزمان بعيدة
أو ربما ينفي و يكتم دمعه والدمع أبلغ لو نوى تأكيده
رفقاً ففي هذا الفؤاد مراجلٌ تغلي و أحزانٌ هناك شديدة
لا تطلبي منه ارتكاب قصيدة إن القصائد كالذنوب وليدة
قد عاش يبكي الذكريات و كلما أضحى يعاقرها تحز وريده
في الحزن يصبح للدموع مراسمٌ و مواسمٌ، و قوامُه تنهيدة

كجمالهـا و كطولهـا المشـوق بـل و كصـــدرها لم أســـتطع تحديـــده

المصدر

ملف مرسل إلي من قبل الشاعر بعد اتصالي به شخصيا.

علي محمد الناصر

طبيب وشاعر سوري ولد عام
١٨٩٤م في محافظة حماة وتوفي
مقتولا عام ١٩٧٠م

علي محمد الناصر (١٨٩٤ - ٢ يونيو ١٩٧٠)، كان طبيب وشاعر وكاتب قصصي سوري. ولد في حماة ونشأ بها. درس الابتدائية والإعدادية فيها، والثانوية في دمشق، ثم سافر إلى إسطنبول لدراسة الطب، وبعدها إلى باريس للتخصص في الأمراض الجلدية في ١٩٢٣. استقر في حلب فأقام بها نحو عشرين سنة وعمل طبيبًا فيها. يعد من رواد الحداثة الشعرية العربية. له دواوين مطبوعة ومخطوطة وله أيضًا عدد من المؤلفات في القصة والمقالة والترجمة. توفّي مقتولًا بالرصاص في عيادته في حلب ولم يُعرف قاتله.

سيرته

ولد علي بن محمد الناصر في حماة سنة ١٨٩٤م/ ١٣١٢ هـ في حي البرازية (المشارقة) وكما يقول عنه الباحث محمد عبد خربوطلي ((بالقرب من مقام أبو الليث السمرقندي ،أخوته الحاج قاسم إمام جامع باب البلد والأديب الشاعر محمد سعيد الناصر الذي كان أول مدير لمدرسة ابتدائية في حماة حسب قراءاتي في أكثر من موضع وأخته خديجة. وتزوج من فتاة ذات أصول تركية وأنجب منها وائل وتيماء)). تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي فيها، ثم ذهب إلى إسطنبول وانضم إلى الكلية الطبية العسكرية العثمانية، فتخرج فيها عام ١٩١٧ متخصصًا

في طب الأمراض الجلدية والزهرية، وبعد تخرجه سافر إلى باريس في ١٩٢٣ لمتابعة تخصصه.

خدم في الجيش التركي ضابطًا، ثم تركه ليعمل طبيبًا ممارسًا في مجال اختصاصه بمدينة حلب، وبها عمل مديرًا للصحة. شارك في المجالات الاجتماعية والثقافية والوطنية، فقد عرف بثقافته الواسعة، ((كما كان حلو الحديث لطيف المعشر، معتزًا بعروبته، ومؤمنًا بقضايا أمته))، كان يتكلم ويتقن الفارسية والتركية والفرنسية، إلى جانب لغته الأم العربية.

وفاته

توفي علي الناصر مقتولًا في عيادته في حلب ولم يُعرف من هو قاتله ولا أسباب مقتله، في ٢ يونيو ١٩٧٠/ ٢٨ ربيع الأول ١٣٩٠.

شعره

ذكره عبد العزيز البابطين في معجمه وقال عنه «يدور شعره حول ثنائية الطبيعة والمرأة، تلك الثنائية التي يحاول من خلالها ملاحقة اللذة، ومقاومة النفاد. يقوده حسه، وتحمله رغبته في هتك الحجب والأستار، يخلع عذاره كما فعل «ابن الفارض» صوفيًا وكما فعل أبو نواس خمريًا. يميل إلى التشاؤم، ويعذبه سؤال الغاية والمآل، وله شعر في الرثاء. مجددٌ؛ فقد كتب الشعر التقليدي محافظًا على الأوزان والقوافي، وهو أيضًا من أوائل من كتبوا الشعر السطري، أو ما أطلق عليه شعر التفعيلة. وهو في كلا الاتجاهين يمتلك لغة دالَّةً، وصورًا موحية، وخيالاً ثرّاً، وموقفًا متميزًا تجاه الحياة والناس)).

يتحدث المؤرخ "محمد عامر مبيض" مؤرخ حلب المعروف عنه لمدونة وطن eSyria بتاريخ ٢٠١٣/٤/٧ فيقول: ((نشر الشاعر "علي الناصر". قصائده الأولى في مجلة "الحديث" الحلبية منذ عام ١٩٢٧، وما بعدها موقعاً إياها بلقب الطبيب الشاعر، إلى أن اشتهر وعُرف كشاعر على مستوى المدينة، ويعد ديوانه "الظمأ"

١٩٢٨ الذي كتب مقدمته "أمين الريحاني" ثم في ديوان "سريال" الذي كتبه مع المرحوم الشاعر الحلبي الكبير "أورخان ميسر" وصدر عام ١٩٤٥ بداية للمنحى التجديدي والحركة الشعرية الحديثة في الأدب العربي الحديث، وذلك قبل أن تظهر محاولات كل من "لويس عوض" في "بلوتولاند" ١٩٣٨، و"نازك الملائكة" في "كوليرا" ١٩٤٧، وقد استقلَّ علي الناصر بهذه الفرادة والريادة منذ صدور هذا الديوان على الرغم مما لقيه من تجاهل ونسيان أمداً طويلاً. وقصائد ديوانه "الظمأ" كما يقول الدكتور "أحمد بسام ساعي" هي من النوع السوريالي وفيه ثار على الوزن والقافية وقد استخدم تفعيلات عديدة بأشكال مختلفة، مزدوجة ومنفردة من غير أن يتقيد بعدد معين منها في السطر الواحد، يقول في قصيدته ميسلون: «ميسلون، ميسلون/ أمل ضاع/ وجيش ظافر/ فتية من فرنسا/ تركوا الأهل عليهم فتيات قد لبسن الأسودا/ قطعوا البحر/ قطعوا البحر وفي أعماقهم لوعة/ والبعض عاف الولدا/ في سبيل المجد.. لا.. في سبيل الحق.. لا».

عاش حياة مضطربة ومتمردة انعكست على نصوصه وكان من رواد الحداثة الشعرية العربية. «لكن قوائم النقاد تجاهلت ريادته. فحين أصدر ديوانه الأول قصة حب (١٩٢٨)، كان أول شاعر عربي يحطّم وحدة البيت الشعري

وأوزانه. وعزّز هذا الاتجاه في ديوانه الثاني ظمأ (١٩٣١)، هذا الديوان الذي يعدّ اليوم في طليعة التجارب الحداثية العربية.

اعتبره الأديبان أمين الريحاني والدكتور عبد السلام العجيلي من طليعة الشعراء المعاصرين وأن الدكتور العجيلي هو الذي أطلق عليه لقب بودلير الشعر العربي بسبب نهج التجديد الذي نهجه في شعره مع المحافظة على روح الأصالة فيه.

قال عنه أمين الريحاني: ((غريزة بدوية في عقلية علمية، في روح مدنية، هو ذا علي الناصر الشاعر الطبيب)).

وقال عنه الدكتور "سامي الدهان": ((فهو ممَّن تذوق الآداب الفرنسية، فعكف على دراستها وأحسَّ برقيِّها، فشعر بضرورة العمل، فكتب ونظم إرضاءً لنفسه لا للناس، وإرضاءً للأدب نفسه لا للأدباء)).

مؤلفاته

من دواوينه الشعرية:

قصة قلب، ١٩٢٨

الظمأ، ١٩٣١

السريال، ١٩٤٧

اثنان في واحد، ١٩٦٨

الأغوار

نهاية المطاف

كتبه:

البلدة المسحورة، قصة قصيرة، ١٩٣٥

دنّ الدّموع، قصة قصيرة، ١٩٥٤

هذا أنا، ١٩٦١

من قصائده

قال من قصيدة (سجدةُ الجمال) :

حســـناءُ كالآمـــالِ مَوْقوفـــةٌ فتّانـــةٌ كالمـــالِ في العـــالمينْ
لـــولا ضـــياها مـــتُّ في ظلمتـــي ومـــا رأى الأفـــراحَ قلبـــي الحـــزين
باغَتُّها في الروض صرْعَى الكرى والـوُرْقُ ترعاهـا بطـولِ الحنـين
قـد هـبَّ مخمـورًا نسـيمُ الصَّـبا عـلى تنـاغي الطيرِ فـوق الغصـون
تنهُّـــدًا غنَّـــى بأنفاســـه فحرَّكـــتْ تهتـــانَ طـــلِّ العيـــون
وردَّدتْ أبـــواقُ زهْـــر الرُّبَـــا صـدى زفـيرِ العاشـقِ المسـتكين
فأرقصـــتْ نَـــوْرًا ذكـــيَّ الشـــذا ففـاح يُـوري النـار في العاشـقين
وزحزحـتْ عـن جِيـدها سِـتْرَها فـــلاح للأنظـــار نهـــدُ الفنـــون
ودغـدغتْ أمواجُهـا خصْـرَها فـــافترَّ ثغـــرُ الحـــبِّ للـــواهين
وقفـتُ مبهوتًـا ومـن دهشـتي سـجدتُ للحُسْـنِ مـع السـاجدين

وقال :

نعمى بصوتك لو هبت على حجر لأنبـت الزهـر أشـكالاً وألوانـا
أو دغدغت أذن ميت قد عفا أثراً لهـب منتفضـاً في اللحـد نشـوانا

نـــور عينيـــك سر الله أرســـله لـــيملأ الكـــون آلاء وإيمانـــا
لـولا روائعـك المـثلى لمـا نطقـت الهـة الشـعر والفنـان مـا كانـا
ظننت أني ثكلت الشعر من زمن فرحـت أرفـع بالإلهـام صـلبانا

وقال :

إذا متُّ فارموا جانب الحقل جيفتي قـرىً للضـواري والطيـورِ الكـواسرِ
وللطير مـا يبقـى مـن الجسـم مـأكلاً وللـدود مـا تحـوي حشاشـة شـاعرِ
فلسـت أرجـي في حمـى القـبر راحـةً ومـــا أنـــا مفـــراح لـــزورة زائـــرِ
دعـوني فقـد كفنـت في ميعـة الصَّـبا غرامـــي وآمـــالي وغَّـــر خـــواطري

وقال:

نهـــمٌ والجـــمال زاهٍ وهـــذي همســـات الفنـــاء تضـــحك منـــي
لا أبـالي اسـتهزاءها بعـد علمـي أننـــي في الحيـــاة أتبـــع فنـــي
مغريـات الجـمال أقـوى مـن المـوت فيـــا ملهـــمات للحـــب غنـــي
واجعـــلي المـــوت غفلـــة العمـــر واسقِ صامتات القبور خمر التمني

المصادر

١. كامل سلمان الجبوري (٢٠٠٣). معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية. ج. المجلد الرابع. ص. ٣٤٢.

٢. إميل يعقوب (٢٠٠٤). معجم الشعراء منذ بدء عصر النهضة (ط. الأولى). بيروت: دار صادر. ج. المجلد الثاني. ص. ٨٥٢.

٣. موقع حلب - "علي الناصر".. رائد شعر التفعيلة المجهول نسخة محفوظة ٢٩-١٠-٢٠١٩ على موقع واي باك مشين.
٤. موقع حماة - "علي الناصر".. إبداع الشعر السطري نسخة محفوظة ١٧-١٠-٢٠١٩على موقع واي باك مشين.
٥. علي الناصر الشاعر القتيل يخرج من النسيان أخيراً نسخة محفوظة ٢٤-٧-٢٠١٨ على موقع واي باك مشين.
٦. معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر و العشرين نسخة محفوظة ٨-٥-٢٠٢٠ على موقع واي باك مشين.

غسان أيوبي

طبيب وشاعر سوري ولد عام
١٩٦١م في مدينة حلب

غسان أيوبي : مِنْ مواليد مدينة حلب، سوريا ١٩٦١، تلقى علومه الأساسية في مدارس الفاروق ثم الحكمة ثم ثانوية المأمون.

-تخرج مِنْ كلية الطب بحلب عام ١٩٨٤ بدرجة جيد جدًا، وكان مِنْ الأوائل على دفعته.

-عمل في مشافي حلب بين عامي ١٩٨٥-١٩٨٦ في مجاليْ طب الأطفال وطب العيون.

-ارتحل الى إنكلترا للتخصص عام ١٩٨٦.

-اجتاز امتحانات تعديل شهادة الطب إلى بريطانيا عام ١٩٨٩.PLAB

-حصل على العضوية من الكلية الملكية البريطانية لأطباء العيون MRCOphth لندن London عام ١٩٩٤.

-حصل على درجة الماجستير في أمراض العيون وجراحتها بتقدير شرف من جامعة برستول Bristol ١٩٩٥.

-حصل على درجة الزمالة من الكلية الملكية للجراحين اختصاص عيون FRCS مِنْ ادنبره Edinburgh عام ١٩٩٦.

-حصل على الماجستير في جراحات تصحيح النظر بدرجة ممتاز مِنْ جامعة اللستر Ulsterفي إيرلندا الشمالية عام ٢٠٠٩.

-حصل على شهادة اختصاص بتصليح النظر مِن الكلية الملكية لأطباء العيون لندن Cert LRSعام ٢٠٠٩.

-يعمل كطبيب مختص في أمراض العيون في مستشفى الملك إدوارد السابع في ونزر Windsorفي انكلترا منذ عام ١٩٩٧ ولَم يزل يزاول عمله.

-له اهتمام خاص بأمراض العيون عند الأطفال.

-أجرى حتى الآن ٤١,٠٠٠ عملية ليزر لتصحيح النظر بواسطة الليزر في بريطانيا، وهو يحمل الآن أكبر رقم في عدد عمليات تصحيح النظر بالليزر بين جميع الأطباء في بريطانيا وإرلندا مجتمعة.

-كتب كثيرا مِنَ الدراسات في عديد من المجلات الطبية العلمية، وقدم عدة دراسات في الجامعات الأوربية لتصحيح النظر بالليزر.

غسان أيوبي لديه ثلاث أطروحات تخرج:

١-التشخيص التفريقي للأمراض عند الأطفال.

٢-تطوير السوائل الحافظة للقرنية في بنوك العين.

٣-مقارنة علاج بعد النظر بين الموجات الكهربائية والليزر.

-عضو في رابطة الأدباء السوريين.

-أنتج أربعة دواوين شعرية:

١ -آهة لمعذب.

٢ -قل للعروبة.

٣ -قربوا جَنَّتي.

٤ -ملك القصيد.

غسان أيوبي له مجموعة قصص قصيرة بعنوان (لا يا سيدي أنا لست لصًّا).

-له دراسة ستنشر عما قريب بعنوان: (حرية الاعتقاد في الإسلام) تبحث في عقوبة المرتدّ، ومفهوم الديمقراطية وتعدد الأحزاب في الأمة الإسلامية.

-نشأ في أسرة تحب الأدب والشعر إذ كان والده المحامي (أحمد أيوبي) رحمه الله شاعرا مرموقا.

-كان خلال جميع مراحل الدراسة متفوقا في اللغة العربية، وقد أراد دراسة (اللغة العربية) عندما كان طالبا في كلية الطب في حلب، ولكن دراسة الطب لم تكن تسمح له بهذا.

من قصائده:

قصيدته وهي في مقدمة ديوانه (قل للعروبة) :

ألا حقَّ شكري قبيلَ النَّغَمْ بنظم القصيد لكل القمم

لخلٍّ رأى في قصيدي أنيسا وقولا بديعا حلا ما سقم

فلولا صديقٌ يُعضّدُ نظمي لأعرضَ شعري بعيداً لجَمْ

سأشكرُ تِرباً سيأتي قصيدي فيعجب لحنا غريداً نظمْ

يجمّل شعري بعَودٍ ورَجعٍ ونقدٍ لطيفٍ و قولٍ رحَمْ

تعلمتُ منه جميلَ الكلام ومعنى الخطاب ولحنَ القلمْ

فشـــعري لقلبـــي ونبضـــي مـن الـروح غنى نـما مـا وجـمْ
وقـولٌ فصـيح وبحـرٌ تمـادى وفـيضٌ أتـاني كسـيلٍ زخَـمْ
ليبلـغ حقـاً و قـولاً صريحـاً فشـعراً مفيـداً هـدى مـا ظلـمْ
فشُـــكري إلـــيكم وردتـــم كشـكرٍ لبـدرٍ أضـاءَ العَـتمْ
كشـكر العطاشـى لنبـع غزيـرٍ فيسقي الجديبَ ويحيى العـدمْ
كشـكر الفتـاة لموسـى سـقاها و صـارت اليـه خلـيلاً خَـدمْ
كشكر الأديب لشرعٍ حكيمٍ أجـازَ القصـيدَ كتابـاً كـرمْ
فشكري إليكم يعظمُ شعري فيبـــدأ ذكـــرا تـــلاه الـــنَّغَمْ

وقال أيضا :

أحبـك أنـتِ الهـوى والطلـبْ وأنـت الخليـلُ وأنـت النسـبْ
إلى حبنـا رحـت أغـزو القـوافي وآلم شـــعرا حزينـــاً عَجـــبْ
وفي شـوقنا كـم ركبـتُ بحـوراً قصيداً من النَّظمِ غوصاً وهـبْ
أجـولُ القـوافي لأبحـث فيهـا عن الوجد عـن فـاتنٍ قـد حجَـبْ
فتـأتي القـوافي بحـزنٍ كئيـبٍ وتعلـن خطبـاً شـديدا نكـبْ
و تبكـي العيـون غرامـا و تشـكي ألـــيمَ البعـــاد ولحنـــا كـــأبْ
أبيـتُ أُمنّـي لقلبـي وصـالاً فيـذوي الفـؤادُ عليـلَ الوصَـبْ

فقربــك خطــبٌ ونــارٌ تلظّــى وغــدر الــزنيمِ كجمــرٍ لهــبْ
ليبعــد عنــي غرامــي وشــوقي ويُصــلي ســعيراً صــهيرا ســكبْ
أعــاني وجيعــا بغــدر خبيــث ولــؤمٍ فضــيعٍ وظلــمٍ كــربْ
عشــقتكِ عبــدا وصــباً أعــاني ومــالي ســواك حبيــبٌ يُحَــبْ
فوجهــكِ حُســنٌ يشــع ضــياءً وبــدرٌ تكمَّــل مــا قــد غــربْ
وريــاكِ عطــرٌ بــديعٌ ومســكٌ وصــوتك لحــنٌ غريــدٌ طــرَبْ
وشَــعركِ يهفــو كطــيرٍ جميــلٍ أهــاجَ الحليــمَ عقــولاً ســلبْ
ولحظُــكِ خمــرٌ دمــوعُ الثكــالى وقــدُّكِ مــيسٌ أصــابَ الغَلــبْ
وقربُــكِ حلــمٌ مُــرادٌ بعيــد ونيلُــكِ صــعبٌ فهــل يُكتســبْ
و مهــرك غــالٍ دموعــاً أســيلتْ دمــاءً أريقــتْ وعــز الطلــبْ
صــداقُكِ ضــخمٌ وهــول شــديد أحــارَ الرشــيدَ، أحــلَّ التعــبْ
فهــل أرتــوي ذات يــوم وصــالاً وهــل أعــتلي رِفعــةً أنتســبْ
و آتي إليــــك حبيبــــا أثــــيراً فــأعلو إلى المجــدِ أعــلى الرتــبْ
وأســعدُ يومــاً بقــربٍ ســلاماً و أرقــصُ عرســاً و حفــلاً وجــبْ
وأنشــد شــعري ســعيداً أغنــي ولــو كنــت ميتــا نزيــل القُبــبْ
بلحــنٍ بــديعٍ أزفُّ انتصــاري ونثــرٍ طَــروبٍ بنيــلِ الأربْ

بـــوردِ نـــما مـــن دمـــوعٍ وجـــرحٍ وزهـــرٍ ســـقيناهُ دمّـــاً خضـــبْ

إليـــك القـــوافي وكـــلُّ قصـــيدي فأنت الهوى، أنـت أنـت الحسـبْ

إليـــك انتســـابي وأنـــت ابتهـــاجي وأنـــت مـــرادي وأنـــت الطلـــبْ

المصدر

١. رابطة أدباء الشام (على شبكة الانترنت).

٢. موقع (foulabook) لتحميل الكتب على شبكة الانترنت.

٣. قل للعروبة، غسان أيوبي، ديوان شعر للشاعر غسان أيوبي، دار بسمة للنشر الإلكتروني، المملكة المغربية، الطبعة الأولى ٢٠٢٢م.

فراق طليع شيت الحيالي

طبيبة وشاعرة عراقية ولدت عام
١٩٨١م في محافظة نينوى

فراق طليع شيت عبد الباقي الحيالي

- تولد ١٩٨١-نينوى
- بكالوريوس طب وجراحة عامة-جامعة الموصل
- ماجستير ادارة اعمال-انجلترا
- ماجستير اورام نسائية-الأردن
- دكتوراه تغذية علاجية-بريطانيا

الإصدارات

١. ديوان(سطور رهن الاعتقال)، دار الفرات، بابل.
٢. ديوان (اقم عزاءك).
٣. ديوان (بين الحضور والغياب).
٤. ديوان (بين هلالين)، مطبعة هوار في أربيل.
٥. ديوان (توسُّل)،مطبعة المجلس الثقافي في بابل التابعة إلى مجلس د. علي الطائي الثقافي، ٢٠٢٣م.

- عضو اتحاد ادباء وكتاب العراق-نينوى
- تعشق الشعر العربي الأصيل منذ العصر الجاهلي وإلى يومنا هذا .
- نشرت العديد من القصائد في الصحف .

- شاركت دواوينها في معارض الكتاب الدولي

من قصائدها:

عطشـــى شـبابيكي وبـابيَ مُقفـلُ
وعـلى فمـي ظمـأُ الجـوى يتوسَّـلُ
لهواجسِ الإحساسِ ملحٌ يقتفي
صـحرا الحنايـا والأسـى يترسَّـلُ
لليـــأسِ في عينـــيَّ لـــونٌ داكِـــنٌ
ودُخانُـــهُ في مقلتـــي يستبســـلُ
تتبـــدّلُ الألـــوانُ مـــن فصـــلٍ إلى
فصـــلٍ ولـــيسَ كـــآبتي تتبـــدّلُ
نايـاتُ روحـي تمـتري مـن خـافقي
شـجناً كـثكلى في العـراءِ تولـولُ
فمســـافةُ الآمـــالِ ضـــاقتْ كلّـــما
أسـفي عـلى مـا فـاتني لا يرحـلُ
بـالأمسِ حـايلني الزمـانُ ببطشـهِ
واليـومَ يسـحقني العنـاءُ الأطـولُ
وحدي بلا أحبـابَ تمسـحُ أدمعـي
وحدي أنـا الظِـلُّ الأسـيرُ الأعـزلُ

يـومي كئيـبٌ والأمـاني بُعثِـرتْ
وعـلى رصـيفِ البـؤسِ مـا أتحمَّـلُ
حتّـى متـى والحلـمُ مـاتَ براحتـي
وأزاهـري قـد عـاثَ فيهـا المنجـلُ
مـا زلـتُ واقفـةً بمفـترقِ الأسـى
والحـزنُ يـا للهـولِ لا يترجَّـلُ
لا جـنحَ يأخـذني إلى ضـفة النـدى
اطفـي حرائـقَ مـا وراهُ المِرجـلُ

ولها أيضاً:

إنَّ البَشاشَـــةَ للقلـــوبِ وِصـــالُ
كالبـــابِ إذ زِيحَـــتْ بِـــهِ الأقفـــالُ
حيـــثُ الوجـــوهُ الباســـماتُ دلالـــةٌ
تُغـري الصّـحابَ متـى يلـوحَ سـؤالُ
والصّـدرُ صـندوقُ العقـولِ وسِرُّهـا
بهـــا تـــترجمُ قولَهـــا الأفعـــالُ
مَـنْ عـاشَ حُلَـلِ التُّقـى ثـمَّ الرِّضـا
تُغنـي النفـوسَ فـذا الـورى رحّـالُ

لا ضرعَ تحلبــهُ النفــوسُ وقــد خــلا
مِمّــا تقــومُ بفضــلِهِ الأجيــالُ
قــلْ للّــذينَ تعلّقــوا بِبهــارجٍ:
مــاذا جنيــتمْ لــو دنــا الترحــالُ؟
أغــراكمُ طمــعُ الحَيــاةِ بكاعِــبٍ
حســناءَ مُــذْ تَبِــعَ الســرابَ خيــالُ
مَــنْ أقبَلــتْ يومــاً عليــهِ تُعــيرُهُ
رِيــشَ الغــرورِ وجوفُــهُ مِعطــالُ
ولــو انّهــا قــد أدبــرَتْ ســلبَتْ لــهُ
مــاءَ الحَيــاءِ فناخَــتِ الآمــالُ
أو ضــيّعَ المســرى تعثّــرَ طاويــاً
وعَـدتْ عليـهِ مـدى الـدُجى الأغـوالُ
مَــنْ نــافحَ الحــظَّ الكــؤودَ جِرَانُــهُ
أبــلى، ومــا خــذلَ الشُــجاعَ نِصــالُ
قــد سلســلَ اللهُ النّعــيمَ لِخَلقِــهِ
في كُــلِّ رُكــنٍ فضــلُهُ سِلســالُ
فعــلامَ نعصــيهِ وننكــرُ فضــلَهُ

ولِكُـــلِّ معصـــيةٍ فَـــمٌ قَـــوّالُ
خـــالِطْ بمعـــروفٍ ليـــذكرَهُ الـــورى
بعـــدَ الرّحيـــلِ فكـــمْ حكـــتْ أطـــلالُ
مَـــنْ غـــاثَ ملهُوفـــاً وفـــرّجَ كُربَـــةً
يُجـــزى بخـــيرٍ مـــا يلـــوحُ هِـــلالُ
لا ينفـــعُ الحَســـبُ الـــذينَ تبـــاطؤوا
دونَ العزيمـــةِ خابَـــتِ الأفعـــالُ
كـــمْ خـــابَ مَـــنْ يجـــري وراءَ عنانِـــهِ
فـــدنـــتْ إليـــهِ عـــلى الهـــوى الآجـــالُ
مَـــنْ رامَ أعجـــازَ النِيـــاقِ مراكِبـــاً
ذُلَّـــتْ مَطامِحُـــهُ وســـاءَ مـــآلُ
فـــوتُ الحـــوائجِ هـــيّنٌ بِـــإزاءِ مَـــنْ
يوليـــكَ ذُلّا مِـــنهمُ الإهمـــالُ
لا تســتَحِ، إنَّ العطـاءَ كثـيرُه وقليلُـهُ
فضـــلٌ لِتُضـــربَ عنـــدهُ الأمثـــالُ

وقالت في قصيدة أخرى:

بغداد

بغـــدادُ ألقـــتْ عـــلى مـــن خانهـــا العتَبـــا
ومـــن عيـــون المهـــا ســـالَ الجَـــوى سُـــحُبا
حبيبتـــي أنـــت، هـــل تشـــكينَ مِـــنْ تعَـــبٍ
وفي حنايـــــاكِ جمـــــرُ الوجـــــدِ مُلتَهِبَـــــا؟
أنـــــتِ العـــــلاءُ وأنـــــتِ المجـــــدُ أجمعُـــــهُ
وشـــــاهِدُ المجـــــدِ لا مـــــن قـــــالَ أو كتَبـــــا
بغـــــداد لا تحـــــزني يـــــا أُمَّ تالِـــــدِنَا
فلتمســـحي الحـــزنَ عـــنْ خـــدّيكِ والتَعبـــا
عـــلى ثـــراكِ مـــدى الأجيـــالِ ملحمَـــةٌ
في كُـــلِّ رُكـــنٍ لهـــا مـــا ألهـــمَ الحِقَبَـــا
وفي زوايـــــاكِ ضـــــوءٌ لامثيـــــلَ لـــــهُ
ولـــو دجـــتْ مُقلـــةٌ ألقـــى الـــرؤى شُـــهُبَا
يـــا مـــنْ طلعـــتِ مـــدى الآفـــاقِ مُعجِـــزةً
وكـــم قطعـــتِ رؤوسَ الغـــدرِ والـــذَّنَبَا
فكنـــــتِ في محفـــــلِ الأفـــــلاكِ عـــــامِرةً

في كُـــلِّ فـــذٍّ رقـــى العليـــاءَ إذ رَكبَـــا
كُـــلُّ اليواقيـــتِ فخـــراً قـــد وُلِـــدنَ هُنـــا
ورحمُـــكِ الطُّهـــرُ ينضـــو للمـــدى ذَهَبـــا
لا تيـــأسي إنَّ في الأرجـــاءِ عاصِـــفَةٌ
وبعـــدها ســـوفَ نجلـــوا هِمّـــةً سُـــحُبَا
يـــا دُرَّةَ الـــدهرِ يـــا فحـــوى صـــابتِنَا
ومَـــنْ بِـــكِ الـــدهرُ بالعشـــقِ المهيـــبِ صَـــبا
رُدِّي إليَّ حِكايـــــــاتي لأشربَهـــــــا
فقـــد ظمئـــتُ لكـــأسٍ قـــطُّ مـــا نضـــبَا
فـــلا رواءَ ســـوى عينيـــكِ يـــا أمـــلي
ولا ظـــلالَ ســـوى نخـــلٍ نضـــا رطبَـــا
وإنْ تغرَّبـــتُ ظلَّـــتْ فيـــكِ عالقَـــةً
روحـــي فلـــم أســـتطعْ عـــنْ مثلِـــكِ الهربَـــا

وقالت :

أنا الشموخُ

أنـــا النخيـــلُ شـــموخاً لـــيسَ ينكسِـــرُ
ولـــيسَ مـــن عـــادتي للظُلـــمِ أعتـــذِرُ

أنـــا التـــي تبهـــرُ الـــدنيا ضَراوتُهُـــا
لـــو حـــاربتني ذئـــابُ الكـــونِ انتصِـــرُ
ولـــو تبقـــى لـــدى الشـــريانِ مـــن رمَـــقٍ
طلعـــتُ برقـــاً ورعـــداً بعـــدهُ المطـــرُ
مـــا استســـلمتْ لبـــوتي إلا وفي يـــدِها
حســـامُ بـــأسٍ بـــهِ الأجيـــالُ تفتخِـــرُ
أمـــرُّ في الـــروضِ أُحيـــي روحَ عـــاطِرِهِ
لـــذاكَ منـــي فتيـــقُ المســـكِ ينتشِـــرُ
أنـــا فـــراقُ مـــدى الأيـــامِ يـــا أبتـــي
من معـدنِ الشـهبِ حـينَ الضـوءُ ينحسِـرُ
سأكســـرُ الطـــوقَ مهـــما حاولـــتْ زُمـــرٌ
كســـرَ الطمـــوحِ ومـــثلي لـــيس ينـــدحِرُ

ولها أيضا:

هذي أنا

أتـــــرى جمـــــالي والـــــذي مـــــا مثلـــــهُ
وتظـــــنُّ انّـــــكَ مـــــن ســـــهاميَ تســـــلمُ؟
هـــذي انـــا مـــن كوكـــبِ الســـحرِ الـــذي

جعـــــلَ الخُزامـــــى عطـــــرَهُ تتنسَّـــــمُ
يـــــا حبَّـــــذا بـــــين الجفـــــونِ وضـــــعتني
وبـــــدارِ قلبِـــــكَ للمـــــدى اتبسَّـــــمُ
فأنـــــا فراقَـــــكَ يـــــا لهيـــــبَ مشـــــاعري
والنـــــبضُ فيـــــكَ مـــــدى الهـــــوى يـــــتكلّمُ
وانـــــا قلادتـــــكَ التـــــي علّقتهـــــا
في الجيـــــدِ تحكـــــي مـــــا يـــــلي وتـــــترجمُ
أهـــــواكَ؟ لا.. كُـــــلّي غـــــرامٌ عـــــارِمٌ
فهـــــواكَ أحـــــلا مـــــا يُقـــــالُ ويُرسَـــــمُ
يـــــا أيّهـــــا المنســـــابُ بـــــينَ مشـــــاعري
عشـــــقاً تميـــــلُ إلى ســـــناهُ الأنجـــــمُ
نـــــمْ في عيـــــوني فالمرايـــــا اسرجـــــتْ
فحـــــوى اشـــــتياقي والـــــذي لا يـــــرحمُ
واطفـــــئ بهمسِـــــكَ كـــــلَّ جمـــــرِ تشـــــوّقي
فانـــــا لغـــــيرِكَ ثِـــــقْ فـــــلا استســـــلمُ
وانهـــــلْ كـــــؤوسَ الشـــــهدِ تریاقـــــا فـــــما
غـــــيري إذا مـــــا غِبـــــتَ مَـــــن يتـــــألّمُ

هـــذي حقـــولي فـــاقتنصْ مِـــن ثمْرِهـــا
مـــا شـــئتَ وليهنـــا الحبيـــبُ المُغـــرمُ
لـــولاكَ مـــا طلـــعَ النّـــدى في روضـــتي
يومـــاً ومـــا طـــيري هـــوىً يـــترنَّمُ
دوزنـــتُ لحنـــي حيـــثُ ينســـابُ الصـــدى
نغَـــماً خُرافيـــاً يلـــذُّ بـــهِ الفَـــمُ

المصدر:

المعلومات مأخوذة من ديوان الشاعرة (توسُّل) الذي قمنا بطباعته في مطبعة المجلس الثقافي في بابل عام ٢٠٢٣م.

مبارك سيد أحمد عبد اللطيف

طبيب بيطري وشاعر مصري

ولد عام ١٩٨٣م في محافظة قنا

مبارك سيد أحمد عبد اللطيف، شاعرٌ وطبيب بيطري مصريٌّ، وُلِدَ عام ١٩٨٣/م بمحافظة قنا.عضوٌ عاملٌ بنادي أدب نجع حمادي.

-نُشِرَ له العديد من القصائدِ بالصحف الورقيةِ، والمجلات الإلكترونيةِ، في شتى أنحاء الوطن العربي. نجح في جذب انتباه كل أوساط المثقفين في العالم العربي عندما ألقي عدة قصائد في مسابقة أمير الشعراء بالإمارات الشهر قبل الماضي ٢٠١٩ وحقق خلال المسابقة المركز الثالث منافسًا ٢٠٠٠شاعر عربي. مبارك سيد أحمد يعمل طبيب بيطري وتأثر بالبيئة النقية والجميلة بقريته الشرقي بهجورة ومدينته نجع حمادي. مبارك يشرف الآن على عدة دورات ثقافية في الشعر والكتابة الأدبية وتحفيظ القرآن الكريم بقريته بخلاف دعم الشباب في مجال الرياضة وخاصة كرة القدم.

إصدارات:

-"وُلِدتُ فيك" مجموعة شعرية، أصدرها عام ٢٠١٨/م عن دار الإسلام للنشر والتوزيع.

-"جنة الأشقياء" مجموعة شعرية، أصدرها عام ٢٠٢١/م عن مؤسسة قطوف للنشر والتوزيع.

-"تُرَى مَن أكونُ؟" ديوانٌ شعري، أصدره عام ٢٠٢٢/م عن دار موزاييك للنشر والتوزيع. (يعبر الشاعر من خلال ديوانه إلى مسارب جديدة في دروب القصيدة الكلاسيكية.. حيث يحمل على عاتقه موضوعات الوطن، المدينة، الحب، بجمل وتراكيب وصور مسبوكة بعناية الحرف ، كما لا يستثني الحالة الإنسانية وهمومها كحامل ومؤسس لقصيدته).

دراسات نقدية:

تناولَ بعضَ شِعرِهِ بالنقد والتحليل الأديبُ العراقيُّ غازي أحمد الموسوي، ونشر عنه دراسةً نقديةً بكتابه (سلسلة آفاق نقدية).

مهرجانات شعرية:

حضر العديدَ من الندوات الأدبية، والمهرجانات الشعرية، ومن بينها: مهرجان الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية، والذي أقيم في جمهورية العراق، بدعوةٍ من كلية الآداب بجامعة كركوك.

جوائز أدبية:

•حصل على المركز الثالث بالموسم الثامن لمسابقة "أمير الشعراء"، التي أقيمت في أبي ظبي عام ٢٠١٩/م.

•اختيرَ- بعد تقييم ديوانه "ولدت فيك " ممثلا لمصر، من بين اثنين وعشرين شاعرا وشاعرة يمثلون إحدى عشرة دولة عربية، للمشاركة بجائزة عكاظ للشعر العربي الفصيح، والتي أقيمت في المملكة العربية السعودية عام ٢٠١٩/م.

•حصلت مخطوطة مسرحيته(أين...؟متى...؟وكيف...؟) على المركز الأول، بمسابقة "لماذا يُلحدون؟" والتي أقامها مجمع البحوث الإسلامية في مصر عام ٢٠٢٢/م.

من قصائده:

لا نارَ تُذكَرُ

لَا صَرخَتي بَعَثَتْ مِن مَرقَدٍ أَحَدَا وَلَا القَصِيدةُ مِنِّي أَنجَبَتْ وَلَدَا

أحتاجُ صَوتًا يُعيدُ الرَّاحلينَ لنَا وَأحرُفًا مِنْ ضَمِيرِي تَطلُبُ المَدَدَا

وَأَدمُعًا بِأَيَادٍ مَا استَغَاثَ بِهَا مَكسُورُ قلبٍ سِوَى مَدَّتْ إِليهِ يَدَا

دُولابُ قَلبي مَلِيءٌ بِالهُمُومِ، فَهَلْ يَهُمُّنِي: مَا الّذِي قَد أَرتَدِيهِ غَدَا؟!

فَالأبجديَّةُ مِن عَليائِهَا انْهَدمَتْ عَلَى مَلاكَيْنِ فِي كَفَّيْ أَدَاةِ نِدَا

لَم يُحرِجَا وَتَرَ الدُّنيَا، وَلَا اقتَرَفَا مَا قَد يَغِيظُ الأَغَانِي حِينَمَا وُلِدَا

فِي لُعبَةِ(الرِّستِ)قَالَ الخوفُ: تِلكَ يَدِي فَهَلْ يَفُوزانِ حتّى لو هُمَا اتَّحَدَا؟!

فِي شَارِعٍ بِضُلوعِي تَشحَذُ امْرَأَةٌ: لله يَا عَمُّ قِرشًا يَشتَرِي الجَلَدَا

لله حبَّةَ صَبرٍ، فِي دَمِي وَجَعٌ مَا عَادَ يَنفعُ فيهِ " المَجدُ لِلشُّهَدَا

ماتَ الضِّياءُ، فَوَاسَينَا أَقَارِبَهُ بِالفَجرِ -إِذْ لَمْ يَمُت- لَكنَّهُ فُقِدَا

جُرحٌ يُنَسَّى بِجُرحٍ، تِلكَ فَلسَفةٌ مَعجُونَةٌ بِسُمُومِ الإِخوَةِ " البُعَدَا

هَذَا الدُّخَانُ لِمَن يَا شِعرُ مَرجِعُهُ؟ لُحرقَةٍ فِيكَ؟ أَمْ قَلبي الّذِي اتَّقَدَا؟!

لَا نَـارَ تُـذكَرُ، قَـالَ الشِّـعرُ، ثُـمّ رَمَـى إِلَى يَـدَيَّ مَصِـيرَ الحَـرفِ وَابتَعَـدَا

اِرحَلْ،مَنَحتُـكَ عَينِـي مَـا بَكَيـتَ بِهَـا حَـالِي، وَغَرَّبتَنِـي؛ كَـيْ تَحتَـوِي بَلَـدَا!

أَخَـذتَ صَـوتِيَ لَّمَـا كُنـتَ دونَ فَـمٍ فَقُلـتَ أَوَّلَ مَـا لِي قُلـتَ: أَنـتَ صَـدَى!

اِرحَـلْ، لَعَـلَّ سَـمَاءً غَـيرَ قَـافِيَتِي تَـرضَى بِمِثلِـكَ فِيهَـا وَاحِـدًا أَحَـدَا!

تُعطِـي لِعُـشٍّ بِغُصـنٍ فِيـكَ حنجـرَتِي بِـدونِ إِذنِي؛ لِيُغـرِي طَـائِرًا غَـرِدَا!

وَتُقـرِضُ الأُفـقَ شَـيئًا مِـن مُخَيِّلَتِـي حَتَّـى - وَلَـو لَم يُعِـدْهُ- مِـثلَمَا وَعَـدَا !

وَحِـينَ أَمسَـتْ جِـرَاحُ الشَّـامِ عَارِيَـةً لَم تَسـتَطِعْ بِـدُمُوعِي أَن تَخِـيطَ رِدَا

تَقُـولُ لِي غَيمَـةٌ بِـالوَردِ مَـاطِرَةٌ: لَـدَيَّ وَردِي، وَفِي جَنبَيْـكَ تَـلٌّ نَـدَى!

تَقـولُ سِـكّينَةٌ فِي ظَهـرِ قَـافِيَتِي لَا جُـرحَ يُـؤلِمُ مِثـلَ العَـزفِ مُنفَـرِدَا!

أَحتَـاجُ ثَغـرًا سِـوَى قَلبِـي أَبُـوحُ بِـهِ كَي لَا أَخَافَ عَلَى حَرفِي الضَّيَاعَ سُدَى!

وَكِلْمَـةً قَبـلَ أَنْ أَرمِـي بِسَـاحِلِهَا نَفسِـي تُعَاهِـدُنِي أَن تَجـرِفَ الأَبَـدَا!

الحَمـدُ لله، عُمـرِي وَاحِـدٌ، وَلَـدَى دِمشـقَ أَعـمَارُ لَا نُحصِـي لَهَـا عَـدَدَا

وقال : (مُقتفِيًا ظلّي)

كَأَنِّي تَمَادَيتُ فِي الشُّربِ

حِينَ رَمَتنِيَ قَافِيَتِي- وَهْي تُمسِكُ بِي مِن قَفَايَ-

إِلَى زَمَنٍ فِيهِ لَا يَدمَعُ الغَيمُ، أَو يَضحَكُ الزَّرعُ

مِن غَيرِ إذنِ الرِّعَاعِ

هُمُ آدَمِيُّونَ فِي كُلِّ شَيءٍ كَمَا الآخَرِينَ،

سِوَى أَنَّهُم خُلِقُوا مِن سُمُومِ أَفَاعِ

فَأَجسَادُهُم لَا قُرُونَ بِهَا، أَو ذُيُولَ لَهَا،

غَيرَ أَنَّ لِأفكَارِهِم، وَهْيَ تَمشِي ظِلَالَ ضِبَاعِ!

وَثَمَ طُبُولٌ مُحَلِّقَةٌ فِي الفَضَاءِ،

وَأَعشَاشُهَا - دُونَ إذنِ السَّمَاءِ-

مُحَصَّنَةٌ بِقِلَاعِ

وَزَقزَقَةُ الطَّيرِ تُوشِكُ أَن تُزعِجُ الحُبَّ مِن نَومِهِ،

فَيُصَلِّبَهَا فَوقَ جُدرَانِ أَحزَانِهَا،

فِي بَرَاوِيزَ مِن كَمَدٍ وَارتِيَاعِ

وَشَيخُ الضَّلَالِ يُقَدِّمُ بَرنَامَجًا فِي قَنَاةِ البَغَاءِ ،

وَيَمشِي بِصَحرَاءِ أفكَارِ جُمهُورِهِ،

وَهْوَ يَركَبُ أُكذُوبَةً ذَاتَ دَفعٍ رُبَاعِي!

وَالضِّيَاءُ يَبُولُ عَلَى صَوتِ فَيرُوزَ

مُنتَقِمًا مِن تَسَلُّقِ شُهرَتِهَا كَتِفَيهِ،

وَيَصرُخُ وَالحِقدُ يَقطُرُ مِن شَفَتَيهِ:

رَدَدتُ لَهَا الكَفَّ صَاعًا بِصَاعِ

وَيُؤثِرُ عَن نَفسِهِ ضُفدَعًا،

وَكَأَنَّهُمَا أَخَوَانِ شَقِيقَانِ،

أَو فِي الرَّضَاعِ

كُلُّ شَيْءٍ غَرِيبٌ هُنَا؛

فَالظِّبَاءُ مَلَائِكَةٌ يَفعَلونَ الفَوَاحِشَ،

وَالذِّئبُ رَاعِ.

وقال : (يَا إِلَهِي)

إِلَى جَانِبِي جَلَسَتْ غَيمَةٌ فِي قِطَارِ الصَّعيدِ،

فَرغَّبَنِي عِطرُ فِتنتِهَا فِي رُكوبِ الخَطَرْ!

لَهَا ضِحكةٌ لَم تُغيِّرْ مَسَارَ الطَّرِيقِ ؛

وَلَكِنَّهَا قَد تُغَيِّرُ مَجرَى القَدرْ!

فَحدَّقتُ فِي وَجهِ بَسمَتِهَا، وَأَطَلتُ النَّظَرْ

وَحَلَّقتُ...حَلَّقتُ، حتّى عَبَرتُ سَماءَ خَيَالي

بريشِ الفِكَرْ

إِلَى أَن وَصَلتُ إِلَى وَطَنٍ

لَا لُغُوبَ بِهِ أَو كَدَرْ

وَعُدتُ وَفِي مُهجَتِي لَقطَةٌ للنَّعيمِ،

ومَازَالَ بِي شَغَفِي قَبَسًا مِن سَقَرْ!

فَقُلتُ لَهَا وَالكَلَامُ ابْتِسَامِي:

أَأَنغامُ تِلكَ الَّتِي حَولَ نِيرَانِ خَدَّيكِ،

أَم أَنَّهُنَّ مَجُوسُ ؟!

فَسَالَتْ حَيَاءً ،

وَضِحكَتُهَا القَاهِرِيّةُ

تَرمِي عَلَى مُهجَتِي بِشَرَرْ

وَقَالَت بِبسمَتِهَا لَا الكَلَامِ:

أَتلكَ ابْتِسَامَةُ ثَغرِكَ

أَم هِيَ مَهْدِيُّنَا المُنتَظَرْ ؟!

فَذَابَ بِصَدرِي حَجَرْ

وَفَزَّ عَلَى قَدَمَيهِ ،

وَصَفَّقَ ،

وَهْوَ يَصِيحُ:

أَبَى اللهُ يَا ذَوقُ أَن تَشتَرِيكَ " الفُلُوسُ"

وَنَاجَيتُ رَبِّي:

أَطِل يَا إِلَهِي الطَّرِيقَ عَلَينَا ،

إِذَا شِئتَ عَطِّلْ بِلُطفِكَ هَذَا القِطَارَ ،

أَمِتْ (سَائِقَ القَطرِ) إِن شِئتَ ، أَو زَلزِلِ الأَرضَ

مِن تَحتِ قُضبَانِ هَذَا القِطَارِ قَلِيلًا؛ لِكَي يَتَوَقَّفَ ،

يَا رَاحِمًا لَيسَ يُعجِزُهُ الحَلُّ:

إِمسَخْ قِطَارَ الصَّعِيدِ إِلَى سُلحُفَاةْ!

أَنَا شَاعِرٌ يَا إِلَهِي،

وَتِلكَ قَصِيدَتِيَ المُصطَفَاةْ!

فَأمهِلْ لِيَ الوَقتَ ؛

حَتَّى أُفَصِّلَ مِن نَارِ فِتنَتِهَا ثَوبَ مَعنًى،

بِه تَتَّقِي البَردَ أَحرُفِيَ الفُقَرَاءُ، العُرَاةُ، الحُفَاةْ

وَعَهدٌ عَلَيَّ أَمَامَكَ أَلَّا أُرَاوِدَ

تِلكَ الغَمَامَةَ عَنْ نَفسِهَا الطَّاهِرَةْ

وَإِن رَاوَدَتْنِي،

فَإِنِّي ضَعِيفٌ؛ وَلَكِنَّنِي أَتَعَهَّدُ

أَن أَتَذَكَّرَ قَبلَ الرَّحِيلِ عَلَى مَتنِ غَمَازَتَيهَا دُعَاءَ السَّفَرْ!

أَنَا شَاعِرٌ يَا إِلَهَ البَرِيّةِ،

-أَبسَطُ مَا خَلَقتهُ يَدَاكَ-

وَأَعقَدُ مِن أَن أُسَمَّى بَشَرْ!

أَجُرُّ هُمُومَ الخَلِيقَةِ مِن شَعرِهَا

لِتَجِيءَ إِلَيكَ ، وَيَسحَبُنِي مِن يَدِي خَلفَهُ حَرفُ جَرْ!

وَأَيَّامُ عُمرِيَ عِبءٌ عَلَي كَاهِلَيَّ ،

وَمَحشُوَّةٌ بِكِتَابِ الحَيَاةِ ،

كَمُفرَدَةٍ بَينَ مُبتَدَأٍ وَخَبَرْ!

تَبَارَكتَ يَا مُنعِمًا

-دُونَ كُلِّ عِبادِكَ - أَعطَيتَنِي

كَامِراتِ القَصِيدِ ، فَكَيفَ أُلَاقِيكَ دُونَ صُوَرْ ؟!

فَأَمهِلْ لِيَ الوَقتَ يَا خَالِقِي ؛

كَي أُعلِّمَ تِلكَ الغَمَامَةَ أَنَّ القُلُوبَ

تُرَوَّى بِتَقبِيلِ أحلَامِهَا لَا المَطَرْ

وَأَنَّ المَسَافَاتِ بَينَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ

بِالحَبِّ لَا غَيرِهِ تُختَصَرْ!

يَا قِطَارَ الصَّعِيدِ تَوَقَّفْ...

وَخُذْ نَفَسًا ، يَا ابْنَ عَمِّي البَطَلْ

أَنتَ مِنَّا ، وَمِنكَ الصَّعِيدْ

أَلَستَ تَرَى عَزمَنَا مِن حَدِيدْ؟!

وَمِن صُلبِنَا خَلَقَ اللهُ صَبرَ الجَمَلْ!

تَوقَّفْ بِرَبِّكَ:

يَا خَالَ أَولَادِيَ المُقبِلِينَ ،

لِتفتَحَ كَفُّ قَصِيدِي- لِمَن يَصحَبُونَكَ بَعدِيَ-

نَافِذَةً يَتَسَلَّلُ مِنهَا نَسيمُ الأَمَلْ

تَوَقَّفْ ، تَوَقَّفْ...

مَتَى كرَّمُوكَ ؟ وَأَعطَوكَ جَائِزَةً يَا حِمَارَ العَمَلْ ؟

فَلَم يَستَجِبْ لِي القِطَارُ،

وَلَم يَستَجِبْ لِي إِلَهِي- تَعَالَى-

وَلَم أَدرِ كَيفَ استَطَاعَ القِطَارُ اللَّعِينُ

الوُصُولَ لِأحضانِ رَمسِيسَ مِن آآآخِرِ الأَرضِ

فِي لَحظَةٍ عَابِرَةْ

نحنُ(مَوتَى الصَّعيدِ) نعيشُ بقَعرِ الوُجُودِ،

فكيفَ نُطِيقُ الوُصولَ إلى السَّطحِ

يا سَادَتِي المَيِّتِينَ بِلمحِ البَصرْ ؟!

يَا إلهي:

أَكَانَ كَثِيرًا عَلَى (عَبدِكَ الطَّلَميِّ)[1]

إذا بَاتَ لَيلَتَهُ بِجِوارِ قَمَرْ ؟!

المصدر

١- ملف مرسل إلي من قبل الشاعر بعد الاتصال به شخصيا.
٢- صحيفة "الوفد" الالكترونية. من مقال قصير بعنوان "جنة الأشقياء" ديوان جديد للشاعر مبارك سيد أحمد ثالث شعراء جائزة الإمارات. ٢٠١٩م.
٣- مكتبة "اطبع" صفحة ديوان الشاعر مبارك سيد أحمد "ترى من أكون".

[1] الطَّلَميّ: نسبة إلى قرية الطَّلمية، وهي مسقط رأسي

محمد إياد صلاح الدين العكاري

طبيب أسنان وشاعر سوري ولد

عام ١٩٥٧م في دمشق

محمد إياد صلاح الدين العكاري، ولد الشاعر في مدينة دمشق عاصمة سورية عام ١٩٥٧ م، ونشأ في كنف والده الشاعر صلاح الدين زاكي العكاري (١٩٢٦- ٢٠٠٢م) الذي كان معلماً، وأميناً للسرّ في ثانوية أمية في دمشق، وكان رئيساً للتحرير في جريدة (بردى) الصادرة في دمشق، وله ديوان: عرائس الأحلام، قدّم له د. عبد الرزاق حسين، وله شعر إخواني، أهدى إحدى قصائده إلى وجيه البارودي يقول فيها:

أوجيه مالك سادراً في حبّ ربات الخدور

غنيت للسمراء أبكار الشعور

كتب الشاعر صلاح الدين العكاري الشعر الوجداني، والغزلي، حيث وصف (غادة من الغرب):

مكملة الأوصاف: أما عيونها فدعجٌ وأما عودها فرطيبُ

ملأت عيوني حين مرّت بنظرة بها كدت عن دنيا الأنام أغيبُ

ففيها فتون لم أرَ العمر مثله ومعنى لحسن لم يصفه أديبُ

وقد حوى الديوان على قصائد مثل : الفيلسوف العاشق، والشاعر الشقي، ومن ضفاف نهر الخابور إلى ضفاف نهر العاصي كتبها عام ١٩٤٧م، وعامان، وعدت يوماً بوصل، والفجر الوليد.

وقد تعلّم الشاعر (محمد إياد) من أبيه حبّ المطالعة، والأدب والشعر والدين، وعشق الوطن.

وبعد وفاته رثاه ولده الشاعر محمد إياد العكاري بقصيدة تحت عنوان:

(يا رحمة الله هبّي فوقه سُحباً) يقول فيها:

أبتـــاه يـــا أنشـــودة بجنـــاني طيفـاً تسـامى في سـنا الوجـدان
صرحـــاً عظـــيماً بالمـــآثر يعـــتلي فـــوق الثريـــا رســـمه بكيـــاني
أبتـــاه يـــا أبتـــاهُ قلبـــي مفعـــمٌ حُبّـــاً عظـــيماً للـــذي ربّـــاني
أبتـــاه يـــا نبـــعَ الصـــفاء عذوبـــةً ومعـــين حـــبّ فـــاض بالســـلوانِ
ونقـــاء فكـــرٍ مـــا اعترتـــه شـــوائبٌ وفضـــاء شـــعرٍ ســـابحٍ بمعـــانِ
فالفضـل أنـت وبحـرُ آدابٍ سـمتْ والأنـسُ منـك قلائـدٌ بجـمانِ
والنبـل منـك عـلى الـدوام معـالمٌ ولقـد سـموتَ بعـالم الإيـمانِ

وأما الوالدة الفاضلة فهي السيدة (خديجة الحسيني) من أسرة حموية الأصل، كانت موظّفة في البنك المركزي في دمشق، وقد توفيت – رحمها الله – عام ٢٠٠٦م . وقد عبّر عن فيض المشاعر وزخم العواطف تجاه أمه في قصيدته (صدى الفؤاد):

أمّـــاه يـــا أمـــاهُ أيُّ بيـــانِ يصفُ الشعورَ بمهجتي وجناني
فـــارحمهما ربي دوامـــاً رحمـــةً أكـــرمهما فهـــما همـــا رعيـــاني
أسبغ إلهي فضل جودك منّةً واحفظهما ربي مدى الأزمانِ
ألبسهما ثوبَ الكرامة والتقى والعـــزَّ في الـــدارين بالرضـــوانِ

وترعرع شاعرنا الحبيب مع إخوته الخمسة في ظلّ أسرة مسلمة علمية محافظة تعود في أصولها إلى مدينة حماة، كانت هي المحضن التربوي الأول له ولإخوته، وقد برز من إخوته د. معتز العكاري (استشاري في طب العيون)، ود . هيثم العكاري (مختص بالأمراض الهضمية).

دراسته، ومراحل تعليمه:

درس (محمد إياد العكاري) مراحل التعليم المختلفة في دمشق، حيثُ تلقى العلم في المرحلة الابتدائية في مدرسة الملك فيصل في السبع بحرات في دمشق، وحصل على شهادتها عام ١٩٦٧م، ثم انتقل للدراسة الإعدادية في مدرستي جودت الهاشمي، وأحمد أمين في دمشق، وحصل على الشهادة الإعدادية عام ١٩٧٠م.

وأما الشهادة الثانوية (الفرع العلمي)، فقد حصل عليها في مدرسة جول جمال في دمشق عام ١٩٧٣م، ١٩٧٤م، وكان متفوقاً بين أقرانه طيلة سنوات دراسته.

ثم أكمل دراسته الجامعية، فتخرج من جامعة دمشق في كلية طب الأسنان ١٩٧٨- ١٩٧٩ م.

والشاعر محمد إياد العكاري من المحبين للمطالعة، وقد تلقى الدروس الدينية في مسجد الدلامية عن الشيخ عمر ريحان، وكان يحضر دروس العلامة وهبي

سليمان الغاوجي، ودروس الشيخ د. محمد بن لطفي الصباغ، وتعرف على د . منير الغضبان، كما لازم د. محمد فاروق بطل، والشيخ العربي كشاط، ود. محمد سليم العوا في مصر، ...وقد التقى مع العديد من العلماء الأعلام منهم: الشيخ د. منير الغضبان، وأسمعه بعض قصائده، وتعرف على د. محمد حميد الله (باكستان) في فرنسة، والشيخ د. عبد الله علوان... وغيرهم كثير.

عمل د. محمد إياد العكاري في مشافي وقطعات الجيش العربي السوري من تاريخ آب ١٩٧٩ حتى تشرين الأول ١٩٨١م.

ثم غادر سورية في الثمانينات، فعمل مع الحرس الوطني السعودي في المنطقة الشرقية لمدة أحد عشر عاماً ١٤٠٢- ١٤١٣ هـ.

ثم حصل على استثناء خاص من وزير الصحة السعودي عام ١٩٩٣م، ومنذ ذلك التاريخ، وهو يمارس مهنته في عيادته الخاصة في الأحساء، ثم شارك في تأسيس مركز طب الأسنان (شركة ومؤسسة قلائد الدرّ)، ويشغل منصب المدير العام فيه . وكان المشرف العام على موقع المرايا، ورابطة الواحة الثقافية، والعديد من الأروقة الأدبية على مواقع التواصل الاجتماعي، وله شعر منشور في رابطة أدباء الشام، وله مقالات منشورة في موقع رابطة العلماء السوريين..

رحلاته:

زار الشاعر د. محمد إياد العكاري العديد من البلدان، وكان له نشاط علمي وثقافي في كثير منها:

حيث زار المركز الإسلامي في فرنسا عام ١٩٧٥م، وتعرف هناك على د. محمد حميد الله. كما زار إيطاليا، واليونان، وألبانيا، وبريطانيا، وزار أمريكا، وكتب شعراً فيها، وقد زار تركيا كثيراً، كما زار آسيا، والعديد من دول إفريقيا مثل: جزر القمر، ومصر، وزار جميع دول الخليج.

وهذه الرحلات والزيارات وسّعت آفاق الشاعر، وجعلته يطّلع على الثقافات المختلفة، ويشاهد أصناف الحضارة العالمية في العمران، وتنظيم الحدائق، والطرق والمنشآت فضلاً عن الآداب والعلوم والجامعات ..، وأكسبته غنى ومعرفة وتنوعاً في الفنون.

عضويته ومشاركاته:

- شارك محمد إياد العكّاري في عدد من الأمسيات الشعرية، والمحاضرات العلمية والأدبية فهو:

-عضو النادي الأدبي في المنطقة الشرقية.

-عضو الجمعية السعودية لطب الأسنان.

-عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية.

-عضو مجلس الأمناء في الجامعة العثمانية، التي يرأسها د. عبد الجبار الزيدي.

-وعضو مؤسس في إدارة مؤسسة سيما لمدة سبع سنوات، وانتخب عضواً في مجلس الأمناء في مؤسسة (سيما) عام ٢٠١٨م.

وله مساهمات في المواقع الإلكترونية، فهو المشرف العام على موقع المرايا، ورابطة الواحة الثقافية.

وقد شارك في الحركة الأدبية في المنطقة الشرقية في السعودية:

فهو عضو في ندوة الشيخ أحمد آل المبارك التي تقام كل يوم أحد.

وعضو ندوة محمد نعيم الثقافية التي يقيمها في يوم الاثنين.

وعضو ندوة العفالق الأدبية التي يحضرها كل يوم ثلاثاء.

شارك في الندوات الشعرية التي أقامتها مدرسة بدر التي يشرف عليها د. عبد العزيز الرفاعي وكان يحضرها الشاعر أحمد براء الأميري، وحيدر الغدير، وعبد القادر حداد، وأحمد الخاني ، ...

كما شارك في ندوة شعرية تحت عنوان (عزف الحنين)، أقامها مركز همة لتربية الشباب في كليس التركية بتاريخ ٩ / ٩ / ٢٠١٨م ، وشارك فيها الشاعر الإسلامي د. عثمان مكانسي، والأستاذ بشير الصالح، وأدارها أ. عمر محمد العبسو .

مؤلفاته، وإنتاجه الشعري:

نشر د. محمد إياد العكاري العديد من قصائد شعره، ومقالاته الطبية، والأدبية، في الصحف والمجلات العربية والإسلامية، وطبع له المكتب الإسلامي وغيره من دور النشر العديد من الكتب والدواوين الشعرية نذكر منها:

١. صدى الأعماق: – دار الخاني – الرياض – السعودية – ١٩٩٠ م، ويقع الكتاب في ٩١ ص من القطع الكبير، وقد احتوى على ٣٠ قصيدة كلها في فلسطين وأفغانستان.
٢. عزف الحنين : مطابع الكفاح – الأحساء – السعودية – ٢٠٠٠م، تقديم د. عبد الرزاق حسين، ويقع الديوان في ٨٠ ص من القطع الكبير . ويحتوي على ٢٥ قصيدة من الشعر العمودي الذي حافظ فيه على الأوزان الخليلية.
٣. لبيك يا أقصى: ديوان شعر – ط١، المكتب الإسلامي – بيروت – لبنان – ٢٠٠١م . ويقع في ١٠٤ صفحات من القطع الكبير . وقد احتوى على ٢٠ قصيدة كلها تدور على قضية فلسطين، وعودة صلاح الدين، وفضح جرائم اليهود والانتفاضة في فلسطين...
٤. أشواق الروح : ديوان شعر – المكتب الإسلامي – بيروت – لبنان – ٢٠٠٤م، ويقع الديوان في ١٣٦ ص من القطع الكبير . ويحتوي على ٣٥ قصيدة.

٥. ومقال التاريخ الله أكبر: ديوان شعر – المكتب الإسلامي – بيروت – ٢٠٠٥م، ويقع الديوان في ١٣٦ ص من القطع الكبير . وقد احتوى على ٢٥ مقالة وقصيدة.
٦. إنها الشام: ديوان شعر مخطوط، قد حوى أكثر من عشرين قصيدة.
٧. الإسلام رقي وحضارة ونظافة وطهارة: كتاب مخطوط.
٨. سعادة المرء في صحة فمه: كتاب مخطوط.
٩. عالم الفم والأسنان بين الإسلام والعلم والأدب- مخطوط.

وله العديد من المقالات والقصائد الشعرية التي نشرها في الصحف، والمجلات، والجرائد اليومية، والأسبوعية، والشهرية، منها: مجلة الفيصل، والمنهل، والمجلة العربية، والقافلة (السعودية)، والأمان (اللبنانية)، والجامعة (الأردنية)، والمشكاة (المغربية)، والمجتمع (الكويتية)، والشرق الأوسط، كما نشرت له المجلات الإسلامية العديد من قصائد الثورة والجهاد مثل: البنيان، والجهاد، والمسلمون الدولية، وجريدة اليوم، وجريدة الجزيرة، وموقع الأحساء نيوز، وموقع رابطة العلماء السوريين... وغيرها.

أحواله الاجتماعية:

تزوّج الدكتور محمد إياد العكاري من ابنة اللواء عبد المعين الشيرازي الصباغ، وأمها هي الابنة الكبرى للشيخ توفيق الصباغ، وأخوالها الشيخ عبد الله توفيق الصباغ، والشيخ عبد اللطيف الشيرازي الصباغ، وقد رزق الشاعر محمد إياد العكاري من زوجته بتسعة أولاد (٦ ذكور، و٣ بنات)، وهم:

١. نور العكاري: من مواليد ١٩٨٣م طبيبة أسنان، تخرجت من جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، متزوجة، ولها ٣ أولاد، ومقيمة في السويد.
٢. علياء العكاري: من مواليد عام ١٩٨٥م، درست أدب إنجليزي، ثم درست الأدب العربي، وتكتب الشعر، وتتذوقه.

٣. د . أنس العكاري: من مواليد ١٩٨٦م، درس طب الأسنان في جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، ويعمل الآن مديراً طبياً في مركز قلائد الدرّ، ويقيم في السعودية.
٤. معاذ العكاري: مواليد ١٩٨٧م، طبيب بشري، مقيم في السعودية.
٥. عمار العكاري: من مواليد ١٩٨٩م، مهندس معماري، يعمل في السعودية.
٦. قتيبة العكاري: من مواليد ١٩٩٢م، طبيب أسنان.
٧. آية العكاري: من مواليد ١٩٩٤م، هندسة تصميم داخلي من الجامعة الإلكترونية في البحرين.
٨. سعد العكاري: من مواليد عام ٢٠٠٥م.
٩. زيد العكاري: من مواليد عام ٢٠٠٧م.

التكريم والجوائز:

أقام له أدباء الأحساء حفلاً تكريمياً بعد مرور ٢٥ سنة على الإقامة في المنطقة الشرقية، وقد حضره ٢٨ عالماً وأديباً، تكلم في الحفل: زهير شاويش، نبيل محيش، وأحمد المبارك، ود. عبد الرزاق حسين، وغيرهم، أشادوا فيها بعلمه وشعره وأخلاقه.

وأقام النادي الأدبي (ندوة محمد النعيم الثقافية) أمسية تحت عنوان: الطبيب الإنسان.

وقد كتب معرّفاً بدواوينه الشعرية: بسام دعيس، محمد الجلواح، ود. محمود الحليبي، كما كتب د. ربيع عبد العزيز دراسة وافية عن (شعر الأطفال في شعر محمد إياد العكاري).

وقد لحن له المنشدون عدة أناشيد: أبتاه، وحنايا الليل، ومرآة العيون، ولن أركع، ومناجاة مع القمر، وماذا أقول ؟.

من قصائده

عَتَبْتِ وشكَّلْتِ الملامةَ جَحْفَلاً وبالَغْتِ في لَوْمي بعذلٍ لهُ حَدُّ
عَتَبْتِ ونهرُ الدَّمع سالتْ فروعهُ وماجتْ بهِ الشُّطآن والرِّمْشُ والخدُّ
وعَيْنَاكِ بَرْقٌ والجُفونُ بوارقٌ لترمي لِحَاظُ الحُسْنِ قلباً لهُ وَقْدُ
عَتَبْتِ كأنِّي قد قطعتُ علائقي وجافيتُ روحي والمشاعرُ تَنْقَدُّ
كأنِّيَ صخرٌ بَلْ فُؤاديَ جَلْمَدٌ وهذي أحاسيسي بها الشِّيحُ والرَّنْدُ
وقلبي كأعماقي بهِ الرَّوْضُ مُزهرٌ وأنْتِ بِروْضِ العَيْنِ ريمٌ لهُ وِرْدُ
عَتَبْتِ كأنِّي لستُ ذاكَ الَّذي أنا!! وأنت بِظِلِّ الرُّوحِ طيفُكِ يَمْتَدُّ
عَتَبْتِ أيا سلمى وَبَوْحُ مشاعري لكِ انداحَ أطياباً كما الزَّهرُ والوردُ
عتبتِ وذا قلبي تَبَاريحُ بُلْبُلٍ وروحي كَنَارٌ في الحياةِ لها يَشْدو
وبوْحُ اعتذاري يا ودادي لهُ شذىً كحسِّ الحَنَايا والفُؤادُ لهُ عَهْدُ
براءةُ مأوى الرُّوحِ إن تاهَ جُرْمُها أماني وربِّ البيتِ والحُبُّ والودُّ
وبُرئي من الأسقامِ إن مسَّني أذى وأمني إذا الأيَّامُ عَاوَرَها ضِدُّ
وسُكناي في دُنيا تَبَدَّت نُيُوبُها وباتَتْ عُيُونُ الشَّرِّ تَجتَرُّ والحِقْدُ
وماجتْ نُفُوسُ الحاسدينَ بِغِلِّها وهاجتْ ذِئابٌ قُوتُها المكْرُ والكيْدُ
براءةُ دُنيا الأمسِ واليومِ والمَدَى وحُبِّي مدى الأزمانِ ذا العَهْدُ والوَعْدُ
تراءى مُحيَّاها ربيعاً مؤنَّقاً هُبُوباً كأنفاسِ الصَّباحِ إذا يَبْدو
وحُسناً يضُجُّ الحُسنُ مِنْهُ طبيعةُ وحِسَّاً كجنَّات النَّعيمِ لهُ نِدُّ
ونفساً تطيبُ المَكْرُماتُ بذكرها ووجهاً يَغارُ البَدْرُ منهُ ويَحْتَدُّ

وأُمَّـــاً لهـــا في الصَّـــالحاتِ نصـــيبُها هـي البحـرُ معطـاءً ، هـي الجِـدُّ والجَـدُّ
هـي البلسـمُ الشَّـافي، هـي الطِـبُّ والحيـا هي الطِّيبُ والذِّكرى،هي العَقْلُ والرُّشْدُ
هـي الحُضْـنُ والحِصْـنُ الحصـينُ وَمَوْئِـلٌ هـي الرَّحمـةُ المهـداةُ والقُـرْبُ والبُعْـدُ
هـي النَّـبْضُ والأوْداجُ والعِشْـقُ والهـوى هـي اللُّطْـفُ والتَّحنـان والطَّـلُّ والشَّـهْدُ
فيـا رهـفَ ذا الإحسـاسِ في الأُمِّ جرسُـه و يـا روعـةَ الأنفـاسِ بِالمِسْـكِ تَرْتَـدُّ
ويـا طيبَهـا الـذِّكرى روائـعُ تُحْتَـذَى هي الحاضرُ الماضي هي الشَّوْقُ والوَجْدُ
فرفقـاً بـذا الملتـاعِ يـا صِـنْوَ مُهْجَتـي حَنَانَيْـكِ يـا حُبِّـي الأصـيل فـلا قَصْـدُ
وخُطِّـي بـراحِ الـرُّوح صَـكَّ بـراءةٍ و يـا نعـمَ نـبضٌ ربَّنَـا ولَـكَ الحَمْـدُ

وكتب لأمه :

روحي بقربك

مـن لي كمثلِـكِ في الـدُّنا شَـهْدَا؟! أو لي هنالـــك كَـــوْثَراً وِرْدا ؟!
أو لي عـــلى بـــرِّ السَّـــلام رِضىً ؟ أمَـــلي أنـــالُ الـــبِرَّ والسَّـــعْدا
والـرُّوحُ بلْـهَ القلـبُ فيـهِ صـدىً سُـــقْيا الغَـــمامْ أَشـــوقُهُ بَـــردا
وعـــلى بحـــورِ الوصـــلِ أوردتي تلقـــى هنـــاك الجَـــزْرَ والمـــدَّا
هـــذا الشّـــغافُ يَضُـــمُّها ولهـــاً يجلـــو الشُّـــعورَ مرفرفـــاً ودَّا
فعســـى يَبـــوحُ بســـرِّ قافيـــةٍ تشـــدو الهَـــوى وتُثـــيرُهُ وَجْـــدا
هـــذي عقـــودُ الـــدُّرِّ مـــن كبـــدي تُهـــدي الجـــمانَ لنَحرهـــا عِقْـــدا
ومـــن البيـــانِ تَصـــوغُهُ تُحَفَـــاً ســـيلُ المناقـــبِ إن تُـــرى طـــوْدا
وكـــذا العطـــاءُ بِحـــارُه زَخَـــرتْ كـــلُّ المـــآثرِ تحتفـــي بِحَمْـــدَا

أَمَّـــاهُ قَـــدْرُكِ لا حـــدودَ لـــهُ أَمَّـــاهُ يـــا ذاكَ السَّـــنا المُهـــدى
مـــن لي كمِثلِـــكِ جَنَّـــةٌ وهُـــدىً ؟! جـــلَّ المقـــامُ يُســـابقُ المَجـــدا
أَمَّـــاهُ رفقـــاً فـــالفؤادُ شـــجىً مـــالي أُلاقـــي مـــنكُمُ الصَّـــدَّا
أَ مَـــعَ الحبيـــبِ المُسْـــتَهَامِ جَفَـــا ؟! يـــا ويـــحَ نـــاءٍ جُرْحُـــهُ امتـــدَّا
والقلـــبُ يَرْعَـــفُ والفُـــؤَادُ هَمـــا وصـــدى الحنايـــا حِسُّـــهُ انهـــدَّا
فمـــودَّتي كالصَّـــرحِ مـــلءُ دمـــي ولـــك المشـــاعرُ تنثـــرُ الـــوَرْدا
وتـــودُّ ضـــمَّكِ للضُّـــلوع شـــذىً قلبـــي وروحـــي تلـــثُمُ الخـــدَّا
قســـماً سَـــأبقى كـــالزُّلالِ رُوَىً ولســـوفَ أَبقـــى أَحْفَـــظُ العَهْـــدا
ولســـوفَ أحيـــا بَلسَـــماً ونَـــدىً فمـــن الأُمُومَـــةِ أرشُـــفُ الشَّـــهدا
هـــذا الحَـــديثُ أَخُطُّـــهُ بـــدمي ســـيظلُّ يخفـــقُ مُفْعَـــماً ودَّا
وُمنـــاهُ يشـــدو للِّقـــاءِ جَـــوىً روحـــي بقربـــكِ تعشَـــقُ المَهـــدا

المصادر:

١. غلاف ديوانه أشواق الروح، وبقية الدواوين الشعرية.
٢. مقدمة ديوان (ومقال التاريخ الله أكبر) للشاعر محمد إياد العكاري.
٣. تقديم د. عبد الرزاق حسين لديوان عزف الحنين – ص ٨ ، ١٤.
٤. موقع رابطة أدباء الشام.
٥. موقع الإسلام اليوم.
٦. موقع العصر ..فضلاً عن مواقع الكترونية أخرى مثل المرايا، ورابطة الواحة الثقافية، ...وغيرها.

محمد حامد راغب

طبيب وشاعر مصري ولد عام

١٩٩٣م في محافظة أسيوط

محمد حامد راغب، العمر : ٢٩ عام ، مواليد محافظة أسيوط – جمهورية مصر العربية.

قال عن سيرته الذاتية والأدبية:

((أتممتُ دراستي في الأزهر الشريف، و أتممتُ حفظ القرآن الكريم في المرحلة الإعدادية. حصلتُ على الثانوية الأزهرية في عام ٢٠٠٩م بترتيب الثاني على الجمهورية و التحقتُ بكلية الطب البشري، و أكرمني الله تعالى بتخرجي منها بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف و الأول على الدفعة، و تخصصتُ في طب و جراحات العيون، و حصلتُ على الماجستير عام ٢٠٢٠م و حاليا أدرس في الدكتوراه. بدأتُ أهتم بالشعر في المرحلة الابتدائية و أتقنتُ بحورهُ و أوزانَهُ في المرحلة الجامعية. تأثرتُ في البداية بشعراءِ الجاهلية و جزالة ألفاظِهم ثم تطور أسلوبي بعدما قرأتُ لشعراءِ الأندلس و المحدثين و احببته أكثر. صدر لي ثلاثةُ دواوين شعريه : الأول : كن خليلي، و الثاني: رعود الاشواق، و الأخير: نهج الأنين)).

من قصائده

قال في إحدى قصائده:

سـأكتُبُ رغـمَ إعـراضِ القصـيدَه عــن الأحــلامِ و الأرضِ البعيــدَه

و أسـمَعُ صـوتَ طـيرٍ لا يُغنِّـي لفقـدانِ الـزُّهيراتِ الوحِيـدَهْ
هنـاكَ تسـاقطَ الحلـمُ المُرجَّـىٰ و لمْ يسـمَحْ لكَـفٍّ أنْ تُعيـدَهْ
فمَـنْ يبكِـي الـدموعَ إذا طلبنَـا لـدمعِ العـينِ لـو جفَّـتْ عنيـدَه
نعـانِقُ للمخـاوِفِ كـلَّ ليـلٍ لكَـيْ يـأتِي الصـباحُ فيسـتَزِيدَهْ
لقَـدْ كنَّـا حـدائِقَ ذاتَ ظـلٍّ بهَـا خفـقُ الفراشـاتِ السـعِيدَهْ
تبَخَّـرَتِ الليـالِي ذكرِيـاتٍ تمَزَّقَـتِ السـنينُ كـمَا الجريـدَهْ

وقال في قصيدةٍ أخرى:

يُحكَـىٰ بـأنَّ الحُـبَّ يومًـا ينتهِـي و يصِـيرُ ذكـرَىٰ بـينَ مـاضٍ كـانَ
مهـمَا تـراءَىٰ الشـوقُ نـارًا جمرُهَـا فغـدًا سـتبرُدُ أو تصـيرُ دُخَـانَ
فـاملأْ صـحافَكَ مـا تشـاءُ بفرحَـةٍ و الحَـقُّ أنَّـكَ تسـطُرُ الأحـزَانَ
كـذِبٌ و إنْ تبكِـي العيـونُ لِصِـدقِهِ زورٌ و لَـوْ قَـدْ عقَّـدُوا الأيـمَانَ
فـرطُ المَحَبَّـةِ مَـا يُضـيعُ بقاؤُهَـا و بغَـيرِ فَـرطٍ قَـدْ تضـيعُ هَـوَانَ
بـينَ الضـياعِ أوِ الضـياعِ مصـيرُهَا فاعـذُرْ لحُـبٍّ لَـوْ أتَـاكَ فخَـانَ
يُحكَـىٰ بـأنَّ القَلـبَ يُصـبِحُ غـيرَهُ لَـوْ أنَّ مكتُـوبَ القضـا قَـدْ آنَ
و تصـيرُ كـلُّ الـذكرِياتِ فراشَـةً سـقَطَتْ و لَمْ تُـزعِجْ لنَـا الآذانَ
مَـنْ قـالَ أنَّ الحُـبَّ يـذكُرُ نفسَـهُ ينسَـىٰ و ينسَـىٰ ثمَّـةَ النِّسـيَانَ

يـا صـادِقَ الأخبـارِ فلتبحَـثْ لنَـا عَـنْ أيِّ قلـبٍ يسـكُنُ الأبـدَانَ
يبقَىٰ بهِ الحُبُّ الصدوقُ كمَا ابتدَا مهـمَا تطُـولُ بـهِ الحيَـاةُ زمَـانَ
فـإذَا عجَـزْتَ بـأنْ تلاقِـيَ مثلَـهُ فاعـذُرْ إذَا ذبَـحَ الهَـوَىٰ إنسَـانَ
يُحكَـىٰ بـأنَّ الحُـبَّ يومًـا ينتهِـي و يصِـيرُ ذكـرَىٰ بـينَ مـاضٍ كـانَ

وقال:

عـلى إحـدى الـتلالِ قـد التقَينَـا عـلى وجـهِ الغـمامِ رسـمتُ حـرفِي
عـلى ظـلِّ الحـمَامِ لقـد مشـينَا سـباقًا بـينَ أحـلامٍ و خـوفِ
عـلى مـرَّ السـنينِ قـد اشـتهَينَا مـنَ الأحـزانِ نزفًـا بعـدَ نـزفِ
متـىٰ تـأتِي ابتسـاماتٌ صـفاءً متـىٰ وجـعُ الزمـانِ يقـولُ يكفِـي
أغيـبُ و مـا أغيـبُ و غبـتَ عنِّـي و لكِـنْ مـا تغيـبُ لنَـا بطيـفِ
يـزورُ لنَـا المسـاءَ اذا افترَقنَـا فأحسَـبُنِي رأيتُـكَ دونَ طـرفِ

ولهُ أيضاً:

خُـذنِي إليـكَ بـألفِ حـرفٍ للنـداءْ و ارسِـمْ حروفَـكَ كلهَـا ألفًـا و يـاءْ
يَـا أبعـدَ الغـيماتِ عـن أرضِي هنـا يَـا أقـرَبَ الـنجماتِ عنـدي في المسـاءْ
و ازرَعْ قصـائِدَنَا القديمَـةَ بينَنَـا شـجنًا خفِيًّـا أو كنـارٍ تحـتَ مـاءْ

بـلْ ذكِّـرْ النِّسـيانَ : قـد كنَّـا معًـا قبـلَ الحيـاةِ أوِ التَّحَيَّـةِ و اللِّقـاءْ
مـا أجمَـلَ العَـيشَ الخفيـفَ اذا أتَـىٰ حُـرًّا بـلا سـجنٍ لأسـبابِ البقـاءْ
حـرًّا كضـوءٍ لا تكـادُ تمَسُّـهُ لكِنَّـهُ في كـلِّ شيءٍ قـد أَضـاءْ
نبقَـىٰ معًـا لا فَـرْقَ أو نفنَـىٰ معًـا فمعًـا و لَمْ نـدرِ البقـاءَ مِـنَ الفنَـاءْ
و معًـا سـأجهَلُ كـلَّ معنَـىٰ دونَهَـا فاترُكْ (معًا) و اكتب سواهَا ما تشاءْ

وقال أيضا:

شـكرًا لأنَّـكَ قـد فكَكْـتَ وَثَاقِيَـا و تَركتنِـي حُـرًّا بـدونِكَ باقِيَـا
و كَـذَبتَ قلبَـكَ : ذاكَ لـيسَ بطـائِرٍ فاترُكهُ يرحَلْ نحوَ شمسِكَ ساعيَا
كالضـوءِ لمْ تحـبِسْ مسـيرتَهُ إذَا يسـعَىٰ بـدونِكَ بـينَ نجمِـكَ نائِيَـا
يكفيـكَ ترقُبُـهُ جمـالاً قـد سـمَىٰ عَـنْ كفّـكَ الممـدُودِ يُرفَـعُ داعِيَـا
عجبًـا لصـدقٍ مـا اسـتطاعَ حمايـةً لقلوبنَـا و الـزُّورُ كـانَ الحامِيَـا
يـا قـاتِلِي كَـمْ مِـتُّ فيـكَ محبَّـةً حتَّـىٰ كرِهـتُ المـوتَ يومًـا ناسِـيَا
فرأيتُنِـي أحيَـا بـدونِكَ دونـمَا خَـوفِ الفـراقِ أقاصـيًا أمْ دانِيَـا
مـا السـجنُ إلَّا في الفـؤادِ ظلالـهُ قضـبانُهُ حـبٌّ تـراهُ قاسِـيَا
لكِنَّـهُ في العُمـرِ مثـلَ سـحابَةٍ حجبَتْ لشَمسِكَ في الصباحِ ثوَانِيَا
شـكرًا لأنَّـكَ قلـتَ عنِّـي كاذِبًـا حتَّـىٰ و لـو أُبـدِي الـدموعَ تباكِيَـا

كـذَّبتَ قلبَـكَ و القلـوبُ تصـادَفَتْ كـــذبًا جمـــيلًا هادئًـــا متســـاوِيَا

شـكرًا لأنَّـكَ قـد فكَكْـتَ وَثَاقِيَـا و تَركتنِـي حُـرًّا بـدونِكَ باقِيَـا

وقال في قصيدة أخرى:

ما الموتُ

قالتْ ثمَّ غابَتْ مثلَ أوراقِ الشَّجَرْ

تحتَ أمطارِ الشتَاءِ أوِ الخريفِ المُنتَظَرْ

كلَّ مَا اطرَقْتَ بابًا نحوَهَا

قالوا انتَبِهْ .. لَا تَنتَحِرْ.....!!

مَا الشِّعرُ

قالَتْ حرفَهَا الموزُونَ بعدَ غِيَابِهِ

كمْ كانَ يروِي القَلبَ صوتُ عذابِهِ

كلمَا أطرَقْتَ بابًا نحوَهُ

قالُوا انتبِهْ ... إنَّ الهلاكَ ببَابِهِ ..... لا تنتَحِرْ...!!

ما الحُبُّ

قالَتْ مثلَ سحرٍ أوْ كضَيْ

جسدًا سيُؤلِمُهُ اللقاءُ كمَا الوداعُ بكُلِّ حَيْ

كلُّ الخلائِقِ لو ترى بعيُونِهَا

فاترُكْ عيُونَكَ لو أُصِبْتَ بِهِ بشَيْ

كلمَا أطرَقتَ بابًا نحوَهُ

قالُوا انتبِهْ ... لمْ يَبقَ فيهِ أَيُّ حَيْ ..... لا تنتَحِرْ... !!

مَا الحَربُ

قالَتْ كلُّ نفسٍ تنتَصِرْ

بعدَ الوفاةِ علَىٰ عدُوٍّ يَنكَسِرْ

تأتِيهِ مثلَ النارِ يُطفِئُ جمرَهَا

فإذَا بهَا مِنْ رِيقِهِ إِذْ تَستَعِرْ

كلمَا أطرَقتَ بابًا نحوَهَا

قالُوا انتبِهْ ..... لَا تنتَحِرْ ..... !!!

وقال في قصيدة أخرى:

عــلى المقهــى المجــاورِ كــانَ ظــلًّا يُبــــادِلُنِي التَّحِيَّـــةَ فِي الصـــباحِ

أَنَــا الثــانِي المشَــابِهُ بعــضَ منِّــي سُــوَىٰ بعــضِ المخــاوِفِ و الجِــرَاحِ

أتعرِفُنِــي ؟! و أنــتَ أَنَــا و منِّــي أيُعجِــزُكَ التَّــذكُّرُ لِي أصَــاحِ

و ذاكَ الوجــهُ يشــبهُنِي كثــيرًا لــبعضَ الجــدِّ منِّــي و المــزَاحِ

عــذرتُكَ إِنَّنِــي مــا عُــدتَ أنــتَ ســوى ذكــرَىٰ سرابٍ فِي انزيَــاحِ

فــأينَ الحُلــمُ يرقُــدُ فِي يَــدَيَّ كطِفْــلٍ ردَّهُ طــولُ الصِّــيَاحِ

و أيــنَ حــدائِقُ البَســمَاتِ تنمُــو عــلى شرفــاتِ قلبِــي بارتيَــاحِ
تُــزينَ الثغــرَ بالأضــواءِ بــدرًا و لَا يخشَــىٰ أفــولًا في الصــبَاحِ
و أيــنَ أصــابعِي ضــمَّتْ أثــيرًا تُعيــدُ نســيمَهُ بــينَ الضــوَاحِي
فترسِـمُهُ خطـوطَ الشـمسِ مرسَـى لتهـدِي النـاسَ فِي بحـرِ القـراحِ
فـأينَ (أنَـا) كِ يـا نفسِـي قـديمًا مضَــتْ ذكــراهُ رمــلًا في الريــاحِ
عـلى المقهـى المجـاورِ كنـتُ مـاضِي يُــوَدِّعُنِي و يرحَــلُ فِي الصــباحِ

المصدر:

ملف مرسل إلي من قبل الشاعر بعد الاتصال به شخصيا.

محمد صادق الخليلي

طبيب وشاعر عراقي ولد عام ١٩٠٠م وتوفي عام ١٩٦٧م في محافظة النجف

محمد صادق الخليلي (١٩٠٠-١٩٦٧) طبيب عراقي في القرن العشرين. ولد في العراق في محافظة النجف. تعلم القرآن وشيئًا من العربية ثم التحق بالمدرسة العلوية حيث أكمل دراسته الابتدائية وحصل على الشهادة الإعدادية إضافة إلى تلقيه علوم المنطق والبلاغة ومعالم الأصول وشيئًا من القوانين والفقه. عمل مدرسًا لعلوم النحو والصرف والهندسة والحساب وحفظ الصحة في المدرسة العلوية، ثم لازم عيادة والده. رحل إلى بغداد ولازم عبد الرحمن المفيد، وعمل خلالها مضمّدًا، ثم عاد إلى النجف حيث لازم والده وعمه الطبيب مدة عامين فتح بعدها عيادة خاصة به في مدينة النجف، وبقي فيها يزاول مهنة الطب تحت مراقبة الأطباء الرسميين. اشتهر بكتابه معجم أدباء الأطباء ومن كتبه الطب في القرآن وله ديوان شعر. توفي في مسقط رأسه ودفن في وادي السلام.

سيرته

ولد محمد بن صادق بن باقر بن خليل الخليلي النجفي في النجف سنة ١٣١٨ هـ/ ١٩٠٠ م ونشأ في كنف والده المتوفي سنة ١٣٤٢ هـ. كان من أسرة علمية نبغ فيها مراجع دينيون، كما نبغ فيها أطباء يتعاطون الطبابة على الطريقة

القديمة وكان نفسه طبيبا على هذه الطريقة. دخل المدرسة العلوية ثم تركها وقرأ مقدماته على أخيه الشيخ خليل وغيره من الفضلاء. أتم دروسه في العلم والأدب واتجه إلى الطب فحضر به على والده ووثوق الحكماء التبريزي ومسيح الأطباء وغيرهم ثم غادر إلى بغداد ولازم عبد الرحمن المفيد. عاد إلى النجف ولازم والده وعمه محمود وزاول الطب في الكوفة ردحاً من الزمن وفيها فتح عيادة خاصة في بيت كانت مرجعا للكثير من المرضى تحت مراقبة الأطباء الرسميين. كان أحد مؤسسي جمعية الرابطة الأدبية في النجف وجعل بيته منتدى أديباً يجتمع عنده رجال الأدب والتاريخ كل يوم. نشر مقالاته وقصائده في الصحف العراقية وله يد في نظم التاريخ، وكان مثلاً في كتابة الشعر. وله ديوان شعر. توفي سنة(١٩٦٧م) وقيل ١٩٦٨ م/ ١٣٨٨ هـ ودفن في مقبرة وادي السلام.

مؤلفاته

١. معجم أدباء الأطباء، ١٩٤٦.
٢. شرح توحيد المفضل
٣. طب الإمام الرضا
٤. الطب في القرآن
٥. المغريات العشر
٦. المطهرات في الإسلام
٧. طب الإمام الصادق
٨. القرآن ومكارم الأخلاق
٩. القرآن والطب الحديث
١٠. ديوان شعر
١١. الشافية، ارجوزة في الطب، مخطوط.
١٢. دليل الطبيب، مخطوط.
١٣. الإنسان والمدنية، مخطوط.

من قصائده

كلَّما زدتُ في الحبيب ملاما ... زدتُ فيه محبةً وغراما

أيها العاذل المبغضُ مهلا ... لو عرفت الهوى تركتَ الملاما

فغدت مهجتي أسيرةَ وجدٍ ... وغدا القلبُ في هواه غلاما

عزّ نِدّاً في الحُسينِ بين الحِسا ... نِ الغيدِ حتى اغتدى لديهم إماما

جلّ عن أن يقاس بالبدر وجها ... وبميّاسةِ الغصونِ القواما

وبعين المَها إحورارا وبالور ... د خدودا وبالعيون حساما

وجميلٌ أُعيذه حين يبدو ... بشبيه النبيّ عن أن يضاما

حين وافى وقلبُه يتلظّى ... عطشا والكماة منه تَحامى

جرَّد الزمَ وهو يزأر ليثا ... بين جمع يراهمُ أنعاما

قَلَبَ القلبَ فوق جنحيه لما ... ألهبَ الحرَّ بالحسام ضراما

غرس الطفَّ بالجماجم والريُّ ... دماها واللقح كان الحماما

وانبرى حاصدا بعَضبٍ ولولا ... سيف (عبديّها) لأمست رِماما

فهوى فوق مُهرِه ظنَّ أنَّ ... المهرَ ينجيه إذ يؤم الخياما

قتلته بالسيوف انتهاشا ... قومُ سوءٍ لم ترع منه ذماما

وعلا صوتُه عليك سلامُ ... اللهِ يا والدي بلغتُ المراما

أسرع السبطُ نحوهَ ونجيعُ القلبِ يجري فوقَ الخدودِ انسجاما
صارخا أيْ بُنَيَّ غالَك خسفٌ للمنايا وما بلغتَ التمامـا
كنت أرجوك عُدةً ليْ وذخرا لمشيبي إن حادثُ الدهرِ ضاما
كنتَ روحي وهل عن الروح أسلو فعجيب أن لا أُلاقي الحِماما

وله أيضا:

إنْ كنتَ تحزنُ لادِّكار قتيلِ فاحزن لذكرى مسلمِ بن عقيلِ
هو ليثُ غالبَ مسلمٌ مَن أسلمت مهجُ العدى لفرندِه المصقولِ
أمّ العراقَ مبلغا برسالة أكرمْ بمرسله وبالمرسولِ
وأتى إلى كوفانَ يُنقذ أمةً طلبت إغاثتَهم على تعجيلِ
فاكتظَّ مسجدها بهم وعلت به أصواتُهم بالحمد والتهليلِ
لكنهم ما أصبحوا حتى غدا في مِصرِهم لا يهتدي لسبيلِ
وأتوه منفردا بمنزل طوعةٍ وقلوبُهم تغلي بنار ذحولِ
فغدى يُفرِّق جمعهم ويجندل ال أبطالَ في عزمٍ له مسلولِ
حتى إذا كظَّ الظما أحشاءَه وغدت دماه تسيل أيَّ مسيلِ
وافوه غدرا بالأمان وخدعةً منهم فلم يخضع خضوعَ ذليلِ
وأتوا به قصرَ الإمارةِ مثخَنا بجراحه ومقيدا بكبولِ

فغـــدا يُقارعـــه الـــزنيمُ عـــداوةً ويُغيضـــــه ســـــبّاً بـــأقبح قيـــلِ

ودعـــا ابـــنَ حمـــرانٍ بـــه ولســـانُه لَهِـــــجٌ بـــــذكر الله والتهليـــــلِ

المصادر

١. رسول كاظم عبد السادة (٢٠١٦)، موسوعة أدباء إعمار العتبات المقدسة، مجمع الذخائر الإسلامية، مركز النجف الأشرف، الجزء الثالث، ص. ٩٦-٩٨.

٢. محمد خيري رمضان (٢٠٠٤)، معجم المؤلفين المعاصرين في آثارهم المخطوطة والمفقودة وما طبع منها أو حقق بعد وفاتهم : وفيات (١٣١٥-١٤٢٤ هـ) (١٨٩٧-٢٠٠٣ م.)، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ص. ٦١٦.

٣. خير الدين الزركلي (١٩٩١)، زهير ظاظا (المحرر)، ترتيب الاعلام على الاعوام، دار الأرقم بن أبي الأرقم، الجزء الأول، ص. ٨٦٧.

محمد نجيب المراد

طبيب وشاعر سوري ولد عام

١٩٥٧م في مدينة حماة

محمد نجيب المراد، طبيب وشاعر سوري، ولد في ٢٠ أكتوبر ١٩٥٧م، في مدينة حماة السورية، ينتمي لعائلة المراد المعروفة في بلاد الشام والتي اشتهرت خلال القرنين الماضيين بعلمائها الشرعيين وبحبها للنبي عليه الصلاة والسلام ولآل بيته الكرام. متزوج وله ثلاثة أولاد.

حصل على بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة الإسكندرية عام ١٩٨١م.

حصل على درجة الاختصاص العليا في جراحة الأذن والأنف والحنجرة من باريس ـ فرنسا عام ١٩٨٩م.

له أبحاث عديدة منشورة في جراحة الأذن والحنجرة.

عمل استشارياً ورئيساً لقسم جراحة الأذن والأنف والحنجرة في مستشفى الولادة والأطفال بجدة عام ١٩٩١م وحتى ٢٠٠٧م.

يعمل الآن استشارياً لجراحة الأذن والأنف والحنجرة في مستشفى الثغر بوزارة الصحة بجدة.

ألقى أمام خادم الحرمين الشريفين قصيدة أبا العروبة والإسلام في مأدبة الغداء التي أقامها الملك لضيوف مهرجان الجنادرية للثقافة والفنون في الرياض عام ١٤٢٨هـ.

شارك في الندوة الشعرية في مؤتمر جائزة البابطين في الكويت عام ٢٠٠٨م.

فاز بلقب شاعر العرب في المسابقة التي أطلقتها قناة المستقلة الفضائية اللندنية في فبراير ٢٠٠٩م وبعد سنتين من التنافس وباشتراك ١٢٨٠ شاعر من جميع الدول العربية وبإجماع لجنة التحكيم.

نتاجه الشعري يشمل جميع أغراض الشعر وأنواعه.

يمتاز شعره بالتجديد في الصورة والفكرة والموسيقى ومتميز بإلقائه المتألق.

ممن أشاد بشعره وتجديده الدكتور محمد البراء الأميري، والدكتور محمد خضر عريفي، اللذين يعتبرانه قامة من قامات الشعر في العصر الحديث.

له قصيدة مطوله في مديح النبيِّ عليه الصلاة والسلام مطبوعة ومشروحة بعنوان : السيرة النبويَّة في شرح القصيدة المرادية.

وقد قام الشيخ الدكتور : محمد حاتم الطبشي بشرحها.

له أربعة دواوين تحت الطبع.

من قصائده:

ورَجَعــتُ أحمــلُ دمعتــي، وعَزائــي أنَّ الــــدموعَ مطيَّـــةُ البؤســـاءِ

شَـجَني، مشـى بي، كُـلُّ جسـمي نـازفٌ وكـــأنني خطـــوٌ مـــن الأشـــلاءِ

رَصَـدتْ حنايـا الـدربِ قسـوةَ رحلتـي فتنهـــدتْ مـــن شـــدةِ الإعيـــاءِ

كَـمْ ضـمَّني جُـنحُ الظـلامِ فأورقـتْ أشـجارُ حُـزنيَ بالأسـى الوضَّـاءِ
تَخْضَـلُّ جـدرانُ السـوادِ طهـارةً ويفـيضُ مسـكٌ مُشْـرَبٌ بصـفاءِ
وتَـئنُّ أعـماقُ السـكونِ لآهتـي وَجَـدَ السـكونُ لرعشـتي وبكـائي
تتـألَّقُ الآلامُ في لـيلي رؤىً مـن بهجـةٍ ودُمـىً مـن الأضـواءِ
يتبخـترُ الحـزنُ النبيـلُ عـلى دمـي فيحيلُنـي قَبَسـاً عـلى الأرجـاءِ
ويدوسُـني الشـوقُ المـبرِّحُ مُوْقِظـاً فِيَّ الـترابَ ومُشـعِلاً أنـوائي
هـذي طقـوسُ العِشـقِ تَهْصُـرُ مهجتـي وتُبـارِكُ الثـوراتِ في أحشـائي
هـذي هُتافـاتُ الجـوانحِ أوْشـكتْ أنْ تمـلأ الـدنيا بـلا اسـتثناءِ
سَـكِرَتْ قنـاديلي فرنَّحـتِ الـدُجى وتلعْثَمـتْ خوفـاً مِـنَ الإدلاءِ
مـاذا بقلـب الضـوءِ يكتُمُـه أسـىً؟! النـورُ يفَضَـحُ سِرَّهُ بجـلاءِ
مـاذا يُكمِّـمُ صـوتَ معراجـي هنـا مـاذا يُكبِّـلُ صـهوةَ الإسِراءِ
تعبـتْ حـروفُ الياسـمينِ عـلى فمـي وتعبـتُ مـن بَـوْحي عـلى اسـتحياءِ
هـذي بثينـةُ مَـأزِقي وقضـيتي ولهـاثُ أعصـابي، وركـضُ دمـائي
ترنـو مـن السُّـورِ البعيـدِ لعلهـا تحظـى بـما ترجـوه مـن أنبـاءِ
ووصـلتُ عنـد السُّـورِ دمعـةَ لاجـئٍ خيماتُـهُ اهـترأتْ مـع الأنـواءِ
ومُنِعـتُ مُلكـيَ والرجـالَ ومـا انطـوى تحـت الضـفائِرِ مِـنْ عطـورِ نسـائي

وذؤابـــةَ الأطفـــالِ دَلَّلهـــا الهـــوى فتمايلـــتْ طَرَبَـــاً مـــع الإطـــراءِ

وشـــوارعَ الفـــلِّ امتطـــى حيطانَهـــا عَبَـــقٌ يراقصُـــها عـــلى خُـــيَلاءِ

وحُرمِـــتُ حتـــى نســـمةَ الفجـــرِ التـــي كانـــت تقـــيمُ صـــلاتَها بفِنـــائي

إنِّي عـــلى الأبـــوابِ أحمـــلُ خيمتـــي يَئِسَـــتْ بـــلادُ اللهِ مـــن إغـــوائي

السُّـــكَّرُ الفتـــاكُ والشِّـــرْيانُ والضـــ ـــغطُ المُعَرْبِـــدُ خـــابَروا أعـــدائي

وتـــآمرتْ ضـــدي مواجِـــعُ مهجتـــي وَوَشَـــتْ عيـــوني فيَّ بالإيحـــاءِ

وأنـــا عـــلى الأبـــوابِ أطـــرقُ صـــاحَ بي صـــوتٌ كسُـــمِّ الحيَّـــة الرقطـــاءِ

مَـنْ أنـتَ؟ قلـتُ أنـا النـدى وأنـا الـترا بُ الحـــرُّ، والرئتـــانِ للأحيـــاءِ

وأنـــا نشـــيدُ الحُـــبِّ والأمـــلُ الـــذي قـــد طـــرَّزَ الأشـــجارَ بالأفيـــاءِ

وأنـــا القصـــيدةُ والكتـــابُ ومـــا حـــوتْ لغـــةُ العروبـــةِ مـــن حـــروفِ هجـــاءِ

مَنْ أنتَ؟ صاحَ "بلهجةِ القبوِ" التي فاحـــتْ كطَعْـــمِ المـــوتِ في الأجـــواءِ

مَـنْ أنـتَ؟ قلـتُ أنـا الـذي حَمَـلَ الجـراحَ مكـــــابراً ومصـــــابراً بشـــــقاءِ

مـــا كنـــتُ إلاَّ شـــاعراً ومعلِّـــماً ومطبِّبـــاً في مبضـــعي ودوائـــي

مَـنْ أنـتَ؟ صـاح كأنَّـهُ مَلَـكَ الـدُّنا وأنـــا!! بمملكتـــي وفي أشـــيائي

داري وأشـــجاري ومخبـــأُ أَنْجُمـــي وكنـــوزُ أجـــدادي أتـــتْ لِلقـــائي

وأبـــى وأنكـــرَ ثـــم زمجـــرَ ســـائلاً مَـــنْ أنـــتَ؟! قـــالَ بلهجـــةِ اســـتهزاءِ

فضحكتُ، قلتُ أنا الأسى يمشي. وأنـ ـتَ البلسمُ الشافي لكلِّ بلاءِ
افتحْ ! فإنَّ البابَ كلَّ على يدي مَنْ أنتَ ؟ صاحَ ولمْ أُتِمَّ ندائي
مَنْ أنتَ ؟ صاحَ! أجبتُهُ بلْ أنتَ منْ ونهضتُ مثلَ الرُّمحِ في الهيجاءِ
ووضعتُ فوق الجرحِ ملحاً كاوياً ورميتُ في وجهِ الحقودِ حذائي
أغلقْ على الأحقادِ مُلكَ بني أبي وامنعْ صدى صوتي عن الأبناءِ
زَوِّرْ تواريخي وفخذَ قبيلتي واطمسْ قلاعَ العزِّ من آبائي
واحذفْ مِنَ القاموس، شِعري خُلِّدَتْ آياتُهُ في سُورةِ الشُّعَراءِ
واكتبْ على الأبوابِ، اسميَ خالدٌ تتوالدُ الأسماءُ من أسمائي
أنا خارجَ الأسوارِ إلا أنني أنا داخلَ الدنيا وأنتَ النائي
إني انتصرتُ عليكَ، شدوي شاهدٌ والناسُ خلفَ السُّورِ في إصغاءِ
مُتْ أنتَ، إني قد وُلِدتُ بطعنتي شكراً إذن! للطعنةِ النجلاءِ
شرَفي وإيماني وخلجةُ خاطري وصهيلُ روحي في كُوى العلياءِ
أبقى وأخلدُ منكَ رغمَ مدامعي فأنا بدمعي أنبلُ الشهداءِ

وله أيضاً:

لامني فيكَ، ما سمعتُ كلامَهْ عاذلٌ إذْ رآكَ كفَّ ملامَهْ
كنتُ أشكو الغرامَ بين يديهِ فأتاني يشكو إليَّ غرامَهْ

يـــــتراءى إليَّ مثـــــلَ خيـــــالٍ ذوَّبَ الحـــبُّ لَحمـــهُ وعظامَـــهْ
هكـــذا الحُـــبُّ، إذْ يَشُـــبُّ فنـــارٌ تلســـعُ القلـــبَ خلفـــهُ وامامَـــهْ
يُنكـــرُ المـــرءُ ســـطوةَ الهُـــدبِ مـــالَمْ يَرْشُـــقِ الهُـــدْبُ في حَشـــاهُ ســـهامَهِ
رَسَـــمَ الحُـــبُّ لوحـــةً في عيـــوني هـــل عـــرفتمُ في لونِهـــا أقَلامَـــهْ
وبكـــى العشـــقُ حرقـــةً في دمـــوعي هـــل رأيـــتمْ عـــلى الخـــدودِ انســـجامَهْ
وتـــــلاني معـــــذَّبٌ في قيـــــامٍ هـــل ســـمعتمْ صـــلاتَهُ وقيامَـــهْ
نفـــخَ الحُـــبُّ سِرَّهُ بيَ حتـــى صرتُ شـــيخاً لـــه وصرتُ إمامَـــهْ
ثلـــثَ قـــرنٍ أكابِـــدُ الشـــوقَ صـــبراً في هـــواهُ، ومـــا ملَلْـــتُ ضِرامَـــهْ
كـــلُّ عـــامٍ يـــأتي، أُطمِـــعُ نفســـي ربـــما كـــانَ يومَـــهْ أو عامَـــهْ
وتمـــرُّ الســـنون لا الوصـــلُ يـــأتي لانتشـــالي، ولا تقـــومُ القيامَـــهْ
وتـــــراني بحســـــرتي، أتلـــــوَّى إنـــما حســـــرتي بـــدونِ ندامَـــهْ
وطـــنَ الـــوردِ والخزامـــى لَعمْـــري مـــــا أُحـــــيلا ورودَهُ وخزامَـــــهْ
رحلـــةُ الفلِّ مِـــنْ دمشـــقَ استهلَّتْ خـــطَّ عِطـــرٍ وطـــيَّرتْ أنســـامَهْ
مهرجـــانُ الجَـــمالِ يبـــدأُ بالشـــامِ وإنَّ الجَـــمَالَ في الأصـــلِ شـــامَهْ
وعيـــونُ النســـاءِ تبـــدأُ بالشـــامِ فتمحـــو ليـــلَ الضـــنى وظلامَـــهْ
ومِـــنَ "المـــزَّةِ" القصـــيدةُ تبـــدو شـــاعرُ الحُـــبِّ قـــد شـــدا إلهامَـــهْ

وعـلى الشـرفةِ القديمـةِ حلـمٌ علَّـمَ الكـونَ كُلَّـهُ أحلامَـهْ
و"بلـودانُ" أَسْـكَرَ النـاسَ لكـنْ دون خمـرٍ بنظـرةٍ وابتسـامَهْ
مـا ألـذَّ الهـوى بـريءَ النوايـا عنـد أطـرافِ "دُمَّـرٍ" و"الهامَـهْ"
والعصـافيرُ تنقُـرُ الحُـبَّ خجـلى مـا أماطـتْ غِطـاءَهُ ولثامَـهْ
عنـدما تشـهدُ الطيـورُ لحُـبٍّ ذلـك الحُـبُّ مـا أشـدَّ احتشـامَهْ
مرحبـاً يـا دمشـقُ، ألـفَ سـلامٍ مِـنْ ضُـلوعٍ ومهجـةٍ مسـتهامَهْ
قـدري أننـي حَمَلتُـكِ حُبـاً وقصـيداً وشـارةً وعلامَـهْ
ثُلـثُ قـرنٍ مضـى وأنـتِ ذِمـامٌ حفـظَ القلـبُ عهـدَهُ وذمامَـهْ
كُتِـبَ الهجـرُ لسـتُ أدري إلى مَـهْ ولمـاذا يخصُّـني وعـلى مَـهْ
حَكَـمَ الحُـبُّ إنـما دون نَقْـضٍ قـد رضـينا بغبطـةٍ أحكامَـهْ
" وطني لو شُـغِلْتُ بالخُلْـدِ عنهُ" عُـدتُ يومـاً مُقـبِّلاً أقدامَـهْ
وجَثَـتْ مهجتـي عـلى ركبتيهـا وتكوَّمـتُ دمعـةً قُدَّامَـهْ
فَهـمُ الخَلْـقُ أننـي لا أُغـالي لو رأى الخَلْقُ (حِمصَهُ) أو (شامَهْ)
فسـلاماً عـلى دمشـقَ، أصـدَّت أَمْ أردَّتْ عـلى المحـبِّ سـلامَهْ
كـلَّ يـومٍ عنـدَ الغـروبِ تعـالَيْ واحملينـي لأرضِـها يـا حمامَـهْ

وقال في قصيدة أخرى:

"باقةٌ من زخَّاتِ نافورةِ الماءِ في بيت أبي"

"والسؤالُ الذي أرَّقَ الشحارير"

ويأتي الصيفُ يلبسُ ثوبَهُ الأَحَمرْ.

ويرمي شَعْرَ غُرَّتِهِ على حرفي...

فلا تدري من الأشقرْ.

ويضحكُ ضحكةً بيضاءَ في أَلَقٍ...

ويشهقُ فوق رابيتي...

فإذْ غصنُ الهوى زرَّرْ.

تميلُ بناتُ أفكاري...

تهزُّ الرأسَ مثلَ سنابلِ البيدَرْ.

فقمحٌ من هناكَ حكى...

ونبعٌ من هنا ... ثرثرْ.

وأشجارٌ من الدرّاقِ فيها الخوخُ...

طولَ الليل كَمْ عانى ... وكَمْ فَكَّرْ.

وصَعَّرَ خدَّهُ كَرَزٌ فما أحلى الذي صَعَّرْ.

جمالٌ لو أُصوِّرُهُ ... يدُوخُ الحبرُ والدفترْ.

***

يجئُ الصيفُ ينبعُ من يدِي "بردى."

ويسقي "غوطةً" أكبرْ.

مساحاتٌ من الرُّمانِ في قلبي...

يصافحُ لونَها بيدٍ...

ويلثمُ وجهَهَا بفمٍ...

على مَهَلٍ ... ولا يَضجَرْ.

"زقاقُ الصخرِ" ضمنَ دمي وشلاَّلٌ على "دُمَّرْ".

لذاكَ "دمشقُ" قد سَكَنَتْ....

"بربوتِها" على شريانيَ الأَبَهرْ.

***

يجيءُ الصيفُ من "كيوانَ... "

حيثُ مشاتلُ العنبرْ.

وحيثُ "المزَّةُ" الحسناءُ في دَلٍّ...

تمُدُّ سريرَها الأخَضَرْ.

وحيثُ "المَرْجةُ" اغتسَلتْ...

وَلَفَّتْ ظُلَّها المنسوجَ من عطرٍ على الردفينِ كالمِئزرْ.

وحيثُ الياسمينُ مَشى...

من "الميدانِ" "للقصَّاعِ" يرقصُ "عرضةَ" الخَنجَرْ.

فينزفُ من هنا رَهَطٌ...

ويُذبحُ من هنا مَعشرْ.

وكلُّ الشامِ تعشقُهُ...

برغمِ الطعنِ في حبٍّ تسامحُهُ...

ولا تثأرْ.

يَمدُّ أصيصُ أزهارٍ عيونَ العطرِ من شُرَفٍ...

ويرفعُ كفَّهُ المخضوبَ من عَبَقٍ...

يُحيي سيِّدَ الأزهارِ....

يلقي فوقَهُ مِنديلَهُ المشغولَ بالمنثورِ إذْ أَزْهَرْ.

***

وإنَّ الصيفَ في وطني...

كما شاهدتُ...

بستانٌ يُصلّي الصبحَ في الساحاتِ...

أنسامٌ تقيمُ الليلَ .. تتلو سورةَ الكوثرْ.

وأصواتٌ من "النعناعِ..."

رائحةٌ من "النهاوندِ..."

لوحاتٌ ... ترى بيديكَ أو عينيكَ روعَتها...

فسبحانَ الذي صَوَّرْ.

قميصُ الحُسْنِ شَفَّافٌ على وطني...

وإنْ غطَّى وإنْ سَتَّرْ.

فَكُمٌّ ههنا أرخى بأزرارٍ من الفيروزِ لامعةٍ...

وَكُمٌّ ... ههنا شَمَّرْ.

المصادر:

١. رابطة العلماء السوريين، السيرة الذاتية للشاعر، المنشورة بتاريخ الأحد ٢٥ جماد الآخر ١٤٣٤ - ٥ مايو ٢٠١٣

٢. موقع (ديوان) صفحة الشاعر محمد نجيب المراد (https://diwandb.com)

٣. ملتقى الكلمة الحرة(منتدى أدبي ثقافي جامع يهتم بحرية الفكر وإثرائه) على الشبكة العنكبوتية. (https://alkalema-com.yoo/.comVh)

محمود السيد الفخراني

طبيب وشاعر مصري ولد عام ١٩٥٥م في محافظة الدقهلية

محمود الفخراني، مولود في ١٩ يناير ١٩٥٥ في محافظة الدقهلية بجمهورية مصر العربية. يقولُ عن نفسه: ((نشأت على حب اللغة العربية وأظهرت تفوقا فيها خلال سنوات الدراسة حتى أن تفوقي في اللغة العربية كان مثار حديث أساتذتي في مراحل الدراسة الابتدائية والثانوية)).

ثم أضافَ: ((ظهر حبي للشعر مع اطلاعي على الأشعار التي كانت مقررة علينا دراسة وحفظا. ثم اتضح لي أنني ورثت حب الشعر عن أبي (رحمه الله) الذي كان شغوفا بأشعار أحمد شوقي التي تغنت بها أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب ولفت نظري لهذه الأشعار فأحببتها وحرصت على الاستماع إليها.

وبعد التحاقي بكلية الطب وانتقالي إلى مدينة المنصورة، التحقت بقصر الثقافة بالمنصورة وأصبحت عضوا بنادي الأدب بالقصر. وبعد أقل من عام تم اختياري لأن أكون مقررا للجنة الشعر بنادي الأدب)).

وقال أيضاً: ((قلتُ الشعر في سن مبكرة. وعكفت على دراسة قواعد اللغة العربية نحوا وصرفا وعروضا. واطلعت على آداب اللغة العربية وأشعارها وقرأت ديوان المتنبي ودواوين شعراء آخرين وذلك أثناء المرحلة الجامعية. وقرأت الشوقيات في سن مبكرة لولعي بأشعار أحمد شوقي المغناة. من خلال نادي الأدب بقصر الثقافة

بالمنصورة حضرت ندوات أدبية كثيرة ومثلت محافظة الدقهلية في الندوات التي كانت تعقد في محافظات أخرى وفي هذه الندوات سمع أشعاري كثير من النقاد الكبار منهم د محمد عناني و د عبد العزيز شرف ومنهم الشاعر محمد التهامي وآخرون. وكلهم أشادوا بشعري إشادة كانت تثير غيرة الشعراء الآخرين. وكنت أسعد بذلك أيما سعادة. وفي عام ١٩٨٦ التقيت بالشاعر اليمني الكبير الدكتور عبد العزيز المقالح في صنعاء حيث كنت في زيارة خاطفة لليمن. وفي اللقاء أشاد الرجل بشعري ووصفني بالشاعر الكبير. وفي عام ١٩٨٨ قدمت ديواني الأول أوهام مسافرة للأستاذ الدكتور محمد عناني فكتب له مقدمة رفع فيها من مقدرتي الشعرية ووضعني إلى جانب كبار الشعراء. ثم قدم الديوان للهيئة المصرية العامة للكتاب حيث تم طبعه ونشره عام ١٩٩٠. الديوان يمثل الجانب المسرحي من أشعاري . فهو يضم قصائد حوارية كتبت على نمط الشعر المسرحي الذي ابتدعه أمير الشعراء أحمد شوقي)).

وأضاف : ((بعد رحلة عمل إلى السعودية استمرت قرابة ربع قرن انقطعت خلالها صلتي بالأدب والأدباء في مصر، عدت لأصل ما انقطع فقمت بطبع ديوانين ديوان (اغتراب وارتقاب) وديوان (انطلاق وقيود)، وأعدت طباعة ديوان (أوهام مسافرة). وعدت مرة أخرى لحضور الندوات الأدبية والثقافية في نوادي الأدب التي انتشرت بشكل موسع في مدن مصر. احاول من خلالها أن أستعيد مكانتي الأدبية. وقد حققت في هذا الصدد نجاحا لا بأس به. وكان للقائي بالشعراء الكبار مثل د بسيم عبد العظيم ود جمال مرسي الفضل في ذلك جزاهما الله خيرا. ومؤخرا صدر لي كتاب بعنوان (الارتقاء في فن الغناء) الذي يضم بين دفتيه عشرين قصيدة تغنت بها أم كلثوم وستا وعشرين قصيدة تغنى بها محمد عبد الوهاب، وقد قمت بشرح هذه القصائد من الناحية اللغوية والأدبية. وقد تفضل الدكتور بسيم عبد العظيم بكتابة تصدير لها الكتاب. وانتهيت بفضل الله من كتابة ثلاثة أجزاء من كتاب بعنوان (النسائم العطرات في شرح صفوة الشوقيات). الجزء الأول بعنوان (الاتجاه الديني

في شعر أحمد شوقي) والثاني بعنوان (الاتجاه الذاتي في شعر أحمد شوقي) والثالث بعنوان (شوقي في معترك السياسة). ويكتب د بسيم عبد العظيم مقدمة الكتاب تمهيدا لطبعه بحول الله)).

وأخيرا قال : ((انا الآن طبيب استشاري تحاليل طبية قسم باثولوجي إكلينيكي وطبعا خرجت من الخدمة منذ ثمان سنوات)).

قالوا عن شعره:

الأستاذ الدكتور حمدي فتوح والي: ((لم أقرأ لك شعرا يحبو ولكن شعرك ولد يمشي على قدمين)).

قال الأستاذ الدكتور محمد عناني عن ديوان أوهام مسافرة: ((إن جدة هذا العمل فنية في المقام الأول وهي جدة المتمكن لا المبتدئ ولذلك فأنا آمل أن تعقبها محاولات أخرى في نفس الطريق . وأرجو أن يواصل هذا الشاعر الموهوب ما بدأه هنا. إذ ما أحوجنا إلى الموهوبين الذين لا يتعجلون فيحكمون فنون الصنعة الأدبية اولا قبل تقديم أعمالهم للقراء)).

قال الدكتور محمد سالمان عن ديوان انطلاق وقيود الذي يضم أشعاره في مرحلة الصبا وأول عهده بالشباب: ((وفي النهاية وبعد تلك القراءة فإن ديوان انطلاق وقيود يمثل تجربة شعرية فريدة لشاعر متميز متمسك بجذوره العربية الأصيلة في وقت قد عز فيه هذا التمسك. فقد اشعل الفخراني نورا في ظلام دامس كنا نظن أنه لا أمل في الانفلات من هذا الظلام. فجاء مجددا الأمل . وليبق الشعر العربي الأصيل مادامت السماوات والأرض)).

قال الأستاذ الدكتور مصطفى ابو طاحون عن ديوان اغتراب وارتقاب بعد دراسة موسعة للديوان: ((وبعد .. فقد تحيف الفخراني على إبداعه حين أبقاه طي الخفاء فلم ينشره .. فأجل إضافة مبدع متميز دون مجاملة إلى قافلة الأطباء الشعراء بمصر ممن يمتاز إبداعهم بالرقي والسلاسة والرسالية)).

من قصائده:

قال في قصيدة له :

فِراق

إذا حـــانَ الفِـــرَاقُ وَسَـــوْفَ يَمْضـــي كِلانَـــا حَيْـــثُ تَطْوِيـــهِ الـــدّرُوبُ
وَمَـــا خَطَـــرَ الفِـــرَاقُ لنَـــا بِبَـــالٍ وَلكِـــنْ هَكَـــذَا الـــدُّنْيَا اللَعُـــوبُ
نُسَـــــافِرُ فِي ليَالِيهَـــــا حَيَـــــارَى وَتَشْـــــقَى فِي فَيَافِيهَـــــا القُلُـــــوبُ
وَلا يَبْتَـــلُّ مِنْهَـــا ثغْـــرُ صَـــادٍ وَأظْهَـــرُ مَـــا بِهَـــا الأمَـــلُ الكَـــذُوبُ
وَلكِـــنْ أيُّ حُلْـــمٍ قَـــدْ تَـــرَاءَى لِعَيْنِـــــــي أيُّ إشْرَاقٍ جَمِيـــــــلِ
وَأيُّ هَـــوىً رَقِيـــقٍ قَـــدْ تَهَـــادَى فـــأيْقَظَ خَـــاطِرِي وَهَـــدَى سَـــبِيلِي
وَأسْـــكَرَ مُهْجَتِـــى فهَفَـــا فُـــؤَادِي كَظمْـــــآنٍ إلى ظِـــــلِّ الخَمِيـــــلِ
كَلَهْفَـــانٍ أطَـــالَ السَّـــيْرَ بَحْثًـــا وَأتْعَبَـــهُ المَسِـــيرُ بِـــلا دَلِيـــلِ
لَـــدَى عَيْنَيْـــكِ ألْفَيْـــتُ الشَّـــبَابَا نَـــدِيًّا طَلْعَـــةً نَضـــرًا إهَابَـــا
لَـــدَى عَيْنَيْـــكِ أحْـــلامٌ تَلاقَـــتْ وَأيَّـــامٌ أبَـــتْ إلا إيَابَـــا
لَـــدَى عَيْنَيْـــكِ تُـــورِقُ أُمْنِيَـــاتٌ بِقَلبِـــي خِلتُهَـــا ذَبُلَـــتْ وَذَابَـــا
لَـــدَى عَيْنَيْـــكِ تُشْـــرِقُ ذِكْرَيَـــاتٌ ظَنَنْـــتُ بِأنَّهَـــا طُوِيَـــتْ كِتَابَـــا
ألا تَـــأْتِينَ قَـــدْ طَـــالَ اشْـــتِيَاقِي وَطـــالَ عَـــذَابُ قَلبِـــي وَاحْتِرَاقِـــي
وَلـــيْسَ بِنَـــافِعِي جَلـــدٌ وَصَـــبْرٌ وَلـــيْسَ بِمُسْـــعِفِي دَمْـــعُ المـــآقِي
وَأنْـــتِ تَجَـــاهَلِينَ ضَـــنَى فِـــرَاقٍ أطَـــاحَ بِكُـــلِّ أحْـــلامِ انْطِلاقِـــي
فَهَـــلْ تَـــأتِينَ أمْ تَـــدَعِينَ قَلْبِـــي يُلاقِـــي فِي بَعَـــادِكِ مَـــا يُلاقِـــي

وقال أيضاً:

ماذا تبقَّى

إمَّـا تَبَاعَـدْتِ لا شَـكْوَى وَلا أسَـفُ أنَـا وَقَلبِـي مَـعَ الأحْـزَانِ نَـأتَلِفُ
مَـاذا تَبَقَّـى وَعُمْـرِي مَـرَّ مُسْـرِعَةً أيَّامُـهُ وَاللَيَـالِي مِنْـهُ تُخْتَطَـفُ
مَـاذا تَبَقَّـى وَقَـدْ أوْدَى الزَّمَـانُ بِـمَا لدَيَّ أيْنَ الصِّبَا وَاللهْوُ وَالشَّغَفُ
أيْـنَ الشَّـبَابُ وَقَـدْ ضَـاعَتْ نَضَـارَتُهُ يَا وَيْحَ قَلبِي إذَا الأحْلامُ تَنْصَرِفُ
مَلِيكَتِـي لا تَلُـومِي عَاشِـقًا وَلِهًـا إذَا ارْتَمَـى فِي بِحَـارِ العِشْـقِ يَغْـتَرِفُ
مَلِيكَتِـى لا تَلُـومِى شَـاعِرًا جَمَحَـتْ بِـهِ القَـوَافِي فَمِنْـكِ الشِّـعْرُ يُقْتَطَـفُ
وَأنْـتِ أُغْـرُودَةٌ قَلبِـي يُرَدِّدُهَـا فَيَنْتَشِـي تَـارَةً مِنْهَـا وَيَرْتَجِـفُ
وَأنْـتِ أُسْـطورَةٌ فِي الحُسْـنِ بَـاهِرَةٌ بِهَـا مَحَاسِـنُ هَـذا الكَـوْنِ تَتَّصِـفُ
قدِ ارْتَقَى مِنْكِ إحْسَاسُ الجَمَالِ لدَى كُـلِّ الخَلائِـقِ إذْ فَـاقَ الـذِي أَلِفُـوا
فَـمَا رَأيْـتُ جَمَـالاً هَـالَنِي شَـغَفًا مُنْـذُ الْتَقَيْتُـكِ إلا قُلـتُ يَخْتَلِـفُ
وَأنْـتِ تُبْـدِينَ صَـدًّا لا أزِيـدُ بِـهِ إلا اشْـتِيَاقًا وَقَلبِـي لـيْس يَنْصَـرِفُ
يَـا قلـبُ تُظْمِئُنَـا هَـذِي الحَيَـاةُ وَلا نُسْقَى وَتُسْرِعُ خُطْوَاتٍ وَلا تَقِفُ
حتَّـى إذَا مَـا وَرَدْنَـا المـاءَ تَمْنَعُنَـا فَلا ارْتِـوَاءَ وَلا القَطْرَاتِ نَرْتَشِـفُ

وقال أيضاً:

غُيومٌ بلا مطَر

سَـأصْرِفُ مُـرْغَمًا عَنْـكِ الفُـؤادَا وَأوثِـرُ فِي غَرَامِـكِ الابْتِعَـادَا

مَتـــى نَـــالَ الْمُتَـــيَّمُ مَـــا تَمَنَـــى وَأَدْرَكَ فِي هَـــــوَاهُ مَـــــا أَرَادَا
لَقَـدْ خَلُصَـتْ حَيَـاتِي مِـنْ خِـدَاعٍ وَأَكْـــرَهُ بَعْـــدَ إِيـــمَانِي ارْتِـــدَادَا
فَلَـــيْسَ الْحُـــبُّ وَهْمًـــا نَسْـــتَقِيهِ وَلَـــيْسَ الـــوَهْمُ يُسْـــعِدُنِي مُعَـــادَا
سَـأَهْتِفُ قَـدْ سَـلَوْتُكِ مَـا بَقِيـتُ كَفَـانِي فِي غَرَامِـكِ مَـا لَقِيـتُ
سَـــئِمْتُ الحـــبَّ أَصْـــدَقُهُ سَرَابٌ سَـــئِمْتُ وَمَلَّنِـــي الـــوَهْمُ المَقِيـــتُ
إِذَا سَـــعِدَ الْمُحِبُّـــونَ ابْتِـــذَالاً فَلَسْـــتُ بِمَـــنْ يَهُـــونُ وإِنْ شَـــقِيتُ
سُـقِيتُ بِكَـأْسِ هِجْـرَانٍ وَلَكِـنْ بِكَـأْسِ الضَّـيْمِ مَـا عُمْـرِي سُـقِيتُ
عَرَفْـتُ الْحُـبَّ مَعْنـىً لارْتِقَـائِي أَهِـيمُ بِـهِ طَلِيقًـا فِي الفَضَـاءِ
بِعَيْنَيْـكِ الْتَقَيْـتُ بِصَـفْوِ حُـبٍّ تَـوَارَى خَلْـفَ أَطْيَـافِ الرَّجَـاءِ
سَـمَوْتُ بِـهِ زَمَانًـا كُنْـتُ فِيـهِ أُغَنِّـــي لِلصَّـــفَاءِ وَالانْتِشَـــاءِ
فَـمَا ذَنْبِـي إِذَا جَـاءَتْ غُيُـومِي بِـلا مَطَـرٍ وَقُلْـتُ بِهَـا ارْتِـوَائِي
وَمَـا ذَنْبِـي إِذَا أَلْفَيْـتُ قَلْبِـي بِحُبِّـكِ خَافِقًـا قَـدْ رَقَّ نَبْضَـا
يُعِيـــدُ إِلَيَّ مَـــا سَـــلَبَتْهُ مِنِّـــي سُـــنُونَ تَعَاقَبَـــتْ طُـــولاً وَعَرْضَـــا
عَرَفْتُ مَعَ ابْتِسَامِكِ كَيْفَ يُفْضِي فُـؤَادِي بِالَّـذِى مِـنْ قَبْـلُ أَفْضَـي
فَعِشْـــتُ كَـــأَنَّ أَعْوَامًـــا تَلاشَـــتْ وَعُـــدْتُ إِلى صِـبَايَ وَعَـادَ غَضًّـا

وله أيضاً: الشاعر والفتاة اللعوب

فَرَاشَـــةٌ تَمْـــلأُ الآفَـــاقَ مُـــذْ بُعِثَـــتْ سِـــحْرًا وَعِطْـــرًا وَأَنْسَـــامًا وأَشْـــوَاقَا
تُسْـــبِي بِرِقَّتِهَـــا تُغْـــرِي بِبَسْـــمَتِهَا كَـــأَنَّ نَهْـــرًا جَـــرَى بِالْحُسْـــنِ دفَّاقَـــا

وَلا تَسَلْ إنْ رَنَتْ عَنْ سِحْر نَظْرَتِهَا ... وَلا تَسَلْ عَنْ مُحَيَّا فَاضَ إشْرَاقا

أسِيلَةُ الخَدِّ عَصْماءٌ إذَا ابْتَسَمَتْ ... تَبَسَّمَ الدَّوْحُ أغْصَانًا وأوْرَاقَا

أعْضَاءُ كلِّ الوَرَى قدْ صِرْنَ أفْئِدَةً ... وَكُلُّهُنَّ لَهَا قَدْ صِرْنَ عُشَّاقَا

دَنَوْتُ مِنْهَا وَزَعْمِى أنّها طَرِبَتْ ... فَأقْبَلَتْ تَتَسَاقَى الحُبَّ رَقْرَاقَا

سَألْتُهَا كُلُّ هَذَا الحُبِّ مُخْتَزَنٌ ... بِقَلْبِكِ الغَضِّ لا يَأْلُوكِ إنْفَاقَا

تُوَزِّعِينَ عَلَى العُشَّاقِ مِنْهُ وَمَا ... يَنْفَكُّ قَلْبُكِ بِالأشْوَاقِ خَفَّاقَا

مَنْ ذَا تُحِبِّينَ مِنْهُمْ أيُّهُمْ مَلَكَتْ ... يُمْنَاهُ قَلْبَكِ مَنْ ذَا كَانَ سَبَّاقَا

وَكَيْفَ تَسْقِينَ هَذَا الوَهْمَ أفْئِدَةً ... تَظُنُّهُ الحُبَّ إعْرَاضًا وَإغْدَاقَا

قَالَتْ تُسَائِلُنِي عَمَّنْ أُحِبُّ وَهَلْ ... أبْقَى الزَّمَانُ لِمِثْلِي الحُبَّ مِيثَاقَا

مَنْ ذَا أُحِبُّ وَهَذَا عَالَمٌ مُلِئَتْ ... بِالزَّيْفِ آفَاقُهُ فَارْتَجَّ آفَاقَا

يَا شَاعِرِي دَعْ حَدِيثَ الحُبِّ وَابْكِ مَعِي ... مَا ضَاعَ فِى زَمَنٍ بِالحُبِّ قَدْ ضَاقَا

يَا شَاعِرِي كَانَ لِي قَلْبٌ يَذُوبُ هَوَىً ... نَسِيتُهُ بَعْدَمَا لاقَى الذِي لاقَى

نَسِيتُ حَتَّى الأسَى وَانْسَقْتُ وَاهِمَةً ... أمَا تَرَى كُلَّنَا فِي الوَهْمِ مُنْسَاقَا

تَجَمَّدَتْ فِي حَنَايَانَا مَشَاعِرُنَا ... وَأُغْرِقَتْ فِي بِحَارِ الوَهْمِ إغْرَاقَا

لَوْلا بَقِيَّةُ حُبٍّ فِي ضَمَائِرِنَا ... لَمَا بَذَلْنَا دُمُوعَ العَيْنِ إشْفَاقَا

يَا شَاعِرِي لا تَقُلْ أحْبَبْتَنِى فَلَقَدْ ... عَرَفْتُ قَلْبَكَ لِلأشْوَاقِ تَوَّاقَا

سَألْتَنى الحبَّ مَا تَبْغِيهِ مُفْتَقَدٌ ... لَدَيَّ فَاحْذَرْ سَرَابَ الحبِّ بَرَّاقَا

قَضَيْتَ عُمْرَكَ طُولاً فِى تَوَهُّمِهِ ... وَلَسْتَ تَقْنَعُ بِالأوْهَامِ إخْفَاقَا

يَا شَاعِرِي أنْ نَعِيشَ الحُبَّ ذَا أمَلٌ ... هَيْهَاتَ نَحْيَا بِهَذَا القَفْرِ عُشَّاقَا

وقال أيضاً: أغار عليك .. أجل

أجَـلْ إنّي أغَـارُ عَليْـكِ حَقًّـا وَلَيْسَـتْ غَـيْرَتِي حُبًّـا وَعِشْـقَا
وأعْلَـمُ أنَّ أسْـوَارًا وَحُجْبًـا تُبَاعِـدُ بَينَنَـا وتَزِيـدُ فَرْقَـا
فَقَـدْ ذَهَـبَ الزَّمَـانُ بِكُـلِّ شَيْءٍ وَلَمْ يَـتْرُكْ سِـوَى الحَسـرَات طَوْقَـا
وَلَكِـنْ غَـيْرَتِي جَـزَعٌ وَخَـوْفٌ عَـلَى مَـنْ حُسْـنُهَا فِي الأُفْـقِ يَرْقَـى
بِعَيْنَيْـكِ اسْـتَعَدْتُ سِـنِينَ وَلَّـتْ وَكَـانَ الظَّـنُّ أنِّي لَـنْ أرَاهَـا
بِعَيْنَيْـكِ الْتَقَيْـتُ بِبُشْـرَيَاتٍ يِشِـعُّ بِخَـافِقِي أَلَقًـا سَـنَاهَا
بِعَيْنَيْـكِ ابْتَعَـدْتُ عَـنِ الـدَّنَايَا وَعَـادَ إلَيَّ قَلْـبٌ كَـمْ أبَاهَـا
بِعَيْنَيْـكِ ارْتَحَلْـتُ إلَى حَيَـاةٍ يَفِـيضُ الحُـبُّ طِيبًـا مِـنْ رُؤاهَـا
أغَـارُ عَلَيْـكِ آنِسَـتِي لِأَنِّي أغَـارُ عَـلَى الـوُرُودِ بِكُـلِّ غُصْـنِ
أغَـارُ عَـلَى الطُّيُـورِ إذَا تَغَنَّـتْ وَمُـدَّتْ نَحْوَهَـا أيْـدِي التَجَنِّـي
أغَـارُ عَـلَى الجَـمَالِ بِكُـلِّ شَيْءٍ فَكَـمْ أخَـذَ الجَـمَالُ الغَـضُّ مِنِّـي
وَيُـؤْلِمُنِي تَدَنِّيـهِ وَيُـدْمِي فُـؤادًا فِي الهَـوَى يَـأْبَى التَّـدَنِّي
أخَـافُ عَلَيْـهِ إنْ هَـانَ ابْتِـذَالَا وَأنْ يُلْقَـى بِـهِ فِي كُـلِّ دَرْبِ
وَحُسْـنُكِ تَرْتَقِـي مِنْـهُ نُفُـوسٌ إلَيْـهِ تَتُـوقُ فِي بُعْـدٍ وَقُـرْبِ
فَصُـونِي حُسْـنَكِ الفَتَّـانَ تِـبْرًا وَإلّا فَهْـوَ تُـرْبٌ أوْ كَـتُرْبِ
وَكُـونِي مِثْـلَ لُؤْلُـؤَةٍ تَغَنَّـى بِهَـا الشّـعَرَاءُ مِـنْ شَرْقٍ وَغَـرْبِ

فَفِـي عَيْنَيْـكِ سِـحْرٌ قَـدْ تبَـدَّى عَرَفْـــتُ بِأَنَّـــهُ سِرُّ انْشِـــغَالِي
وَحُزْنُـكِ يَـا مُنَى قَلْبِي كَحُـزْنِي كِلَانَـــا لَا تَقِـــرُّ بِـــهِ الليَـــالِي
ولا نَـدْرِي إلامَ الـدَّهْرُ يَمْضِـي بِنَـا وَمَتَـى القَـرَارُ فَـلا تُبَـالِي
وكُـونِي نَجْمَـةً فِي الأُفْـقِ تُلْقِـي إِلى الـــدُّنْيَا بِآيَـــاتِ الجَـــمَالِ
يَرَاهَـا النَّـاسُ عَـنْ بُعْـدٍ ضِـيَاءً وَفِيهَـــا تَنْطَـــوِي كُـــلُّ المعَـــانِي
عَشِـقْتُ الكِـبْرَ فِيهَـا وَالتَّبَـاهِي وَأَسْـــبَابَ التَّرَفُّـــعِ وَالتَّفَـــانِي
ويَأْخُـــذُنِي التَّعَفُّـــفُ فِي عُلَاهَـــا وَيَحْمِلُنِـــي إِلى نَبْـــعِ الأَمَـــانِي
فَكُـونِي مِثْلَهَـا فِي البُعْـدِ نُـورًا وَفَـيْضَ مَحَبَّـةٍ حِـينَ التَّـدَانِي

المصدر:

ملف مرسل إلي من قبل الشاعر بعد اتصالي به شخصيا.

محمود صبحي أبو الخير

طبيب وشاعر مصري ولد عام ١٩٨٤م في مدينة الرياض السعودية

محمود صبحي أبو الخير ،مصري الجنسية .. ولد في ١٩٨٤ بالرياض في المملكة العربية السعودية وبها نشأ في طفولته المبكرة أثناء فترة عمل والديّه بالمملكة آنذاك. ثم عاد لمسقط رأسه بمصر ، محافظة المنوفية إحدى محافظات دلتا مصر .. التحق بكلية الطب عام ٢٠٠١ وحصل على بكالوريس الطب والجراحة من طب شبين الكوم عام ٢٠٠٧ كما حصل على درجة الماجستير في تخصص طب الأطفال ٢٠١٦..والآن يدرس في مرحلة الدكتوراه من نفس التخصص

متزوج وأب لثلاث بنات وولد

يقطن في مركز قويسنا بمحافظة المنوفية ويعمل في احدى مشافيها كأخصائي أطفال

كتب الشعر ونشر في العديد من المجلات الورقية والإلكترونية..

حاز على الكثير من شهادات التقدير...

رحلته مع الشعر غريبة جدا

يقول عن تجربته وبداياته الشعرية: ((كنت أتعجب في طفولتي من الشعراء وكيف لهم ان ينظموا القصائد.... وكان بمخيلتي أن هناك ما يشبه الالهام يتنزل عليهم فيخرج الشعر في صورته التي نراها.. لم أكن أعلم انها مع الموهبة علم وقواعد (العروض) ..وظل هذا الظن يلازمني.... حتى بدأت الارهاصات الشعرية عندي تبدأ وكان العجب أنها ظهرت متأخرا... وكانت للأحداث السياسية في بلدي سبب تفجر هذه الموهبة وتحديدا في صيف ٢٠١٣ وما حدث في بلادي من اختلافات واضطرابات، فبدأت أكتب أول قصائدي. ولكن كانت بلا خبرة ولا قواعد عروضية. والغريب أني لازلت أحتفظ بها وأنوي العودة لها لضبط ايقاعها ووزنها..... ونشرها ان شاء الله.

توقفت بعد هذه المحاولة البسيطة وظللت بعدها ٤ سنوات وهاجس الشعر في ذهني.. حتى حدثت حادثتان في أثنائها بدأت أبحث عن كتاب للعروض وبالفعل أعطاني شيخي ومحفظي للقرآن الكريم كتاب يتم تدريسه لطلبة الازهر في مصر.. وهو (اللباب في علم العروض)... وهنا حدثت الحادثتان اللتان فجرتا لي الموهبة الشعرية ولكن هنا وجدت العلم الذي سهل لي الكتابة.. الحادثة الاولى كانت هي حادثة مرورية وما أكثرها في مصر أودت بحياة طبيب زميل وزوجته وخلفت ثلاثة من الأيتام ورائهم.. فكتبت بعدها قصيدتي (حوادث_مصر).

والحادثة الثانية.. كانت نتيجة تطاول أحد أتباع المذاهب الفكرية عليّ..فما كان إلا أنا رددت عن عرضي وسلطت يراعي سوطا عليه لردع ظلمه وكتبت (فخر_وهجاء).

وكانت هذه القصائد في آواخر ٢٠١٧ وكان عمري وقتها ٣٣ عاما.. أي أن هذه الموهبة تفجرت عندي حديثا وفي عمر متأخر وكانت مكتومة طيلة هذه السنوات.

لم أعرض موهبتي الشعرية على أحد... لعدم وجود أي مهتم بالشعر أو عارف للقواعد بصحبتي... حيث أنني في مجال الطب... وليس لي اختلاط بأهل اللغة والشعر.... وليس لي علم بأي من الشعراء. ولدرجة أني ظننت أنه لم يعد يوجد شعراء يكتبون العمودي منذ توفى المشاهير أصحاب المدارس الشعرية التي درستها في العصر الحديث كالكلاسيكية والديوان وغيرهم... وهذا ربما يعود الى عدم تسليط الاضواء عليهم في مجتمعاتنا عكس أصحاب المواهب الأخرى.

من هنا بدأت البحث عن من أعرض شعري عليه.. فقد أحسست بداخلي أن الموهبة اكتملت عندي والكتابة الشعرية بدأت في الظهور... وأصبحت رويدا أعرض أشعاري على أشعار الاعلام الشعراء.... نعم ..فهم من سوف يقيّمون كتاباتي.. ليس المقصود هم شخصيا.. ولكن كتاباتي مقارنة بكتابتهم هي من سيعطيني الحكم.. أين انا.. هل تصلح كتاباتي هذه... وأين هي مما يكتبون.... وبالفعل بدأت أقيس جودة شعري بها.... وأرى كيف يكتبون فيعلمني ما كتبوا وما أشعروا.... لا مُعلم ينصحني ولا حَكم يحكم عليّ غيرهم.. ومن هنا بدأت أجعلهم هم الحكام.. وهم لجنة العرض التي أعرض عليها ...

أحسست بعدها كأني لوحدي في الدنيا.. فقلت لابد من الاستئناس بالأحياء... فبدأت أبحث على موقع جوجل عن عنوان كلمة (الشعر العمودي) وحينها قد شرعت في اتمام أول قصيدة سليمة لي كاملة بدون توقف وهي مطولتي (آلام وآمال) من البسيط وكانت ١٢٠ بيتا... أحسست ان لدي شعر وأريد أن أعرضه على أحد من المعاصرين بعد أن حكمت عليه بنفسي وعرضته على أشعار الاقدمين كما أسلفت ...

لما بحثت عن الشعر العمودي... أظهرت لي نتائج جوجل... ميدان اللاذقية للشعر العمودي ....وكانت المفاجأة لي والبداية الحقيقة.

المفاجأة.. أني وجدت زملاء شعراء معاصرين.. فازداد فرحي لان وجدت من يذود عن حمى اللغة..))

من قصائده

كتب بعنوان (قيس_تونس إلى تونس الخضراء) ((بمناسبة الذكرى التاسعة للثورة_التونسية المجيدة ، والتي وافقت تولي قيس_سعيد لزمامها ،سائلا المولى له التوفيق والسداد والسلامة من أضغان كارهيه ، فظننا فيه كل خير ، فلا خيب الله لنا ظنًا فيه)) ، وهذه بعض من أبياتها وهي طويلة:

رُوَيـدَكُمْ إِنْ أَصَـابَ العِشْـقُ مَـوْلَاهُ وهَـامَ قَـيسٌ يُنَـاجِي طَيـفَ لَـيلَاهُ

أحَـلَّ (نَجْـدًا) فَـمَا لاقَـى لَـهُ أَثَـرًا وفِي (الحِجَازِ) يُمَنِّي النَّفْسَ لُقْيَاهُ

فَخَبَّ يَسْعَي لِصَوبِ (الشَّامِ) مُقْتَفيًا آثَـارَ لَـيلَى ، وتَبْكِـي البَـينَ عَينَـاهُ

يُسَـائِلُ النَّـاسَ عَـنْ لَـيلَى وهِجْرَتِهـا وعَـنْ مَـلابٍ لِلَـيلَى فَـاحَ رِيَّـاهُ

وعَـنْ عُيـونٍ إِذَا أُبْصِـرنَ فِي دَهِـمٍ فَهُـنّ والنَّـيِّرَاتُ الزُهْـرُ أَشْـبَاهُ

إِذَا سَـبَتْنَ سَـبَينَ الصَـبَّ فِي سَـبَبٍ وإِنْ رَنَـينَ فَرَنْـوُ العِـينِ رَنَّـاهُ

سَكَنَّ وجْهًا كَبَدْرِ النِّصْفِ مَلْمَحُهُ وسِـحْنَةِ الطِّفْـلِ فِي لِـينٍ مُحَيّـاهُ

مُحَمَّـرَ الخَـدِّ لَمْ تُطْفِـي تَـوَرُّدَهُ بِـيضُ النَّسَـائِجِ ، أو لَيـلٌ تَغَشَّـاهُ

إِذَا الحَيَـاءُ تَلَاقَـى عِنْـدَ وَجْنَتِـهِ أَورَى بِحُمْرَتِـهِ فَـازْدَانَ مَـرآهُ

كـأنَّ خَاضِـبَ وَرْسٍ مَـسَّ بَشْـرَتَهُ أو سَـاقِيَ القَـومِ بِالعُنَّـابِ غَـذَّاهُ
ومُفْلَـجٌ نُمِقَـتْ حَبَّاتُـه دُررًا كَـأنَّمَا مِـنْ لُجَـينٍ أَصْـلُ مِينَـاهُ
إذَا الشُّـمُوسُ أحلَّـتْ فَـوقَ صَـفْحَتِهِ تَـرَأْرَأَ الوجْـهُ لَمَّـا فَـاهَ لُحَيَـاهُ
ومُسْـبَلٌ فَـوقَ عَـينٍ مُرسَـلٌ بِـدُجًى مُكَـنَّنٌ عَـنْ عُيُـونِ الضَـوءِ مُضْـفَاهُ
تَهْفُـو إِذَا هَبَّـتِ الأَنْسَـامُ عَقْصَـتُهُ ويَرتَخِـي لَـو نَسِـيمُ اللّيـلِ جَافَـاهُ
فَالجِيـدُ مِـنْ هَفْوِهَـا بِالحُسْـنِ مُنْبَلِجٌ والجِيـدُ مـن جَفْـوِه ذَا الشَّـعْرُ وَشَّـاهُ

وله أيضاً:

جَفَـوني واسْـتَلَذُّوا بِالتَّجَـافِي وهَـلْ أَلْفَـوا كَمِـثْلِي مَـنْ يُـوَافِي ؟!
ونَـاؤُوا والنَّـوَى لِلْفَـظِّ دَاءٌ وظَنَّـوا فِي التَّنَـائِي كُـلَّ شَـافِي
فَسِيرُوا نَحْـوَ غَـيرِي فِي الضَّـوَاحِي وجِيـزُوا كُـلَّ وَادٍ فِي الفَيَـافِي
فَـإِنْ أَعيَـاكُمُ وَافٍ فَهَـذَا وإِنْ صَـادَفْتُمُ خِـلًّا فَنَـافِي
حَلَبْـتُ الـدَّهْرَ أَشْـطُرُهُ لِأَجْنِـيْ صَـفِيًّا أَهْـلَ وُدٍّ وائْـتِلافِ
فَـمَا زَادَ الزَّمَـانُ لِيَ الصَّـفَايَا ومَـا أَهْـدَى سِـوَى نَـزْرٍ أَصُـافِي
هِـيَ الـدُّنْيَا ، وهُـمْ طُلَّابُهَـا ، يَـا لِـدُنْيَا لَمْ تَجُـدْ يَومًـا بِصَـافي !!
بَلَـوتُهُمُ ، كَـذَا الأَيَّـامُ تَبْلُـو فَأَبْـدَتْ لِيْ مَسَـاوِيءَ كُـلِّ خَـافِ
وعَـرَّتْ كُـلَّ مُسْـتَرِدٍ بِـزورٍ ومُتَّخِـذَ التَّـوَدُّدِ كَاللِّحَـافِ

مَشُـوبِي الـنَّفْسِ ، مُخْتَلِطِـي النَّوَايَـا جُفَـاةَ الـوُدِّ ، مُخْتَلِبِـي شِـفَافِي
صِـحَابِي لَـو بِنَـادِيهِمْ مُصَـابٌ جُفَـاتِي لَـو بِمَغْنَـاهُمْ تَعَـافِي
رَأَونِي والحِسَـانَ قِـوامَ رُوحِـي وغَـيرِي حُسْـنُه صِـنْوُ الغُـلَافِ
وشَـافُوا كَيفَ تَـذْرُو القَومُ فُحْشًـا كَـما تَـذْرو بِأَعيُنِنَـا السَّـوَافِي
وقَلْبِـي كالسَّـدِيمِ إِذَا تَبَـدَّى وصَـحْبُهُمُ قُلُـوبُهُمُ الأَثَـافِي
فَجَـاؤُونِي وقَـدْ عَلِمُـوا بِـأَنِّي أَنَـاْ والطَّيِّبَـاتُ إلى زِفَـافِ
أُسَـامِحُ عَـنْ كَثِـيرٍ مِـنْ فَعَـالٍ وأُغْضِـي عَـنْ لَغَـاةٍ كَالزُّعَـافِ
فَـمَا تَخِـذُوا لِصُـحْبَتِنَا دِعَامًـا إِذَا مَـا زُلْزِلَـتْ بِـالإِخْتِلَافِ
ولُجُّـوا فِي أَذَاتِي ، واسْـتَحَبُّوا مُعَـادَاتِي ، ومَـا عَزَمُـوا الـتَّلَافِي
فخَلَّـوا قَلْبِـيَ المُلْتَـاعَ يُـدمِي ويُفْـرِغُ فَيضَـه مِـلْءَ الشِّـغَافِ
يَقُـولُ وقَـدْ تَرجَّـفَ مِـنْ حَشَـاهُ وصَـارَ مِـنَ التَحَسُّـرِ كَالعِجَـافِ
ألا لَيـتَ الصِّـحَابَ بِـلا دِهَـانٍ ألا ليـتَ الحيـاةَ بِـلا خِـلافِ
مُجِنَّـا والـدُّنَا كَالعَهْـدِ مَحْـنٌ وتَخْتَلِفُ الصِّحَابُ عَلَى الصِّحَافِ
فَيَسْـرِي بَيـنَهُمْ خُلْـفٌ فَتُـذْوَى الصَّـدَاقَةُ مِـنْ أَفَاعِيـلِ الجَفَـافِ
ومِـا تِلْـكَ الحَيَـاةُ سِـوَى بَـلَاءٍ ولِلْمَظْلُـومِ حَـقُّ الإِنْتَصَـافِ
فَـلا لَـومٌ عَـلَيَّ إِذَا لِسَـانِي لِنُصْـرَتِهِ ، وَأَزْرِي لِلضِّـعَافِ

سَـيَبْقَى الحَـقُّ فِي الـدُّنْيا اتِّجَـاهِي ومِنْـهُ إِلى مَـدَى الـدُّنْيا كَفَـافِي
فَـإِنْ عِفْـتُمْ مِـنَ العُقْبَـى جَنَـابِي فَـلا يُـؤْذَى السَّـرِيُّ مِـنَ العِيَـافِ
وإِنْ رَوَّيـتُمُ مِنِّـي أُوَامًـا فَـلا لَكُـمُ سِـوى فَـرضِ العَفَـافِ
مَعَـاذَ اللهِ أَنْ أَجْفُـوْ عَلَـيكُمْ أَوَ انْ أُغْـوَى بِـذَنْبٍ واقْـتِرَافِ
إِذَا مَـا البَحْـرُ حَـاوَطَكُمْ صِـحَابِي فَـإِنِّي يَـا صِـحَابِي بِالضِّـفَافِ
أَمُـدُّ لَكُـمْ عَـلَى عَجَـلٍ رِشَـائِي وآتِـيكُمْ عَـلَى خَطْـوِ الخِفَـافِ
وأُنْضِـي كُـلَّ غَـالٍ عَـنْ دُفـوفِي وأَخْلَـعُ نَعْلَتِـي طَوعًـا لِخَـافِي
مُعَاوِيَـةٌ وشَـعْرَتُه مِثَـالِي وقَاهَـا اللهُ شَرَّ الإِنْقِصَـافِ
أَلَا يَـا أَيُّهَـا الجَـافُونَ كَـلَّا هَجَـرتُمْ كَالحَيَـارَى خَـيرَ وافِ
وغَـرَّزْتُم نِصَـالَكُمُ بِصَـدْرِي وذُقْـتُ بِبَأْسِـكُمْ عَـضَّ الثِّقَـافِ
ومَـا كَـانَ الخِـلَافُ خَـلِيَّ عَـيشٍ ولَكِـنْ عِنْـدَكُم لِلْهَجْـرِ كَـافِ
ثَـأَيْتُمْ مِـنْ تَوَابِعِـهِ وِدَادًا وقَوَّضْـتُمْ بِـهِ كُـلَّ اصْـطِفَافِ
وإِنِّي والـذِي بَـرَأَ البَرَايَـا لُـنْءٍ عَـنْ مَحِيـدٍ وانْحِـرَافِ
وأَنْـزَعُ مِـن هَـوَى نَفْسِـي التَّشَـهِّي وأَجْعَـلُ مـنِ حُـلَى التَّقْـوَى اغْـتِرَافِي
أَلِكْنِـي يَـا زَمَـانُ إِلَى رِفَـاقِي وأَسْـمِعْهُمْ إِذَا شَـاؤُوا هِتَـافِي
بـأَنَّ سَرائِـري مِـنْ غَـيرِ شَـوبٍ وأَصْـفَى لَـو تُقَـارَنُ بِالصَّـوَافِي

طَبِيـــبٌ والشِّـــفاءُ بِـــأَمْرِ رَبِّي ولَكِـنْ مِـنْ يَـدِيْ يُهْـدَى التَّعَـافِي
أُرَاعِـــي اللهَ فِي شَـــاكٍ عَلِيـــلٍ وأَصْـــدُقهُ فَيَحْبَـــي لِيْ التَّشَـــافِي
وشَـاعِرُ مِصْرَ- إِنْ عَـابُوا لِ(شَـوقِي) خِـلَاطَ الأَصْـلِ ، أَو نُعْمَـى اكْتِنَـافِ
كَتَبْـــتُ لَهَـــا حُـــرُوفِي مُسْـــتَحِثًّا وسُـــقْتُ إِلَى مَحَبَّتِهَـــا القَـــوَافِي
ووشَّـيْتُ القَـرِيضَ بِنَسْـجِ صِـدْقٍ وخَـيرُ الشَّـعْرِ صَـدْقُ الإِتِّصَـافِ
فَـــلا مَـــالٌ يُحَفِّـــزُنِي بِـــلادِي ولا شَـــوقٌ تَوَلَّـــدَ فِي المَنَـــافِي
ولَكِـــنْ أَنْ أَرَاكِ عَـــلَى قِـــلاعٍ الـــرَّوَاسِي كَالْمُسَـــقَّفَةِ النِّيَـــافِ
يُغَـــرِّدُ فِيـــكِ مُنْتَشِـــيًا هَـــزَارٌ وفِي الأَعْـــدَاءِ تَنْعَـــابُ الغُـــدَافِ
تُطَاوِلُـكَ السَّـحَابُ الجُـونُ مَـدًّا ولا تُـــؤْذَينَ يَومًـــا بِالقِـــذَافِ
سَـــأَحكِي لا يُخَشِّـــينِي مَـــلَامٌ ولا عَتْـــبٌ ، ولا مَيـــلُ الـــدِّفافِ
وإِنَّ غَـــدًا تَمَـــايز كُـــلَّ نَفْـــسٍ ومَخْـــبَرَةَ الـــوَرَى فِـــتَنٍ خَـــوَافِي
فقَـدْكُمْ (إِنْ تَطـاولَ) أَمْـرُ هَجْـرِي وقَـــدْنِي (إِنْ فَقَـــدْتُكُمُ) اعْـــتِرَافِي
وصَـبْرًا لَـو لأَلْـفٍ عَـنْ جَفـاكُمْ ولَـو عَـنْ جَنَّـةٍ كَـانَ انْصِـرَافِي

المصدر:

ملف مرسل إلي من قبل الشاعر بعد الاتصال به شخصيا.

مرام دريد النسر

طبيبة وشاعرة سورية ولدت

عام ١٩٩٤م في دمشق

مرام دريد النسر طبيبة وشاعرة سورية من مواليد مدينة دمشق عام ١٩٩٤م.

خريجة كلية الطب البشري جامعة دمشق عام٢٠١٧

سنة أخيرة اختصاص التوليد وأمراض النساء و جراحتها

صدر لها:

١. البيان عام ٢٠١٥مجموعة شعرية صادرة عن الهيئة العامة السورية للكتاب-وزارة الثقافة السورية
٢. مراميات عام٢٠١٦مجموعة شعرية عن وزارة الثقافة السورية
٣. سحر عانق الأبد عام ٢٠١٩مجموعة شعرية فائزة بجائزة نزار قباني الشعرية عام٢٠١٧بسوريا
٤. يا تاركا للريح قلبي عام٢٠٢١مجموعة شعرية عن أكاديمية الشعر بأبوظبي-الإمارات
٥. نسر على قمم الغياب عام٢٠٢٢مجموعة شعرية عن وزارة الثقافة السورية
٦. وحدي أمام البحر قيد الطباعة عن دائرة الثقافة والإعلام بحكومة الشارقة

المشاركات والجوائز

١. المشاركة بمسابقة أمير الشعراء الموسم السابع بأبوظبي عام٢٠١٧والوصول لمرحلة العروض المباشرة
٢. الفوز بمسابقة نزار قباني الشعرية عام٢٠١٧
٣. الفوز بمسابقة عربيتي كيف أهواها على مستوى جامعة دمشق عام٢٠١٨
٤. الفوز بمسابقة اتحاد الكتاب العرب عن أفضل قصيدة وطنية لعام٢٠١٩
٥. الفوز بمسابقة ربيعة الرقي للشعر عام٢٠٢٠
٦. المشاركة بمسابقة أمير البيان الدولية للشعر والأدب بإيران
٧. المشاركة بمسابقة شعراء الشام في دمشق
٨. النشر في العديد من الصحف والمجلات المحلية والعربية

- عضو اتحاد الكتاب العرب -جمعية الشعر في سوريا
- عضو اتحاد الكتاب العرب-جمعية الشعر في الإمارات
- الحصول على الإقامة الذهبية في دبي بصفة شاعرة
- حاصلة على جائزة الدولة التشجيعية للآداب في سورية عام ٢٠٢٢م.

من قصائدها:

قارب للحب..

دعني بحبك أستميتُ و لا تقل إنَّ الفراق على الأحبة واجب
ما ليس في وسعي السكون فلا تخف مني، و دعني للقاء أحارب
و إذا اعترفتُ أمام قلبك بالهوى و لمستُ زهرا للحياء يغالب
فاعلم بأنَّ الزهر حان قطافه و بأن كفي لا محالة غالب

بينـــي وبينـــكَ في الغيـــاب قصـــيدة و عبـــير أشـــواق و دمـــع ذائـــب
و أخـــــال أني مـــــا أزال قويـــــةً لكـــن لـــيلي دون بـــدرك خائـــب
جـاوزتَ أحلامـي و حـبري عـاجزٌ عـن وصـف قلـب للغـرام يجانـب
لا شيء في هـــذا الوجـــود يشـــدني إلاك..لا طيفـــا ســـواك أراقـــبُ
فـاخفض جناحـك كـي أحـطَّ هنيهـة و اعلـم بـأني باشـتعالك راغـب
مـا سر هـذا الحـب أنـتَ جعلتنـي أنثـى تقـول الشـعر حـين تعاتـب
لا تعتبـــي منـــي فأنـــتِ حبيبتـــي و أنـا عـلى هـذا الغـرام مواظـب
لـــن ألتقـــي يومـــا بمثلـــك فاهـــدئي و توســـمي خـــيرا فـــربي واهـــب
و تراقصـــي حـــولي فأنـــتِ فراشـــة تشـــدو بألحـــان الهـــوى وتطالـــب
صـــدري فـــديتكِ بـــالغرام معتـــق لا ســـهم عنـــدي غـــير أني صـــائب
أرجـو اللقـاء و كـم سـهرتُ للحظـة يـدنو بهـا كفـي و قلبـي واثـب
لا تســـألي عـــما أكـــن بـــداخلي يـا طفلتـي الشـقراء أنـت القـارب

وقالت :

من وحي الماء

مـن المـاءِ المُصـفَّى كُنـتَ أنقـى و كنـــتُ أراكَ في مـــائي أحقَّـــا
عـلى الخـدين كـانَ المـاءُ يـذوي بخـارُ المـاءِ لاقـى فيـكَ عتقـا

وددتُ بـأن أعـانقَ كـلَّ شـبر بجسـمكَ أو أطـوفَ بـهِ و أرقـى
إلى كـون سـماوي و شـمس تفـيضُ عـليَّ أزهـارا وعشـقا
حبيبي ما استطعتُ الصبرَ فامنن عـليَّ بشـربة أخـرى لأبقـى
و مُـدَّ إليَّ في الآصـالِ كفًّـا لأصـبحَ في ثنايـا الغـيمِ ودقـا
حـروفُ الشِـعر تجـذبني فأفشـي لهـا أني بحبـكَ صرتُ غرقـى
و أني لا أمـل البحـثَ عـمَّا سـيملأ قلبـكَ الخفـاقَ دفقـا
سـكبتَ الشـهدَ في ثغـر تشـهَّى بـأن يبقـى لـديكَ العمـرَ رِقَّـا
و أطلقـتَ السـهامَ فقلـتُ أهـلا إذا مـا لم يصـبني السـهمُ أشـقى
تعـالَ إليَّ إنَّ العمـرَ يمضـي كـبر ق والريـاحُ تشـن سَـبقا
غـدا سـتؤوبُ أحـزاني و دمعـي سـيحرقني إذا مـا غبـتَ حرقـا
و ينكـرني الجميـعُ فـلا يمـين سـترحمني إذا أصـبحتَ برقـا
إمـامي أنـتَ فاسـمعني قلـيلا هنـا جـرحٌ دفـينٌ لـيس يُرقـى
هنـا قيثـارةٌ للوجـدِ تـروي حكايـةَ عاشـقٍ يـزدادُ شـوقا
مُـذ اسـتولى عليـهِ الحُـبُّ يـذوي و يسـألُ ربَّـه عونـا و رزقـا
إمـامي أنـتَ هـل يبقـى وحيـداً و هـل تـرضى لعبـدك أن يُـدقَّ ؟
فجـاء جوابـهُ بـردا و نـورا سنُشـهِدُ يـومَ عُـرسِ كـما دمشـقا

سنوسعُ في العطاءِ فلا تخافي و لا تنسي بأنَّ الله ألقى
عليهِ محبَّةً و ظلالَ أُلفٍ و دلَّ عليكِ خافقُه فرقَّا

وقالت أيضاً:

يا تاركا للريح قلبي..

فو ق الذي تلقاه كنت ألاقي يا سيد الأشواق فك وثاقي
يا تاركا للريح قلبي كيف لي ألا أرا ك و أنت في أحداقي؟
آليت أن أبقى لوحدي بعدما رحل الجميع و بعثرت أوراقي
و عذرت من قالوا ستبقى عمرها رهن الدموع فكنت أنت دهاقي
تدنو إلى طرفي الكسير فتنجلي عني الهموم و ينكفي إرهاقي
و تقول لي أبيات شعر ساحر يعلو على كل القصيد الراقي
و أغار من نفسي عليك إذا جرت كفاي فو ق جبينك البراق
عيناك تحترفان حب أنوثتي و يداك تقتربان من إشراقي
و لدى شفاهك قبلتان و زنبق يكفي لأدخل جنة المشتاق
لكن، فديتكَ، لست أملك خافقي ذاك العصي على دموع فراقي
و كأنه يهوى الشقاء و لا يرى سببا لهجر أحبتي و رفاقي
أرجوك لا تقرب جناني و احترس مما يكو ن فليس في أعماقي

إلا الحنـــين إلى حبيـــب آفـــل وخريـف أحـلام و بضـع سـواقي
يكفـي بـأن يبقـى خيالـك سـاهرا في ليلتـــي يـــا ســـيد العشـــاق
دعنـا نطـر فـو ق الغيـوم لعلنـا فيهـا نـذو ب عـلى غضـا الأشـواق

وقالت:

الوداع..

ودعتـــهُ مـــن قبـــل أن ألقـــاه وعرفـــتُ أني لـــن أحـــب ســـواه
ســار الزمــان إلى الــوراء للحظــة فاصــطفت الأمــواجُ عنــد ثــراه
و ســمعتُ آلافَ الأســاطير التــي مــا كنــتُ أدرك بؤســها لــولاه
حلقــتُ في عــالي الســماء للحظــة وتركــتُ خلفــي كــل مــا ألقــاه
سرنا معـا فـوق الـدروب و عانقت يمنـاي في شـمس الضـحى يمنـاه
أفضـــى إلي بكـــل شيء و انتهـــى عـــن كـــل شيء ثـــار في أقصـــاه
كـم كـان صـعبا أن أعـود بمفـردي و تعـود عـن درب الهـوى عينـاه
ودعتــه..و شــعرتُ أن أصــابعي لهفـــى عليـــه وأنهـــا تهـــواه
عـاد الطريـق بـلا حيـاة و انطـوى كــل الــذي بــالأمس أودعنــاه
قــد لا يكــون لنــا لقــاء آخــر فـارأف بنبضـك واسـتمع لصـداه

ولها أيضاً:

ربيعٌ منتظر..

يـــأوي إليَّ و لا يريـــدُ رحـــيلي و يغيبُ عمدا عن دمي و صهيلي
ينـــأى بعيـــدا في الـــبلادِ ليلتقـــي أخـرى سـيوقفْ بعـدها تفضـيلي
و يشـــاء ربِّي أن يعـــودَ و نلتقـــي فأخـاف أن يُغـري الفـؤادَ خلـيلي
و أخـــافُ أن ألقـــي عليـــه تحيـــةً فتطيـــبَ أشـعاري و يقمـرَ لـيلي
هـو لم يـزل في البـالِ رغـم فراقنـا هـل يـا تـرى ذاق اللظى بـرحيلي؟
أم أنّ فاتنـــةً دعتـــهُ لصـــدرها فأضـاع أوراقـي و ضـلَّ سـبيلي؟
حـولي الكثـيرُ و مـا أزالُ وحيـدةً لم يســتطع أحــدٌ ســماعَ هــديلي
كـم كنـتُ أرجـو أن أبـوح لآخـرٍ بعبـيرِ أشـــواقي و زرقـــةِ نـــيلي
لكنَّـــهُ رغـــم الغيـــاب بـــداخلي ومـــضٌ يـــراود لهفتـــي و خمـــيلي
لحـن يلامـسُ أضـلعي بسلاسـةٍ و يثـير يابسـة هفـت لهطـول
أدري بـــأني مـــا أزالُ أثـــيرة رغـم البعـاد و لـن يـرومَ بـديلي

وقالت أيضاً:

غيوم داكنة..

لا تطمـــئنَّ إلى الـــذئابِ و لا تقـــلْ إني أحـــنُّ إلى حيـــاةِ الغـــابِ

لا تلتفتْ يوما لزرقةِ غيمهم فهم الذين تلذذوا بعذابي

و هم الذين جنوا عليكَ و أوقدوا نارا تؤرقُ في الدجى أوصابي

أبنيَّ، كم أخشى عليكَ و أرتجي ألا تساق لقصعةِ الأغرابِ

ألا تحيدَ عن السبيلِ فلا ترى من واحةٍ خضراء في المحرابِ

و أخاف أن يقصيكَ عنّي طائفٌ مما تراهُ فلا تعودَ لبابي

أبنيَّ .قد يغريكَ حُسنُ كلامِهم و عيونُهم تخفي وبيلَ حراب

فاحرص على كشفِ الأمور بسرعةٍ وارجع إليَّ لأستردَّ ثيابي

أمَّاهُ، لا تغرز نصالكَ في دمي جدَّدتَ حُبّكَ ام رضيتَ غيابي؟

قالوا سنعثرُ عن قريبٍ عن يد تحنو عليكَ فما برحتَ ترابي

و بقيتَ في صدري تئنُّ فهل عسى ربي يعيدكَ سالما لهضابي؟

و يعينني حتى تصيرَ متوجا فوق العروش و جامع الأقطاب

أمَّاهُ..أشعر أنَّ ليلي ناقص و الصبح دونكَ شاردُ الأسراب

أنصتْ لقلبك إن عثرتَ و لا تخف سأكون رهن خيالك الوثاب

المصدر:

ملف مرسل إلي من قبل الشاعرة بعد الاتصال بها شخصيا.

مرتضى حسان الجنابي

صيدلي وشاعر عراقي ولد عام

١٩٧٥م في محافظة بابل

مرتضى حسان عبد زيد آل عمشان الجنابي ، من مواليد محافظة بابل قضاء القاسم ١٩٧٥.

هو الأخ الأصغر لأربعة اخوة وخمسة اخوات من اولاد الحاج المغفور له حسان عبد زيد آل عمشان الجنابي.

درج وتربى في الحي الصناعي وهو حي من الأحياء الشعبية القديمة التي تقع في احدى ضواحي القضاء وفيها اكمل دراسته الابتدائية في مدرسة زنوبيا المختلطة. بعدها انتقل الى ثانوية القاسم للبنين وفيها اكمل المرحلتين المتوسطة والإعدادية ومنها الى العاصمة بغداد عام ١٩٩٤ بعد قبوله في كلية الصيدلة – جامعة بغداد التي تخرج فيها عام ٢٠٠٠

أحب الشعر ومال اليه في بواكير شبابه وحفظ ديواني الامام علي ع والشافعي كاملين وهو في المرحلة المتوسطة بالإضافة الى العشرات من القصائد والأبيات الشعرية في مختلف الصنوف والأغراض ومن اللونين الفصيح والشعبي.

بدأ بنظم الشعر في بداية المرحلة الإعدادية وتحديدا في الصف الخامس الإعدادي وكانت اول قصائده هي قصيدة عيد المعلم التي بها بدأت موهبته الشعرية تشق طريقها نحو الظهور ، اتبعها بالعديد من المحاولات الاخرى في ظروف ومواقف مرت به جعلته يلجأ للتعبير عما يجول في خاطره في هذا الميدان الفسيح والمترامي من الميادين الأدبية المختلفة.

قرأ للعديد من الشعراء القدماء والمحدثين وتأثر بالعديد منهم ومن ابرز من تاثر بهم :

الشاعر الكبير احمد الصافي النجفي والجواهري والسياب وإيليا ابي ماضي وشاعر المنفى الكبير احمد مطر

(على باب منفاك) هو باكورة أعماله الأدبية وقد كسره بأجمعه على الغزل حيث لملم شتات قصائده الغزلية المبعثرة وأودعها فيه وقد كان جاهزا للطباعة منذ عام ٢٠١٢ ولكن حالت بعض الظروف دون إخراجه الى النور فبقي في ادراجه حتى عام ٢٠١٦ حيث أُذِن له بان يرى النور.

له ايضا

(جداول وقنابل) مجموعة شعرية

(أحلام مؤجلة) مجموعة نثرية

من قصائده:

أبي

خلـيليَّ انَّ الشَّـوقَ يعْصِـرُني عَصـرا

ويـنهش ُفي روحـي وتـأكُلُني الـذِّكرى

يـؤرّقُني طَيْـفٌ أنـاخَ بخـاطري

تـوطّنَ منـي الـروحَ والقلـبَ والصَّـدرا

لفقـدِ عزيـزٍ لـيس يَسْـلو عزيـزُهُ

وإِنْ جـاورَ الشـهباءَ او مَلَـكَ البـدرا

ومَـنْ يَفتقـد دِرْعـاً مِـنَ الـدَّهرِ واقيـاً

يظـلُّ وطَعْـمُ الشَّـهدِ في ريقـهِ مُـرّا

فكيـف وأني في الـورى فاقـدٌ أبـاً

وقـد كـان لي ذُخـراً وكنـتُ لـه ذُخـرا

ابي لـيس يكفينـي رثـاؤُك إنَّهـا

حُشاشـةُ مُصـدورٍ وإن قـدّتْ الصـخرا

وانْ تركـتْ جُرحـي مـدى الـدَّهر نازِفـاً

وان سـلبتْ فكـري ودَمعتـيَ الحـرّى

أَبي كيـفَ أَسْـلُو والجـوى رهْـنُ مُهجتـي

وذكـراكَ في الاحشـاء تلسـعُني جَمْـرا

أَبي نحـن انهـارٌ وبحـرُك زاخِـرٌ

يَجـودُ علينـا حـين نقصـده دُرّا

وأَنـتَ الـذي مـا عِشْـتَ يومـاً مُلونـاً

ولم تعـرف الكِـذبَ الوقـاح ولا المُكـرا

وكُنـتَ عفيفـاً طيِّـبَ القلـبِ صـابراً

تلـوذُ عـلى جَنبيـه أنفسُـنا الحَـيْرى

وصـــلتَ بحبـــلِ الله رَحمـــاً مُجافيـــاً

فكافـــاك اذ أبقـــاك أطـــولَهم عُمْـــرا

مَضـيتَ وقـدْ كانـتْ حياتُـك مَـنْهلاً

يمـورُ عـلى الـورّاد مـن ريحـهِ عِطْـرا

فكُـلّ الـذي عانيـت دينـاً وجدتـهُ

يطوّقني - ما عِشْتُ بين الورى- دَهْرا

وكُـلّ الـذي قَـدْ قيـلَ فيـكَ - ثُمالـةٌ

مِنَ القَول - لا تُغني وثلمتُك َ الكُبرى

سـنَبقى عـلى ذِكـراكَ مـا رَفَّ خـافِقٌ

ومـا دارت ْالـدُنيا وانـت َ بنـا أدرى

سـقى الله أرضـا بـتَّ ثـاوٍ بحضـنها

تطـوفُ عليـكَ الحـورُ في دارِكَ الأُخـرى

وله أيضا :

أُمَّة إقرأ!

الشعوب العربية

لم تعِ شيئاً من الاسلام طُرّاً

غيرَ (حُكم الجاهلية)

واللحى والخفّ والجلباب والعِمّة

وتبجيل الطقوس المذهبيّة

وبطولات (أبي زيد الهلالي)

والفتوح العنترية!

غرقت في الجهل حتى مقلتيها

واستعادت سنة الإرهاب والذبح

وتقطيع الايادي

بثيابٍ أموية

في العصور (النوّوية)

الشعوب العربية

ولّدتْ من رَحِم الطغيان

آلاف الأيامى

ثم آلاف اليتامى

بجراحٍ (قيصرية)

ونَزتْ فوق عروش الجور

كي تستبدل الوالي الأجير

بوحوشٍ بشريّة

وكلابٍ آدميّة!

لم نكن نعلمُ ان الدِّينْ

في شرع أمير المؤمنينْ

هو (فرجٌ) من لُجينْ!

ساكنٌ ما (بينَ بينْ)

ينقضي في هذه النشأة والأخرى

جوارٍ قاصرات الطرف عِينْ

وقصورٌ مَلكيّة !

كلُّها تلهجُ باسم الله والوالي

لما ابداه من (تفريط) في حقِّ الرعيّة !

هكذا قد علّموا الناس

ومن شذّ له السيف

بفتوى (سلفيّة) !

هكذا قد علّموهم (سُنَّة الحق)

وباقي أدوات المسرحيّة!

فلتعِ يا أُمَّةً قد ضحكت من جَهلِها كلُّ الأُممْ

فلتعِ يا أُمَّةً ما عرفتْ في طول ما مرَّ بها

غيرَ ال { نعمْ)

فلتعِ يا أُمَّةً قد ساقها الطاغوت في تاريخها

سَوقَ الغنمْ!

هكذا ان لم تفيقي

من سُباتِ العقل والروح

وحُكم { السرسريّة)

سوف تبقين مَطيّة

للشعوب الأجنبيّة !

المصدر

ملف مرسل إلي من قبل الشاعر بعد الاتصال به شخصيا.

معين أحمد الكلدي اليافعي

طبيب وشاعر يمني ولد عام

١٩٧٩م في قطر/الدوحة

معين أحمد الكلدي اليافعي طبيب وشاعر يمني من مواليد الدوحة - قطر

مواليد سنة ١٩٧٩ ، حاصل على بكالوريوس في الطب من جامعة عدن في اليمن . حاصل على البورد العربي في التخدير والعناية المركزة ودبلوم فرنسي وأوروبي في التخدير الموضعي، يعمل حاليًّا طبيبًا استشاريًّا في مجال التخديرِ والعنايةِ المركزةِ بمستشفى حمد في قطر.

كانت البدايات من المرحلة الثانوية في نهاية التسعينيات وحصلت على المركز الثالث في مسابقة الشعر الفصيح لجامعات المحافظات الجنوبية في اليمن سنة ٢٠٠٣.

- إداري سابق في تجمع شعراء بلا حدود
- واستشاري أدبي سابق في مجلة المجاز الأدبية
- يكتب الشعر الفصيح العمودي والتفعيلي
- شارك في العديد من المهرجانات المحلية والدولية في قطر ومصر. له محاولات في كتابة القصة القصيرة ويكتب النص النثري
- ديوانه الأول بعنوان(ما لم يقل طيني) فضلا عن عدة شعرية جاهزة للطباعة.

من قصائده

مُفارقةٌ قاتلة!

سأجمَعُ مِن فؤادي ما تَبقَّى مُفكِّرتينِ زِنبيلاً وزِقا
و طيناً لمْ يَلنْ مِن مِلحِ عَيني ودمعاً شاءَ أنْ يَبقى لأبقى
وغَيماً تاهَ في أصقاعِ روحي وما نَفعُ الهُطولِ وكُنتُ دَفقا ؟
مَعيناً ليسَ يُشبِهُهُ مَعيني وأيُّ اللفظِ لمْ يُحرِزكَ سَبقا ؟
سأجمَعُني نقاطاً لا حُروفاً فمعنى السَيل في القَطراتِ حقّا
لأنّي تُهتُ في أنحاءِ نَفسي أوسِّعُ في جدارِ الآهِ خَرقا
لأبحثَ عن شِفائيَ من ظُنوني وعن رَعدي الذي يَغتابُ بَرقا
وعن حُلمِ الطُفولةِ في مَشيبي على جَدبي أراهُ الآنَ وَدقا
لأنّي بَعثراتٌ مِن نَسيمي على وجعي أحسُّ اللمسَ حَرقا
أحِسُّ الآدميةَ لا تُساوي تَجمُّدَ طِفلَةٍ عَشِقَت دِمشقا !
فأيُّ الناسِ كُنتُ الناسَ حقاً جُهِلتُ بِعِشقهم وأموتُ عِشقا !

وله أيضا قصيدة : الذبيح

طَحَنوا القَلبَ بالزُجاجِ الصَحيحِ ثُمَّ قالوا لِمُقلَتي : إستريحي !
صَلَبوا الظِلَّ غِلظَةً لمْ يَروني كم يُظَنُّ المَسيحَ شِبهُ المَسيحِ
أيُّها الطاعِنونَ ظَهري نِصالٌ تتبدّى وجُرحُها مِن صَفيحي
ليسَ إلا تَكلُّسٌ في ضُلوعي وعُيونٌ تَشَقّقتْ مِن شَحيحي
ليسَ إلا تأنسُنٌ في سُطور ومِدادٌ حَياتُهُ في ضَريحي

أيّهـــا اللائمـــونَ نكهـــةَ حَـــرفي إنّـــما الشِـــعرُ زِبـــدَةُ التَنقـــيحِ
إيّكـــمْ أقلَقَتـــهُ روح الـــتَجلّي فـاختفى خِلسَـةً يـواري فَسـيحي
لامنـــي حيـــنما بَثثـــتُ رَبيعـــي بَـــتَلاتٍ تَفَتّقـــتْ في الـــريحِ
أزرَعُ الضَـــوءَ في يَبـــاسِ المَعـــاني أُثمِـرُ الفَـنَّ في غُصـونِ الفَصـيحِ
أُبهِـــجُ الكَـــونَ بـــالتَرانيمِ حتـــى يَسرِـقَ الصُبحُ في الهَـوى تَلميحـي
عَـــالمي بابِـــلٌ ..تَـــدلّى بِحُســـني هِمّتـــي قِمَّتـــي غُمـــوضي صَريحـي
أيُّكـــمُ لم يَـــرَ البَهـــاءَ انبلاجـــاً ؟! أردُمُ الليـــلَ في الخَـــواءِ القَبـــيحِ
أيُّكـــمْ واختفـــى البَشـــيرُ وأُنســـوا أنَّنـــي يوســـفُ الفـــؤادِ الـــذَبيحِ

وله قصيدة: رتابة

ســـأعتَنِقُ الرتابـــةَ لا لشـــيءٍ ولكنّـــي مَهيـــبٌ في الرتابـــةْ
وأمكثُ في قَصيّ الصمتِ وحدي كغـارٍ سـدّت الأعشـاشُ بابـهْ
أحـيطُ بهـالتي ..حُضـناً وثـيراً يتـــيماً يُفقِـــدُ الآتي صـــوابهُ
وأخلـقُ مِـن فـراغ الحُـبِّ جُرحـاً يُـــذكّرُ أنّنـــي قـــبر الإصـــابةْ
وأنّ مـــدامعاً ســـالتْ قـــديماً تَسـيلُ مـن الـدماءِ بـلا صـبابةْ
وأنَّ عصـــاي والسَـــطر المُقفـــى دروبي فـــوق مُنحـــدر الكآبـــةْ
على الأبوابِ يَضطجعُ اصطباري وكـــلُّ العـــابرينَ رأوا سرابـــهْ
عـــلى الأبـــوابِ شيءٌ مـــن ثبـــاتي وقبـــل البـــابِ مـــا أودى شـــبابهْ
لهـذا لـذتُ رغـمَ دمـي بصـمتي كزهـــدٍ يَكتـــوي بجَمـــر الإنابـــةْ
وكتّمـــتُ التـــأوّهَ في لهـــاتي ليَصـــرُخَ داخـلي وحـش الكتابـةْ

سـأعتنقُ الرتابـة رغـم صـلبي عـلى أعتـاب مَـن كرهـوا الرتابـةْ

وقال: عندما يَزورُ الوَردُ

مـاذا سـيَحدثُ يـا شَـبيهَ الـثَلْجِ لـو أنَّ أُغنيـةً تُبَسـتِنُ نَهجـي
لـو أنَّ شـوقًا يَعصـرُ الأحيـانَ بي وأَشُـمُّني أزكـى مِـنَ النـارنجِ
لم أدرِ ذا حَجـرُ الفـؤادِ أخالـهُ مُتـدحرِجًا كـالخَوخَ بَعـدَ الغـنجِ
مـازال فخّـارًا ولكـنَّ الهـوى مَـن بَـرعمَ الأضـلاعَ قَبـلَ النضـجِ
مـاذا سيَحدثُ كُنـتُ أحسَـبُني دَمًـا والآنَ مِثـلُ الشَـهدِ فَـوقَ المَـرجِ
وتَحفُّنـي الأنـداءُ مِـن ورديّـةٍ وأحفُّهـا بفَراشـتينِ وأَرجِ
مـاذا ويَكتُبنـي الحَنـينُ قُصاصـةً لم تَكتنفهـا ظُلمـةٌ في الـدُرجِ
وحـدي يَجـيءُ الـوردُ لي برسـالةٍ وزيـارةٍ صـوتيةٍ بـالهَزجِ
وحـدي أُمسـرحُ في الخَيـالِ لـذاذةً وأذوبُ في الفَنجـانِ حـالَ المَـزجِ
وأقـولُ : يـا وتَطـولُ في أصـدائها يـا لانفصـامِ تَخـاطُري والـدَمجِ ؟
ماذا سيَحدثُ لـو وجدتكِ في فمي أحـلى مِـنَ النَعنـاعِ والبـابونجِ
سـأظلُّ أشربُـكِ الزمـان وإننـي عَطـشٌ يُقـاومُ مالحًـا في اللّـجِ

وله قصيدة: لغة الورد

أُكتُبينـي عـلى حَنينـكِ حَرفـا رُبّـما كُنـتُ واوكـم والعَطفـا
ربّـما قُلـتِ : يـا معـين فأومـتْ مُقلـةُ الحُـبِّ واسـتحالت كَفّـا
ربّـما غِبـتُ في لذيـذِ مِـدادٍ قَبـلَ أن تُغـويَ الشِـفاهُ الطَرفـا
أُكتبينـي ليُثمـرَ الحِـبرُ قلبـاً سُـكّراً إننـي جنيتـك غرفـا

كالعناقيــدِ أضــلعي في رُبــاكم كالــدنانِ العُيــونُ تَعشــقُ رَشــفا
كالنسيمِ الحُروف تَلمسُ صدري فأخــالُ الجَنــانَ حَلّــقَ لُطفــا
فــانثري البــوحَ كــالرحيقِ فــإنّي نَحلــةٌ تَقطُــرُ الحَنــينَ المُصــفّى
وانقشي الـروحَ فـوقَ خَـدِّ سُـطورٍ أَكُــن الشِــعرَ والخَيــالَ المُقفّــى
كحبيبــينِ والتشــوّقُ يُمــلي لغــةَ الــوردِ نمــلأ الوصــلَ قَطفــا
كملاكــينِ بَــينَ سَــطرٍ و سَــطرٍ نُلــبِسُ الضــوءَ خــافقين لِنَخفــى
فــأكتبيني فــإنَّ حرفــاً تــدلى منــكِ لــو تَعلمــينَ يُقــرأُ عزفــا

المصدر

ملف مرسل إلي من قبل الشاعر بعد الاتصال به شخصيا.

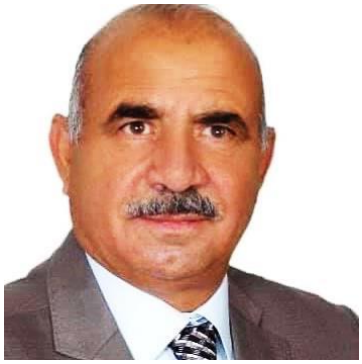

مؤيد محمود الجميلي

طبيب وشاعر عراقي ولد عام

١٩٥٣م في محافظة نينوى

مؤيد محمود الجميلي من مواليد الموصل العراق عام ١٩٥٣ تخرج من الاعدادية المركزية في الموصل، تخرج من معهد الصحة العالي عام ١٩٧٥ حائز على مرتبة الشرف الأولى. دخل كليه طب الموصل عام ١٩٨٦، وتخرج منها عام ١٩٩٣ . حائز على شهادة بكلوريوس طب وجراحة ونال شهادة الدبلوم العالي في اختصاص المفاصل والتأهيل الطبي عام ٢٠٠٣... اصيب بداء السكر متأخر فقد على اثره بصره. أحيل على التقاعد.

له خمس مجاميع شعرية:

١. **محاولات للاتهام**
٢. **كهل يتصدع**
٣. **اماني الروح**
٤. **همس الروح**
٥. **نهر الشفاء**

وفي لقاء مع الإعلامي عبد الناصر العبيدي في قناة (نينوى الغد) في الموصل في برنامج (أحلى الكلام) والمنشور على قناة اليوتيوب بتاريخ ١-٥-٢٠١٤ م سأله عن مسيرته الشعرية وعن أول حرف اختطه في حياته فأجاب: أول حرف في الأدب كان في الدراسة المتوسطة، وكان في مادة الانشاء من اللغة العربية، وأن الانشاء يعادل المقالة كتابة، فكان الأستاذ نعمان الحسيني رحمه الله، كان حينما يوصينا

بالكتابة عن أحد مواضيع الانشاء، كان يكتب لي عندما يصحح الموضوع : لك مستقبل زاهر إن صدقتَ!! أي أنه كان يظن أنني لا أكتبه بل هناك من يكتبه لي. بعدها وحينما تحول درس الانشاء الى القراءة ارتجالا بدأ يكتب لي : لك مستقبل زاهر ان شاء الله. وهذا الأمر حفزني على الكتابة ثم إلى كتابة الشعر. وكان ولا زال الشعر ذو الشطرين أو الشعر العمودي. وأول قصيدة كتبتها حينما كنت في الصف الخامس العلمي في الإعدادية المركزية، فكتبت قصيدة لفريق كرة القدم العائد إلى صفنا وأتذكر منها:

ان الأسـود أسـود النصـر شـعبتنا للنصـــر يرنـــو دائـــما أبطالنـــا
ســـنتر الخصـــم مـــرارا علَّـــهُ يحظـــى بشـــيء اســـمه ادحارنـــا
عبثـــا يحـــاول دائـــما كـــل الألى يلقـــوا عظـــيم الســـند في إدريســـنا

وأول قصيدة كانت رياضية وأحب من القصائد أن تكون طللية، وكانت أول قصيدة لي نشرت عام ١٩٧٧م في مجلة (الصحة والحياة) العراقية الفصلية، وكان عنوانها (قيثارةُ المجد).

هـــاتي مـــدادك واتركـــي إنكـــاري وتكتَّمـــــي أو فـــــاعلني أسراري
حُطّـي عـلى قلمـي الملظـى وكِّـري كحمامـــة كـــي تلهبـــي أشـــعاري

وحينها لم أكن أعرف العروض بل كنت أعتمد على الأذن الموسيقية، وكنت أنشر بعض القصائد من التفعيلة ومن النثر المركز في النشرات المدرسية. وقد عرفتني مكتبة الإعدادية المركزية التي أعتقد أنها عريقة وكان الأستاذ مؤيد الفارس رحمه الله، أمينا لمكتبة المدرسة ومدرسا للغة العربية في نفس الوقت، قال لي مرة: أنك أكثر الطلاب استعارة للكتب، قال لي حينها: هل تقرأها كلها؟ فقلتُ له: نعم أقرأها من

الغلاف إلى الغلاف وأكثر من الأكل والشرب. وقد قرأت للمتنبي وأبي تمام كثيرا وكنت أحفظ لهما مثل ما قاله المتنبي:

إذا غامرتَ في شرفٍ مَرومِ فلا تقنع بما دون النجومِ

نشرتُ في صحف عربية وعراقية مثل (جريدة الحدباء).

القصيدة تأتي كفكرة بدون استئذان كضيف، وأحرص على إكرامها.

الطبيب والشاعر في داخلي لا يتخاصمان أبداً ما داما يستمدان من خلف الغمام شعرهما ويستمدان طبهما فهما متصالحان دوما. وما أحس الشاعر وهو طبيب يوما بأنه مريض، وأن الشاعر الطبيب يمكن أن يعالج مريضه بهذا الطل الذي ينزل قطراتٍ، باردة على شفاهٍ ظامئة. وليس من الصعب التوفيق بين الطب والشعر، تارة وأنت سائر في الحياة تميل إلى ضفة الطب المنقذة وتارة إلى ضفة الشعر الندية، ومرات لا تستطيع الفصل بينهما، لأنهما يكونان كجناحين فولاذيين، تحلق فيهما لكي تتصالح مع الفجر والأصيل، والشعر والطب كالرئتين، كلاهما يمنحك الحياة، ان فضلت أحدهما انحسر الأوكسجين من أحدهما، وأنت بحاجة للاثنين. وأحاول أن أمنح الطب كما منحت الشعر قلبي. الطب مهنة إنسانية ومسؤولية كبرى وأمانة ولا يهون الشعر كذلك، لكن الطب يتعلق بحياة انسان ثان.

وفي معرض حديثة قال (بتصرف): شعرت بين قصيدة وأخرى بتلبس أنني لست شاعرا، لكنني لم أتوقف. والقصيدة العمودية هي شكل فني ومرجعية ثقافية، ولغتنا هي لغة هندسية، تتواءم مع كل العصور ومع كل ابداعات الحياة. وفي معرض حديثة أيضا قال: أن القصيدة العمودية لم تتأثر بالحداثة بل شمخت وأصبحت من عمارة إلى ناطحة سحاب وأي تحديث في الشعر ليس تهمة بل تجديد، ونحتاج التجديد في كل شيء حتى في الشعر. أما عن قصيدة النثر فأنت تتحدث عن معنيين متضادين، من هنا تقول قصيدة ومن هناك تقول نثر أراهما لا يتفقان. النثر لون أدبي مستقل بذاته، والقصيدة أدب مستقل وله كيان خاص. وما دامت

تصل إلى قلوب الناس ومشاعرها فمرحبا بها. وليس هناك أنداد بل هناك تعاون ولابد من اختيار المفردة لأن الانسان روح قبل أن يكون جسداً، وكلما زادت تعقيدات الحياة وجرح الانسان تزداد الكلمة تأنقا تعادل كبسولة العلاج، وتعادل شراب علاج. وكثير ممن ترك قصيدة العمود رجعوا إليها لأنها هي الأصل فهذا بمثابة الرجوع إلى الأصل. وقد درست العروض سنتين عند الأستاذ عبد الله الظاهر. وما دامت تمتلك هذه القصيدة مقوماتها من موسيقى وسبك ورصانة فلن تستسلم أبدا رغم المد الحداثوي.

من قصائده:

سبحان ربي خالق الانسانِ وبحكمة قد زانه وبيانِ
سبحان من فطرَ النفوسَ على الهُدى في طاعةٍ درجَتْ بلا عِصيانِ
لولا المفاصلُ ما ركَعتُ لخالقي وسجدتُ عبداً للذي سَوّاني
لولا المفاصلُ، ما سعَيتُ لغايتي لولا المفاصلُ ما وصَلتُ مكاني
أو قلبتْ ورقَ الكتاب أناملي أو قبَّلَ القلمُ الرشيقُ ظناني

وقال:

تشاركني القوافي حملَ رَحلي وتحملني إذا كبت الركابُ
على أملٍ أعيشُ بكل حينٍ يغيضُ الماءُ أم تطفو الحِبابُ
ولا آسى على دنياً خؤونٍ تساوى التبرُ فيها والترابُ

وقال:

إن الطبيبَ كوردٍ في طبائعِهِ يعطي الرحيق رحيما طبعهُ الكرمُ
وجهُ الطبيبِ إذا حدَّقتَ عافيةٌ وبالتفاؤلِ والآمالِ يتَّسِمُ

كـف الطبيـب إذا مـا لامسـتْ ألمـاً فيهـا الشـفاءُ ومنهـا الجـرحُ يلتـئمُ

المصادر

١- لقاء مع الإعلامي عبد الناصر العبيدي في قناة (نينوى الغد) في الموصل في برنامج (أحلى الكلام) والمنشور على قناة اليوتيوب بتاريخ ١-٥-٢٠١٤ م. قمت بتحريره كتابيا بنفسي من خلال سماعه.

٢- موقع (أطباء العراق) على فيسبوك – منشور فيه سيرة الشاعر بتاريخ ٢٧-أبريل-٢٠٢١م.

نبيل شريط

طبيب وشاعر جزائري ولد عام ١٩٧٧م في بسكرة- زريبة الوادي

نبيل شريط، طبيب وشاعر جزائري ولد في بسكرة، زريبة الوادي، ٢٦ نوفمبر ١٩٧٧م.

من حوار في صحيفة (العربي اليوم)، التي يرأس تحريرها (أحمد سعد) وجدت هذا الحوار الذي يفي بالمطلوب، حاورته وردة أيوب عزيزي بتاريخ ١٠ أغسطس ٢٠٢٠م تحت عنوان (كتاب وشعراء).

- نبيل شريط طبيب مختص في أمراض الصدر والحساسية و اضطرابات التنفس أثناء النوم.
- بكالوريا التعليم الثانوي سنة ١٩٩٥ المرتبة الأولى على الدفعة بتقدير جيد جدا بكالوريا جنوب و تكريم رفيع المستوى من طرف السيد رئيس الدولة اليامين زروال و الهدية كانت رحلة الى فرنسا رفقة ٣٠من النجباء الأوائل.
- شهادة التخصص في طب الأمراض الصدرية من كلية العوم الطبية بقسنطينة.
- نائب مدير التكوين الطبي مكلف بتكوين وتدريس الاطباء و المرضين مختلفي التخصصات بالمدرسة الوطنية للصحة العسكرية بسيدي بلعباس أثناء تأدية الخدمة الوطنية.
- التسجيل في حصة تلفزية " جيشنا " خاصة بالصحة العسكرية كمدرس لمقياس أمراض الصدر بالمدرسة الوطنية للصحة العسكرية ببلعباس.

- رئيس مصلحة امراض الصدر و التنظير الباطني للقصبات الهوائية بالمستشفى الجامعي الجهوي العسكري بقسنطينة.
- طبيب زائر بمستشفى روزمون ميزوناف لأمراض الصدر بمونتريال كندا.
- طبيب زائر بمستشفى الاكاديمية الملكية لأمراض الربو والحساسية بمونتريال كندا.
- طبيب مباشر دوري بمصلحة تشخيص امراض الشخير والاختناق الليلي سابقا بمستشفى الجامعي افيسان سان دوني باريس.
- طبيب متربص بمصلحة التنظير الباطني للقصبات الهوائية بالمستشفى الجامعي سان جوزيف مرسيليا .فرنسا.
- شهادة الكفاءة في تشخيص امراض الصدر و التنظير الباطني للقصبات الهوائية من كلية الطب بباريس.
- شهادة الأمراض السرطانية من جامعة بيزانسون فرنسا.
- المشاركة في ملتقيات علمية و تربصات دورية في الخارج
- الملتقى الأوروبي الأول لأمراض الربو والحساسية بإسطنبول تركيا سنة ٢٠١٥.
- تمثيل الجزائر بالمؤتمر الدولي للجمعية الأوروبية لأمراض الصدر بمدينة ميلانو إيطاليا سنة ٢٠١٨
- الملتقى الافريقي التكويني الثاني لأمراض الصدر بجزر موريس سنة ٢٠١٦.
- ملتقى الجمعية الفرنسية لأمراض الصدر بباريس ٢٠١٧.
- المشاركة في تربصات تكوينية ميدانية بمستشفيات باريس و مرسيليا فرنسا.
- و أخيرا المشاركات بملتقيات دولية حول مستجدات الكوفيد ١٩على الفضاء الأزرق.

- حوارات و مقالات علمية في جرائد وطنية و دولية.
- حاليا لي عيادة طبية خاصة في مدينة بسكرة سميتها باسم والديا عبد القادر وياسمينة ردّا لجميلهما و تضحياتهما من أجل أن أصل إلى هذا الموقع.
- لي مخطوطان لكتابين في العلوم الطبية أحدهما عن الاختناق الليلي أثناء النوم لدى الكبار و الصغار و هو تحت الطبع و الآخر عن طريقة القراءة السريعة لأشعة الصدر و ذلك لتدعيم المكتبة الطبية و الرفع من قدرات التعلم لدى الأطباء الطلبة.
- ولي موسوعة طبية موجهة للأطفال بطابع قصصي

* كيف استطاع الدكتور نبيل شريط " ان يلبس بردة العدل ما بين الشعر والطب ؟

((كثيرا ما أثرى الأدباء الأطبّاء عبر التاريخ المكتبة العالمية و العربية و زينوا رفوفها بتُحَفٍ أدبية في الشعر والقصة والنثر والرواية و الأمثلة كثيرة : في الشعر نجد الدكتور ابراهيم ناجي و أحمد تيمور طبيب الفيسيولوجيا بكلية الطب بالأزهر ، و نجد يوسف إدريس في القصة ، و جراح الأسنان علاء الأسواني في الرواية ، و مصطفى محمود في الطب و الفلسفة والأدب، هناك الأديب الراحل الذي تميّز بكتابة الأدب الطبّي عن غيره و قدّمَ سلسلة (سفاري) لاستعراض الظواهر الصحية ، أحمد خالد توفيق.

و نجد في صورة الغلام السمين الذي يعاني من متلازمة النوم المفاجئ للكاتب تشارلز ديكنز ووصفِه حين أن الجمهور صفق له طويلا في المسابقة و انتظره ليعلي يده فائزا لكنه ظلّ نائما، و قد ساعدت تلكَ الصورة أبحاث الاختناق و النوم المرضي لدى أطباء العصر الحديث.

و بنظرة جدّ متواضعة نرى انّ هناك علاقة تناغمية بين طرفيْ متلازمة الطب و الأدب، و هذه العلاقة يربط بينهما خيط رفيع جدا هو الإحساس، فالطبيب يحس بآلام الناس و هذا الإحساس هو المحرك الذي يجعل الطبيب في قمّة وعيهِ و تركيزهِ فيُنقّبَ عن موطنِ الداءِ و يصف البلسمَ المناسب له.

ترتدي هذه المتلازمة ثوبا إبداعيا تتناسق فيه الحروف و الأوصاف و القوافي و الأحاسيس الجميلة المطرّزةُ بزنابقِ الإنسانية البيضاء و و سبلاتِ أوركيدِ الرياضِ النديّةِ التي توشّح ثنايا النص الأدبي ناثرةً على جنباتهِ الفلّ والياسمين.فالأديب الروسي أنطوان شيخون طغتْ شُهرته أديبا و كاتبا لا طبيبا)).

*هذه الظاهرة تحتاج إلى تفسير ، فما العلاقة بين الأدب والطب ؟

((إن الشاعر يحسّ بآلام الناس و آمالهم فيأخذ مواطنَ الألم فيصفها بعبارة أدبية تختلف باختلاف الوسيط الأدبي، فتكون مفصّلة في الرواية و مقتضبة في القصة القصيرة و شديدة الكثافة و اللطف في الشعر، فالناس يشعرون بالألم ولا يستطيعون تشخيصه وإن استطاعوا وصفه لا يستطيعون علاجه. والأطباء بما أوتوه من تجربة و خبرة ميدانية و موهبة يستطيعون التشخيص و وصف العلاج، و كذا العامة لا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم بصورة أدبية راقية و جميلة فيلتقطها و ينمّقها في صورة مبدعة و صادقة، و هذا ما عبّر عنه الجاحظ بقوله : ((المعاني مطروحة في الطريق ، يعرفها العجمي و العربي و القروي و البدوي، وإنما الشّأْنُ في إقامة الوزنِ و تخَيّرِ اللفظِ)).

نبيل شريط من مواليد ٢٦ نوفمبر ١٩٧٧م بمدينة زريبة الوادي شرق بسكرة الجزائرية، متزوج وأب لطفلين، أبي عبد القادر دكتور في الأدب المغربي القديم تخصص رثاء المدن و شاعر كذلك، و جدّي هو الشيخ مصطفى شريط إمام و قاضي و عالم فقيه و شاعر كان صديقا حميما للعالم الجليل الشيخ عبد المجيد بن حبة رحمهما الله.

نشأت في بيئة ريفية محافظة تعشق العلم والأدب والتميز وترعرعت كباقي الأطفال بين الكتّابِ لحفظ ما تيسر من القرآن والمدرسة.

لكن العامل الوراثي كان مؤثرا جدا في تشكيل ملَكَتِي المعرفية و حبي للأدب و الشعر خاصة فالإنسان ابن بيئته.

* بما انّكَ فنان أيضًا تجيدُ مداعبة الريشة حدّثنا عن هذه التجربة؟

لمْ تداعب أصابعي ريشة الرسم منذ ثلاث و عشرين سنة، فمنذ مدة قمت بمحاولات رسم شخصيات كرتونية عالمية كبياض الثلج و فلة والاقزام السبعة و استشرت الفنانة التشكيلية و الأديبة الشاعرة المتألقة الأستاذة فاكية صباحي لأنها هي من يشرف على التحضير و التوجيه لديواني الشعري فأعجبتها المحاولة و نصحتني بأن أرسم لوحات الديوان بنفسي لكي يكون الإبداع ممزوجا بالشعر و الرسم ،و يسعد الطفل القارىء مرتين.

*كيف ترسمُ البهجة و تلوّنُها على مُحَيَّا المريض؟

الطبيب فعلا هو من يرسم على مريضه البهجة و يعطيه الأمان و يمنحه الثقة ليتغلب على المرض فالعامل النفسي مهم جدا في مهنة الطب فنصف الأمراض هي نفسية أكثر من عضوية .

*لمَ اخترتَ هذا الاختصاص على غيره من الاختصاصات الأخرى؟

أحببت هذا الاختصاص و ذلك بعد اجتياز مسابقة وطنية من بين الآلاف من الأطباء العامين و الحمد لله كللت مجهوداتنا بالنجاح.

* متى يكون نبيل الإنسان صادقًا مع نفسه في فترة الكتابة؟ ولمن تقرأ ؟

الكتابة هي تصالح مع الذات ، و الولوج إلى هذا العالم يحتاج لإلهام و طاقة إيجابية و ظروف معينة، بل أراها خلوة في محراب الإبداع فالليل السمير بسكونه هو أجمل الأوقات للإبداع، و أحيانا نكتب من رحمِ المواجع و نبدع من

براثن الألم، فالحالة البسيكولوجية للكاتب تلعب دورا هاما في إرساء قواعد أي إنتاج أدبي شعري كان أو سردي. أقرأ لجبران خليل جبران، الشابي، ميخائيل نعيمة، لشعراء المعلقات، و لبعض الأقلام المعاصرة.

*أجمل مرحلة مررتَ بها في حياتك ولاتزال ذاكرتها راسخة ببالك ؟

أجمل مرحلة مررت بها هي مرحلة الجامعة و الدراسة حيث حظينا بزملاء طيبين و أساتذة في المستوى، كنا نتسابق في نهل العلم و المعرفة بالرغم من صعوبتها إلا أننا اجتزناها بكل نجاح.

*هل الكتابة عن الطفل مسؤولية؟

فعلا الكتابة للطفل هي مسؤولية كبيرة لحساسية هذه الفئة العمرية و ما تتطلبه من عناية خاصة. الكتابة للطفل أصبحت أكثر صعوبة من ذي قبل فأرى أن عالم الكتابة للطفل تدعونا لأن نتجاوز الكلمات البسيطة و المباشرة من دمية و قطة الخ.. و أن نحدث ثورة في عالم الشعر للأطفال و نطرّز حواف النصوص بمفردات غير اعتيادية لدى الطفل حتى نجعله يبحث عن معانيها كي يطور مهاراته المعرفية و ينمي قدراته الفكرية حتى قطتي صغيرة قد كبرت الآن، فيقول أحد الأدباء الروس تولتسوي على ما أظن أننا إذا أعطينا طعاما ممضوغا للرضيع سوف يمرض بذاك الطعام لذا وجب تركه له كي يتعلم و يمضغه لوحده و هذا اكتساب مهارة جديدة له. أبشركم بصدور أول ديوان لي في شعر للأطفال بعنوان " مملكة الأمراء الصغار" من سلسلة النبيل. ويحتوي هذا الديوان على قصائد تربوية و تعليمية وطنية و دينية موجهة للناشئة من البنين والبنات و مصحوبة بلوحات فنية و في هذا المقام أتوجه بشكري للأديبة و الشاعرة العربية الراقية الأستاذة فاكية صباحي على توجيهها و مرافقتها الجادة لي في كل المراحل من أجل إنجاح هذا الديوان و كذلك للروائي الجزائري الأديب الأستاذ محمد الكامل بن زيد و لدار

النشر و التوزيع علي بن زيد ببسكرة الرائدة في الإنتاج الأدبي والتي احتضنت هذا المشروع.

قصيدة تربويّة للأطفال و تلاميذِ المدَارِسِ و هي معارضة لقصيدة : (سَقْفُ بيْتِي حَدِيدْ) للشّاعِر ميخائيل نعيمة ..على بحْرِ المُتَدَارك.

* وماذا كتب نبيل عن الأم ؟

نعم كتبت عن الأم و ما تتكبده من عناء لقمة العيش لتربي أولادها، وكتبت مرثية عن أم مهاجر غير شرعي هلك قاربه في رحلة حرقة إلى شواطئ إسبانيا و لم يكتب له النجاح ، وكتبت عن الثكلى التي فقدت زوجها في حادث غرق عبارة في الموصل بكل تفاصيلها المؤلمة، وكتبت عن طفلة تصارع مصيرها البائس في مخيمات اللاجئين و سط الحروب، وكتبت عن القدس هذه الأم التي مازالت تئن تحت وطأة الغزاة.

*بسكرة تستغيث – من خلال ندائكم-نداء النجدة هل استجابت الضمائر الإنسانية ..لهاته الحملة ؟!

نعم استجابت الضمائر الحية لندائي الاستعجالي، لأن مدينتي مرت بفترة عصيبة بازدياد عدد حالات الإصابة بالكوفيد و ارتفاع عدد الوفيات و تمكنا من تزويد وحدات مكافحة الفيروس بأجهزة cpap de Boussignac الفعالة للتنفس دون اللجوء إلى أجهزة الإنعاش المكلفة و الشكر لله ثم لصديقي الطبيب د.قديري سمير و لكل المحسنين من جزائري المهجر، والحمد لله.

* أيهما أكثر وجعا على تغلب الصعاب "نبيل الشاعر" أم "نبيل الطبيب " ؟

صدقيني أحيانا أتغلب على الصّعاب بكتابة الشعر و الخلوة مع الحرف الراقي النقي و الرسالة الهادفة رغم الألم الذي يعتصر بداخلي، لأن الطبيب هو

إنسان بل هو كتلة من أحاسيس و نفسية تتألم و تتحسن و تضعف و تتعثر و تجابه.

*لأي عصر من الكتابات تنتمي؟

أنا مزيج من عصر المعلقات و العصر الحديث أحاول أن أتعلم من الأصالة و المعاصرة أحبذ كل ما يمكنه أن يطور ملكتي الشعرية و يثريها بأجمل القوافي و التعابير و يرقى برسالتي للذوق العام ، لأن الشعر والإبداع هو رسالة و مسؤولية.

* لولا إيماننا بالله لضَاقت فسحة الأمل في صدورنا بسبب هاته الجائحة- ماذا يقول الطبيب "شريط" وكيف تعامل معها ؟

لقد كنا على الخطوط الأولى لمكافحة الوباء منذ بداية الجائحة كنا نقدم وصفات و استشارات طبية مجانية ، أما مع تزايد الحالات و نقص وسائل الوقاية الحقيقية ارتأينا لطريقة الاستشارة الطبية عن بعد مع تشخيص لأشعة الصدر و السكانير و التحاليل للمرضى حيث تصلنا يوميا ملفات لمرضى كورونا من عدة ولايات نشخص نسبة الإصابة و نصف العلاج مجانا والحمد لله نتابع مئات المرضى الذين يرقدون في منازلهم و نسبة الشفاء مرتفعة.

* إلى أي مدى جعلتكَ (مرثية طبيب أصيبَ بالعدوى) تنزف ألما في كتابتها و إلى من كتبتها بالضبط؟

فعلا مرثية طبيب أصيب بالعدوى..هي مهدية لكل الأطباء الذين قضوا في مجابهة الوباء فهم فعلا جنود الجيش الأبيض..فالأمر جلل، و التضحيات كبيرة جدا. و هي رسالة لبعض المستهترين من الناس الذين لم يلتزموا بشروط الوقاية و التباعد الاجتماعي بل كذبوا بوجود الوباء أصلا.

*وجود الطبيب هو وجود العلاج ؟

ليس بالضرورة، وجب حضور الطبيب بكاريزمته و شخصيته و روحه المرحة و الصادقة البشوشة التي تعتني بالجانب النفسي للمريض و تذبل كل العقبات بينهما لترقى العلاقة بينهما إلى علاقة الصداقة العفوية، فأنا لا أحبذ طبيب ربطة العنق و البدلة الكلاسيكية السوداء و الحقيبة الديبلوماسية الذي يرى مريضه من شرفات التعالي و الكِبر، بل التواضع هي شيمة الأخيار و النبلاء.

* يعتقد جالينوس و أبقراط أنّ الطب بعد أن تبلورت فيه أسس و قواعد الممارسة كان إلهاماً إلهيا يوحى به للإنسان النابه». في اعتقادك كطبيب هل الطب إلهام يوحى به للإنسان كما الشعر ؟! أم لكلٍّ منبعه؟

أظن أن لكل منهما منبع يرتوي منه فالشاعر يستلهم قصائده من الواقع الاجتماعي فيشخص آلام الناس و يترجمها تحفة إبداعية و رسالة تفيض مواجعا و تنطق ترياقا لبعض الأمراض الاجتماعية، كما الطبيب يشخص المرض من أعراض سريرية و يصف العلاج اللازم للمريض..لكنهما يتقاطعان في تشخيص الآلام بالإحساس الصادق و لكن يختلفان في ترجمة التشخيص و صفة الدواء.

* بمَ أفادتكَ فترة الحجر كشاعر؟

في فترة الحجر كتبتُ قصائد عن دور الحجر الصحي في زمن الوباء من ارتداء للكمامة و الإلتزام بالتباعد الإجتماعي مستشهدا بذلك في قصيدتي لعنترة لا شداد " ألزم داركَ يا عنترة" و قصيدة عن البليدة التي حاصرها الوباء ، و قصائد عن الرسول صلى الله عليه وسلم و قد شاركت بهذه الأعمال في ديوانين احتضنتهما دار الأوطان للنشر (ديوان اللواء المعقود على هامة سيد الوجود، و ديوان جائحة الزمان.)

حاليا أحضر لسلسلة موسوعة طبية قصصية للأطفال هي قيد الطبع.

من قصائده:

سَـقْفُ قصْـرِي مِـلَاطْ فيــهِ صَــحْنُ الــبلَاطْ
اعْــزِفِي يَــا رِيــاحْ و ارْقُصــي في شُــبَاطْ
فيــهِ يَحْلُــو الحَــدِيثْ فــوْقَ دِفْءِ البِســاطْ
واهْطُــلِي يَــا غُيُــومْ كَــيْ يَعُــودَ النَّشَــاطْ
واهرعُــوا يَــا رِفــاقْ نشْــدو حــوْل القُــراطْ
وَارْسُــمِي يَــا نُجُــومْ خَــطَّ نُــورٍ سِرَاطْ
نَسْــج حُلْــمٍ بَــرِيءِ في قُلــوبِ يُخــاطْ
ذَاكَ عِلْــمٌ غزِيــرْ سِرُّهُ الانْضِــبَاطْ
خَفِّقِــي يَــا طُيُــورْ لا تهَــابِي النيَــاطْ
واصْــدَحِي بِالبَيَــانْ جَــدِّفِي بِالهِيْــاطْ
واحْلُمِــي بــالرّبيعْ والرّبــى بانبســاطْ
مِــنْ سُرُوجِ الحيَــاةْ قــدْ يُفَــكُّ الرّبَــاطْ

وقال أيضا:

طَـالَ الوَبـاءُ الـذي بِالغَـدْرِ أَرهقَنـي ضَـيْفًا ثَقـيلًا عـلى بَحْـري و أَوْزانِي
قَـدْ تَعْصِـفُ الـرّيحُ والغربـانُ ترْقُبُنِـي بـيْنَ المنَايـا يَخِـيطُ المِسْـكُ أَكْفَـانِي
والبَـيْنُ في حُجْـرَةِ التّمـريضِ مقْصَـلَةٌ يهمِـي نزيـف الجَـوَى في قلْـبِ خِـلّانِي
اسْـتَهْتَرَ القـوْمُ و الأجْـواءُ مُرْعِـدَةٌ و الرّكْـبُ تَغْشَـاهُ أمـواجٌ و تَغْشَـانِي
اسْـتَفْحَلَ الـدَّاءُ لَا عَطَّـارَ يُنْقِـذُنِي و السُّـمُّ يَقْفُـو خُطَـايَ خِلْتُـهُ الجَـانِي

مَـا عـادَ بِـالحَيِّ ذاكَ العـودُ يُطْرِبُنَـا لَا بَحَّـةُ النّـايِ تُسْـبِي عَـذْبَ أَلْحَـانِي
هَـذَا قَريضِـي و صـوْتُ الآهِ أَرَّقَـهُ فاسَّـاقَطَ الحَـرْفُ يَتْلُـو حُـزْنَ وِجْـدانِي
أُمَّـاهُ لَا تَنْثُـرِي دَمْعًـا بِـأَشْرِعَتِي إِنْ حَلَّ رَكْبُ الرَّدَى والصّوْتُ نَادَانِي
ذَاكَ العُبَـابُ الـذي بِالصّـبْرِ أَخْـرُهُ مُـذْ زَاغَ لَـوْحِي و أَغْفَـى الـدّاءُ رُبَّـانِي
يَـا مَـنْ وَهَبْـتِ الـدُّنَا عَطْفًـا و أُمْنِيَـةً إِنِّي شَـهِيدٌ وَ رَبُّ العـرْشِ سَـمّانِي
أُمّـاهُ إِنّي دعَـوْتُ اللهَ في وَجَـلٍ في جَنَّـةِ الخُلْـدِ مثْوَاهَـا فَتَلْقَـانِي
قُـلْ للجنَـاحِ الـذي بالوصْـلِ أَوْصـانِي أَهـواكِ أُمّـي و طـيْرُ الشّـوقِ أضْـناني
الحَجْـرُ أضْـنَى غَمامًـا في رُبَـى وجَعِـي قَـدْ يَنـزِلُ الغَيـثُ مِـنْ أرْجـاءِ تحْنَـانِ
و الطّـيْرُ لِلصُّـبْحِ مُشـتاقٌ كَسَوْسَـنَةٍ إِنْ تُشْرِـق الشّـمسُ يلْـهُ فـوْق أفْنَـاني
قَـدْ يَهْمِـسُ النّـورُ في أشْـلاءِ عتْمَتِنَـا مِثْـلَ الضّريـرِ الـذي تهْـواهُ عيْنَـانِ
في بُـرْدَتِي يَجلِـسُ الحَـلّاجُ مُعْتكِفًـا بـيْنَ المَقامـاتِ يغْـدو جـلّ تِبْيَـاني
قُـلْ لِ "لِكُفِيـدِ" الـذي يَهـوى الأسَـى مَاطـابَ مَمْشَـاهُ والأحْـزانُ تَهْـوانِي

المصادر:

١. صحيفة (العربي اليوم) والتي يرأس تحريرها (أحمد سعد) بتاريخ ١٠ أغسطس ٢٠٢٠م حاورته وردة أيوب عزيزي.

نزار بني المرجة

طبيب أسنان وشاعر سوري ولد

عام ١٩٥٤م في مدينة دمشق

نزار بني المرجة طبيب سوري، ولد في مدينة دمشق ١٩٥٤م. حصل على بكالوريوس طب الأسنان وجراحتها من جامعة دمشق عام ١٩٧٨م، وهو شاعر وطبيب أسنان اختصاصي في أمراض اللثة، تولى مناصب على مستوى سوريا والوطن العربي.

تحدث الطبيب الشاعر نزار عن نفسه في مدونة وطن ("eSyria") بتاريخ ١١ تشرين الأول ٢٠١٥م فقال: ((«في حي "مئذنة الشحم الدمشقي" وفي عام ١٩٥٤ أبصرت عيناي النور، فعشت طفولتي في منطقة "الشاغور" وحي "الأمين" الذي يقطن فيه خليط اجتماعي جميل من جميع البيئات السورية والعربية، تنقلت في دراستي الابتدائية والإعدادية بين "دمشق والقنيطرة وحلب"، أما المرحلة الثانوية فقد أمضيتها في ثانوية "العناية" بـ"دمشق"، وبعد حصولي على الشهادة الثانوية عام ١٩٧٣ تابعت دراستي الجامعية بكلية طب الأسنان، وبعد تخرجي مارست المهنة بنجاح منذ عام ١٩٧٩، وأصبحت نقيباً لأطباء الأسنان بـ"دمشق" عام ١٩٩٤، ثم أميناً لسرّ نقابة أطباء الأسنان في "سورية" ١٩٩٥-٢٠٠٥، ومديراً

تنفيذياً لاتحاد أطباء الأسنان العرب ما بين عامي ٢٠٠٠-٢٠٠٢ ورئيساً لتحرير مجلة "طب الفم السورية"، ثم رئيساً لتحرير مجلة "طبيب الأسنان العربي"، كما كنت ضمن اللجنة التي أنجزت "المعجم العربي الموحد لطب الأسنان" الذي أصدرته منظمة الصحة العالمية، وشاركت في الكثير من المؤتمرات الطبية العربية والدولية، كل ذلك وأسرتي الصغيرة تحتل صدارة تفكيري وهم بنفس الوقت يبادلونني الحب والاهتمام، فزوجتي التربوية "فريزة العك" توفر الأجواء المريحة لنا في كل لحظة، وولداي "أيهم، ورضا" مجازان ويعملان في الإذاعة والصحافة)).

وأضاف : ((البدايات كانت بكتابة الشعر وتحديداً في الصف السادس الابتدائي، وخلال المرحلتين الإعدادية والثانوية كنت أرسل قصائدي إلى بعض الصحف والمجلات التي كانت تنشر لي من باب التشجيع، وهذا كان مبعث سعادة كبيرة لي، شغلتني هموم الإنسان والوطن بوجه خاص، وكنت أخاطب وجدان القارئ الذي ينتمي إلى طبقتي الاجتماعية، ويشاطرني همّ الوطن والإنسان بصدق وعفوية، ومن خلال مطالعاتي المبكرة تأثرت كثيراً بالشعراء: "بدر شاكر السياب، محمود درويش، سميح القاسم، نزار قباني"، ومن الشعراء الأجانب كنت أقرأ كثيراً لـ"بابلو نيرودا، وفديريكو غارسيا لوركا، ويانيس ريتسوس، وجاك بريفيير"، كان لي مشاركات مبكرة وحضور جيد من خلال النشر في الدوريات السورية والفلسطينية واللبنانية والجزائرية، وحصلت على الجائزة الأولى للشعر في المهرجان الأدبي لجامعة "دمشق" ١٩٧٨، فضلاً عن مشاركات كثيرة في مهرجانات وأمسيات داخل القطر وخارجه، والآن أعمل جاهداً في رئاسة تحرير صحيفة "الأسبوع الأدبي" لكي تظل الصحيفة التي يحبها الناس على اختلاف مشاربهم)).

وعن رأيه بالجمع بين الموهبة والشهادة العلمية يضيف: ((بالنسبة إلى تجربتي الشخصية في هذا المجال فأنا أعتقد أن الطب يداوي الجسد، والشعر يداوي الروح، وهنالك تكامل وتناغم جميل بين المسألتين، ويمكنني القول إن الأديب الذي يحمل اختصاصاً علمياً يبقى الأدب بالنسبة إليه هواية، وقناعتي أن الإبداع يتجلى في الهواية أكثر، والاحتراف ربما يضعف أو يقتل الموهبة بمرور الوقت)).

مناصب شغلها

١. رئيس فرع نقابة أطباء الأسنان بدمشق (١٩٩٤ – ١٩٩٥).
٢. المدير التنفيذي لاتحاد منظمات أطباء الأسنان العرب.
٣. أمين سر نقابة أطباء الأسنان في سورية.
٤. عضو مجلس فرع ريف دمشق لاتحاد الكتاب العرب.
٥. رئيس تحرير مجلة طبيب الأسنان العربي (١٩٩٦ – ١٩٩٨).
٦. مدير تحرير مجلة طب الفم السورية (١٩٨٧ – ٢٠٠٢).
٧. انتخب بتاريخ ٢٠١٠/١٠/٧ عضوا في مجلس اتحاد الكتاب العرب.
٨. انتخب بتاريخ ٢٠١٠/١٠/١٤ عضواً في المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب.

مؤلفاته

نشر قصائده الأولى في الصحف السورية واللبنانية وهو عضو في جمعية الشعر وله عدة مؤلفات في الطب وكذلك قصائد ومؤلفات في الشعر وصدر له:

١. أفراح الحزن القارس- شعر - ١٩٨٢.
٢. سيد الماء والتراب - شعر - ١٩٩١.
٣. شعلة الغيم- شعر- ١٩٩٨.
٤. الصحافة الطبية العربية -دراسة- ١٩٩٨.
٥. بين الأدب والطب.
٦. رسائل عشق إلى مرمرة- ملحمة أسطول الحرية ٢٠١٠م.

ومن لقاء له بتاريخ ٣٠-٣-٢٠٢١م في (الوكالة العربية السورية للأنباء) بعنوان (الشاعر الطبيب نزار بني المرجة.. رسالة القصيدة رصد ما لا يراه الآخرون) تحدث بما يلي:

يجد الأديب الطبيب نزار بني المرجة في الشعر صديقاً له رافقه منذ طفولته من منطلق أن الكلمة سلاح بيد الكاتب في الدفاع عن المجتمع والوطن والإنسان.

بني المرجة الذي بدأ كتابة الشعر في سن مبكرة كحال الكثير من الشعراء يوضح في مقابلة مع سانا أنه كان لوالده أثر كبير في توجيهه نحو عالم الأدب بما كان يجلبه إلى البيت من صحف ومجلات أدبية تعرف عبرها على كتاب كبار مثل زكي الأرسوزي.

وكانت قصيدة بني المرجة الأولى عمودية تتغنى بفلسطين ونالت استحسان أستاذه صلاح الدين البحرة ليتابع بعدها إرسال القصائد إلى الصحف والمجلات فضلاً عن مشاركته في الأنشطة الأدبية لاتحادي الشبيبة والطلبة في الجامعة إلى جانب شعراء ظهروا في تلك الفترة كعلي الجندي وعلي كنعان وممدوح عدوان وفايز خضور ومحمد الفراتي.

ويتحدث بني المرجة بكثير من الحنين عن مجلة جيل الثورة وإذاعة صوت الطلبة التي كانت تملأ الساحة آنذاك وكان ينشر عبرهما أدباء وشعراء جيله.

ولدرجة تعلق بني المرجة الطالب بالشعر فإنه كاد أن يتأخر على امتحان التخرج لمشاركته في مهرجان شعري عام ١٩٧٨ ولكنه في النهاية فاز بجائزة المهرجان وتخرج في كلية طب الأسنان.

وعن مجموعته الأولى أفراح الحزن القارس الصادرة عام ١٩٨٢ أوضح بني المرجة أنها نالت حقها من الدراسات رغم صغر حجمها وكتبت عنها عشرات

الدراسات النقدية في الصحف والمجلات المحلية والعربية كما تناولها بالنقد الشاعر العراقي الكبير الراحل بلند الحيدري ما شكل له دافعاً قوياً للاستمرار وتطوير تجربته الإبداعية.

ويستعرض بني المرجة مجموعاته التالية من (سيد الماء والتراب) التي صدرت بعد عقد من الزمن واحتفى عبرها بالوطن وتضحيات شهدائه وانتصاراته بنصوص مالت بمعظمها إلى الحداثة الشعرية ثم مجموعة (قصائد حب دمشقية) التي أصدرها مع مجموعة شعراء منهم كمال فوزي الشرابي ومجموعة (بوح) التي حملت الهم الاجتماعي والوجداني والوطني والانساني ضمن بناء حديث للقصائد أخذ شكل التفعيلة.

كما أشار الشاعر بني المرجة إلى مجموعته (نام الغزال) التي تنوعت قصائدها بين الومضة الشعرية والقصيدة المطولة وبين التفعيلة والعمودي كما تنوعت همومها بين الانساني والوجداني إضافة إلى احتفائه ببعض قصائدها برموز الشعر العربي والعالمي كسعدي الشيرازي مبيناً أن مجموعته الشعرية (البندقية والكمان) التي أصدرها عام ٢٠١٦ مقاطع شعرية ونثرية تمثل انطباعات الشاعر عن الدمار والجرائم الإرهابية والآلام التي سببتها الحرب على سورية.

ويؤكد بني المرجة أن رسالة الشعر حمل قضايا الوطن والإنسان فالشاعر لا يكتب لنفسه وإنما إلى القارئ معتبراً أن من واجبه نقل أي صورة أو قيمة أو موقف قد لا يكون متاحاً أو واضحاً للآخرين عبر رسالة القصيدة.

والشاعر وفقاً لبني المرجة ينظر إلى الأشياء بطريقة مختلفة فهو يرى الشجرة كائناً حياً يحتاج إلى الرعاية حتى تكبر وتسهم في خلق عالم جميل ويجب حمايتها من الأذى لافتاً في هذا الصدد إلى تقديمه لرواية الأديب الراحل بديع حقي

(الشجرة التي غرستها أمي) والتي تحول مكانها إلى عمارة وإلى الشجرة التي كان يستظل بفيئها الشاعر محمد الفراتي في مقهى الحجاز ولم تعد موجودة اليوم.

ولدى بني المرجة موهبة في التصوير الضوئي تجلت على غلاف كتابه (سيد الماء والتراب) والذي تضمن صورة التقطها لشاطئ بحيرة سد القلمون بين مدينتي النبك ودير عطية والتي أخرجها الفنان عبد الرحمن مهنا وفيها تناغم بين الماء والأمواج والأرض.

من قصائده:

امسحِ العشق عن مقلتيك
يسألُ الوردُ عن وجنتيك
تجيب احترقنا!
فهات المياه النقية..
أطفئ النار،
أو فانتظر دورةَ الفصول
ستصبح قيسا جديدا
وهذي السماء
سيكمدُ فيها بياض السحاب
وتحلم دوما
وحلمك يبقى: زمان العناق!
وعند المجاهل تبكي وتعلن:
هذا هو الرمل
هذا هو الرمل

يخفي الأحبةُ عن ناظريك
فتسخر الكثبان من هول العواطف
أنت المهرجُ
ما عاد عشقٌ هناك
ولا ذكريات
فامسح العشقَ عن مقلتيك
وإلّا تموت اشتياقاً
وتذبل فيك العروق
وتبلى السواعد
وحدك تبقى
وحولك صخر يناديك
أقبل
ليفرج الداءُ عن ساعديك
ويأتيك صوتٌ قديمٌ... جديد
تحدَّ... تحدَّ
سيولد اليومَ عشقٌ جديد

وله أيضاً : (نينوى... جرح ناي)
آنَ يغادرك الشوقُ
ويفنيكَ الزخرفُ
آنَ يظن بأنك حيٌّ ترزق
في ظل الموت الشاسع

آن يوافيك الخبر العاجل بالأشلاء
أشلاء الإخوةِ والأبناء
آهات النسوةِ
آن يريدون لصمتك
أن يخفي الصرخة
(فالوقت سلام واستسلام
والطقس خضوعٌ واستزلام!)
آن تفر اللحظةُ
ويواريك تراب الوقت
آن حياتك مثل الموت
وتريد الصرخة
محض الصرخة
لا أحد يسمع
لا أحد يخشع... أو يردع
وتظن الكل سيركع
آن تُصمُّ الآذان
ومخارزهم توشك تنتصر الآن
وتفقأ كل عيون العالم
آن يريدون لذاتك
أن تنكر ذاتك
محض قتيل أنت
بين الأحياء/ الأموات

الأموات/ الاحياء
رهن عناية ربك
روحك رفة عصفور
تخترق القصف الجائر
روحك روح النخل الحائر
(عمتك النخلةُ) ثكلى
لكنك وحدك ظلُّ الناي جريحا
وتئنُّ مع الناي
الكل يظن بانك.. كنت
الكل يراهن أنك مت
والناي يقول بأنك جئت
شهيد أنت
من رحم الجرح ولدت... ولدت

وقال في قصيدة أخرى: أحاكي الروح

أحاكي الروح لا الجسدا لأن القلب قد سجدا
فلا أرجو لنا بيتاً ولا أرجو لنا ولدا
زمانُ الحب يجمعنا فليتَ اليومَ صارَ غدا
هو السرُّ الذي نخشى ولم نُخبرْ به أحدا
عشقتكِ لا أطيق البعدَ يموتُ الحبُّ ما ابتعدا

وهـــذا القلـــبُ ولهـــانٌ ســـيبقى عاشـــقاً أبـــدا
إذا مـــا مـــتُّ ظمآنـــاً فقـــولي: اليـــومَ قـــد وُلِـــدا
بســـاتينٌ لنـــا عطشـــى وكنـــتِ لهـــا كـــما بـــردى

المصادر:

١. ملف مرسل إلي من قبل الشاعر بعد الاتصال به شخصيا.
٢. مدونة وطن ("eSyria")، لقاء مع الشاعر والطبيب نزار بني المرجة بتاريخ ١١تشرين الأول ٢٠١٥م.
٣. الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا)، لقاء مع الطبيب الشاعر نزار بني المرجة بتاريخ ٣٠-٣-٢٠٢١.
٤. موسوعة ويكيبيديا الموسوعة الحرة. صفحة الطبيب الشاعر نزار بني المرجة.

هشام صادق محمد

طبيب أسنان وشاعر عراقي ولد
عام ١٩٥٥م في محافظة الأنبار

هشام صادق محمد، ولد في (قضاء عنه)- محافظة الأنبار عام ١٩٥٥م، في بيئة ريفية تمتد على ضفاف نهر الفرات حيث النواعير تنشد للشواطئ والبساتين، فتتمايل أغصان الأشجار، وتتشابك سعفات النخيل، وهي تستقبل نسائم النهر العذبة، من عائلة مثقفة امتهنت التعليم طريقا حيث يقول ((أمضى والدي "رحمه الله" قرابة أربعين عاماً في التعليم. وهكذا كان توجه غالبية إخواني. أكملت الدراسة الابتدائية والمتوسطة ودخلتُ الدراسة الاعدادية في مدارس عنه إلى أن انتقلتُ الى بغداد مع العائلة عام ١٩٧١ حيث كنتُ في الصف الخامس العلمي. لقد كنت متفوقاً في كل مراحل دراستي في كل الدروس العلمية والأدبية، لكنني اخترت الفرع العلمي رغم توجهاتي الأدبية وظهور بوادر كتابة الشعر لدي منذ الدراسة الابتدائية، حيث أذكر أول قصيدة كتبتُها في الصف الرابع الابتدائي على نسق المحفوظات المدرسية، فكانت قصيدة إلى إحدى أخواتي التي كنت مولعاً بها. وحدث أن تزوجت من ابن خالي وسافرت إلى مدينة البصرة، حيث يسكن وكنت أراسلها دائما وأكتب لها أبياتا من الشعر حيث أذكر أول ما كتبت لها:

أختـــي ومـــا أحـــلاك بهـــرت النـــاس برؤيـــاك
من أحسن الأخـوات أنـت ومـــا فيهـــا بعـــد مـــوتي

هـــل تحـــزنين لمـــوتي؟ اختي وما احلاك يا اختي

وقد لمس أحد أساتذتي في الابتدائية هذا التوجه وهو الأستاذ (هاشم عبد الهادي)، فشجعني على ذلك. وعندما دخلتُ الدراسة المتوسطة، حدثت نكسة حزيران عام ١٩٦٧ فكتبت قصيدة:(يوميات لاجئ فلسطيني) والتي ألقيتها في متوسطة عنه الشرقية، وكنت حينها في الصف الأول المتوسط والتي أذكر منها:

فارقـــت اصـــحابي فـــاين ســـعادتي ورحلـت عـن أهـلي فـأين هنـائي؟
وتركـــت قـــدسي تائهـــا وبحـــيرةٍ غـــادرت عـــن أرضي وعـــن أبنـــائي

وهنا في المتوسطة كان لأستاذَي اللغة العربية:(حاتم القدسي وطارق حميد) دوراً كبيراً في تشجيعي واحتضاني فأهداني الأول قاموس اللغة العربية (مختار الصحاح) وأهداني الثاني كتاب (فن التقطيع الشعري والقافية) تأليف د. خلوصي واللذين لازلت احتفظ بهما.

لقد كنت أقضي جل أوقات فراغي والعطلة الصيفية في (مكتبة عنه العامة) بين المجلات والكتب الأدبية أقرأ أحيانا، وأستعيرُ أخرى، وأشارك في المهرجانات الأدبية والشعرية التي تقام في المدرسة، الى أن طرق سمعي برنامج:(براعم في الطريق) الذي كان يعده الناقد:(عبد الجبار داود البصري) ويذاع من إذاعة صوت الجماهير، حيث كنت أراسلهُ. وأذاع لي العديد من القصائد التي كتبتها في مرحلتي الدراسة المتوسطة والاعدادية، والتي فقدت أكثرها للأسف الشديد. وعندما انتقلتُ الى بغداد ودخولي(اعدادية المأمون للبنين)، كنت لا أزال أراسلُ برنامج (براعم في الطريق) حيث أصبحت صديقا للبرنامج على حد تعبير مقدمه، ومن ضمن القصائد التي أذيعت لي كانت قصيدة :(ناعورتي) والتي كان مطلعها:

نـــاعورتي فـــاض الحنـــين ببـــالي وتبرعمـــت كلـــمات رجـــع ســـؤالي
وقفـــت عـــلى شـــفتيّ تنظـــر دمعتـــي فتهـــاوت الكلـــمات عـــبر مقـــالي
نـــاعورتي ماكنـــت احســـب اننـــي ســـأروح ،بـــل تغـــدين حلـــم ليـــالي

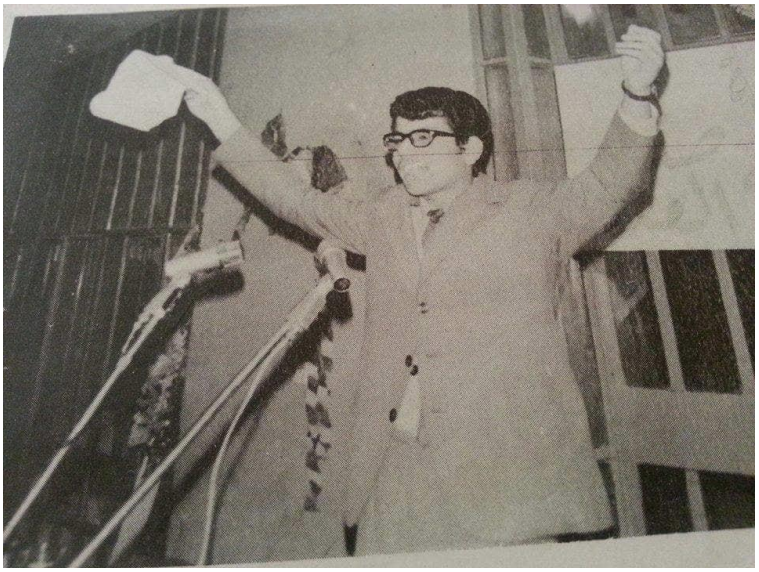

وفي عام ١٩٧٢ ألقيت قصيدة جاوزت الستين بيتا عن تأميم النفط. وكنت حينها طالبا في إعدادية المأمون حيث احتضنني الأستاذ الشاعر:(صبيح الشحاذ)، وكان معاونا للمدير ومدرسا للغة العربية. كما شجعني الأستاذ (فاضل ثامر) رئيس اتحاد الأدباء العراقيين، وكان حينها مدرسا للغة الانكليزية في المدرسة. وفي عام ١٩٧٣ دخلتُ كلية طب الأسنان في جامعة بغداد. حيث كانت لي نشاطات أدبية عديدة إذ شاركت في كل المهرجانات الشعرية التي كانت تقامُ في الكلية وفي كليات القطاع الطبي، كما لم تخلُ جدارية أو مناسبة وطنية من قصيدة لي، كما طبعت لي ملزمة شعرية عام ١٩٧٥م بعنوان(من القلب). عندما كنت في المرحلة الثالثة من الكلية، نظمتُ العديد من القصائد الوطنية والعاطفية.

لقد كانت مرحلة الدراسة الجامعية مرحلة خصبة لي أدبياً، حيث كتبتُ فيها غالبية قصائدي العاطفية والغزلية بحكم مرحلة الشباب والحياة الطلابية والجامعية حينها. كما نشرتُ فيها بعض القصائد في عدد من الصحف والمجلات مثل جريدة (الجمهورية) ومجلة (ألف باء) ومجلة (الدستور اللبنانية) و (اليقظة) الكويتية. وبعد تخرجي في الكلية عام ١٩٧٨م، كان لي العديد من المشاركات الأدبية من خلال نقابة أطباء الأسنان والكلية، إلا أن حياتي المهنية أخذت من طموحي الأدبي كثيراً. وهكذا توزع وقتي بين الحياة الوظيفية، والعائلية والمهنية والاجتماعية، مما أبعدني عن حياتي الأدبية، فكنتُ مقلا في الكتابة، إلا في بعض المناسبات الوطنية والاجتماعية، وبعض المطارحات الشعرية مع بعض الزملاء أحياناً، فتوزعت قصائدي بين أوراق مبعثرة (وملزمة شعرية)، طبعتها في الكلية كما أسلفتُ، والتي أحتفظ بنسخة واحدة منها. وبعد احتلال العراق في ٢٠٠٣م كتبتُ العديد من القصائد الوطنية، وهي في معظمها قصائد كتبتني قبل أن أكتبها. فهي تعبير صادق عن هواجسي وما يعانيه وطني الحبيب من احتلال وفتن. فكانت تعبيرا عن جراحاتي وجراحات الوطن المبتلى. لقد كانت فكرة لملمت أوراقي المتناثرة وطبع ديوان شعري يضم مجموعة من القصائد المنتخبة تمثل مختلف فترات حياتي، تراودني منذ زمن فكان هذا المشروع الذي أرجو أن يرى النور في حياتي.

من قصائده:

لا تغمضي عينيك

لا تغمضـــي عينيـــكِ إني بـــين أجفانـــكِ أغفـــو
عينـــاكِ دنيـــا للجـــمالِ دعـــيهما كالمـــاءِ تصـــفو
عينـــاك بحـــرٌ للهـــوى وأنـــا بهـــذا البحـــر أطفـــو
ضـــيّعتُ فيـــه ســـفينتي غرقـــا ومـــا للحـــبِ جـــرفُ

ان كنــتِ يــا حلــوةَ تهــويني فــاني: ألفُ..ألــفُ

* * *

لا تغمضي ـ عينيــكِ، في عينيــك يقتلنــي الجــمالُ
فــأذوبُ في دنيــا الهــوى طفــلاً يولهــهُ الــدلالُ
بــينَ الرمــوشِ قصــيدةٌ وعــلى جفــونها ســؤالُ
ان بحــتُ مــا بــين الجفــون فتحتهــا مــا لا يقــالُ
لا تغمضي عينيك الفُ قصيدةٍ تغفو ويكتبني مقالُ

* * *

لا تغمضــي عينيــك مــا بــين الجفــون يصــولُ سيفُ
خــوفي عــلى احــداقها وعــلى الرمــوشِ لــديَّ خــوفُ
أودى بقلبــي عنــدما قــد لاحَ مــن عينيــكِ طــرفُ
حــزَّ الفــؤادَ فنصــفهُ مُــدمى وتحــتَ الحــدِّ نصــفُ
فكتبــتُ أشــعاري ففــي العينــين قافيــةٌ وصرفُ

وقال في قصيدة أخرى:

عيدٌ بأية حالٍ عدت يا عيدُ

(عيــدٌ بأيــةِ حــالٍ عــدتَ يــا عيــدُ بــما مضــى ام بــأمرٍ فيــك تجديــدُ)
يقــالُ فــيما مضــى كانــت لنــا دولٌ وان اجــدادنا عنــد الــوغى صــيدُ
يقــالُ حتى حــدود الصــين قــد وصــلوا شــقّوا البحــارَ وضــاقت فــيهم البيــدُ

هـم علّمـوا الشـمسَ مـا تحني ذوائبهـا هــم علّمــوا النخــلَ ان الهــامَ ممــدودُ
يــا ســيدي المتنبــي اليــوم في وطنــي يسـومنا(ويحَ قـومي) البـيضُ والسـودُ
(كـم الـف كـافورَ فينـا كممـوا فمنـا فــالحرُ مســتعبدٌ والعبــدُ معبــودُ)
(لم يــترك الــدهرُ) فينــا غــير أوعيــةٍ جــرداء يعصــرها هــمٌّ وتنكيــدُ
يــا شــيخنا المتنبــي اليــوم يحكمنــا ويســتبيحُ بنــي قــومي الرعاديــدُ
(نامـتْ نـواطيرُ) بغـدادٍ ومـا شـبعتْ ثعالــبُ الســوء، فالــدينارُ معبــودُ
(امـا الأحبـةُ): يُرثـى حـالهم وجعـا حتــى الــرواسي بكــتهم والجلاميــدُ
مــا بــين ارملــةٍ راحــتْ احبتهــا وقــد رثــتْ حالهــا ايامهــا الســودُ
وبــين شــيخٍ صروف الــدهر تقتلــهُ تحكــي تعاســتهُ تلــك التجاعيــدُ
وبــين طفــلٍ يلــوكُ النــارَ في فمــهِ عـلى الشـقاءِ وشـظفِ العـيشِ مولـودُ
عمّــن أُنبيّــكَ والاحــزانُ تقتلنــا عــن اليتــامى ففينــا الابُّ مفقــودُ
والأمُّ مــن لوعــة الاقــدار يؤرقهــا ومـا غفـتْ ليلهـا- حـزنٌ وتسـهيدُ
واخــوةٌ قُتلــوا غــدرا بــلا ســببٍ مــا بــين لم يحــوهِ لحــدٌ ومفقــودُ
عـن الثكـالى وكـم نـاحوا وكـم حملـوا مــن الهمــومِ جبــالا ايهــا العيــدُ
نمشي- عـلى أعـينٍ حـرّى وتسـبقنا قلوبنــا وهــي قبــل الاعــينِ الجــودُ
عــن العــراق وكــم ناحــتْ أحبتــهُ اذاقــهُ الضــيمَ كــافورٌ وإخشــيدُ

قـــد مزّقـــوهُ شـــتاتا آه يـــا وطنـــا تلاقفتـــهُ الأفـــاعي والعرابيـــدُ
وبـالحواجزِ سـدّوا النـورَ في وطنـي فالأمنيـاتُ ووجـه الشـمسِ مسـدودُ
وتلـــك بغـــداد يـــا غيـــداء امتنـــا وكـــم حســـدنَ تراهـــا الخـــرَدُ الغيـــدُ
امســـت تقطّعهـــا الاســـلاكُ شـــائكةً ويســـتبيحُ حمـــى أهـــلي المناكيـــدُ
في الكـرخِ منهـا قلـوبٌ تصـطلي ألمـا وفي الرصـــافةِ أحـــزانٌ وتنكيـــدُ
والرافـدانِ وكـم ذابـا هـوىً وجـوى فـــدا العـــراق، فـــأهلوهُ المعاميـــدُ
تعانقـا في الهـوى العـذري والتقيـا في بصرـةِ الحـبِ شـوقا والهـوى جـودُ
فكـــانَ عشـــقهما حبـــا وتضـــحيةً فالمـــاءُ لـــلأرض إحيـــاءٌ وتعميـــدُ
(يـا دجلـة الخـير) ايـنَ الخـير في وطنـي فـاليومُ جرفـكِ لا غصـنٌ ولا عـودُ
ويـــا فراتـــا نهلنـــا مـــن شـــواطئهِ حبَ العراق،فهو ملء القلب موجودُ
قـــد كـــان مـــاؤكَ رقراقـــا يســـامرنا مَـــن كـــدّرَ المـــاء اذ تبكـــي العناقيـــدُ
حملـتُ أوجـاعَ أهـلي والأسـى بـدمي وجئـتُ أشـكو اليـك اليـوم يـا عيـدُ

وقال أيضاً:

لأجل عينيك

لأجـلِ عينيـكِ كـلُّ الشـعر ينـتظمُ لأجـلِ عينيـكِ كـلّ الشـوق يـزدحمُ
لأجـل عينيـكِ هـذا العشـق أبـدأهُ وبـــينَ أحضـــانكِ الغنـــاء يُختـــتمُ

لأجل عينيك ماء القلب أسكبهُ نزفاً وماءُ فؤادي ان همى ديمُ
لأجل عينيكِ يا بغداد أكتبها قصائدا بالدم القاني وأحتدمُ
مدّي ذراعيكِ ما بعد الهوى نسبٌ اني عشقتكِ صباً والهوى ضرمُ
مدّي ذراعيكِ يا بغداد عاشقةً ونحن أهلكِ عشاقٌ وكم عزموا
ونحنُ أهلك عشاقٌ وكم حملوا حبا وشوقا ومهرُ العاشقين دمُ
ونحنُ أهلكِ انْ ضيم ألمَّ بنا نأتي الوغى حُسّرا والنارُ تضطرمُ
والله والله لا جفناً نسّهدهُ ان مسنا كدرٌ تغلي بنا الحممُ
مدّي ذراعيكِ يا بغداد عازمةً ونحن أهلك حدَّ الموت نقتحمُ
بغداد عذركِ ان ما خانني الكلمُ وقصَّرَ الشعرُ يا بغداد والقلمُ
اني عشقتكِ صباً والهوى ضرمُ فكيفَ أجفوكِ يا بغداد ويحهمُ
فانتِ أروعُ ما في الشعر اذ كتبوا جواهر القول أهل الشعر أو نظموا
وذا فؤاديَ ملء الشعر أسكبهُ فأقطع من القلب واكتب ايها القلمُ

المصدر

ملف كامل أرسل من قبل الشاعر بعد الاتصال به شخصيا.

وائل حمود جحا

طبيب وشاعر سوري ولد عام

١٩٧٩م في دمشق

وائل حمود جحا، طبيب أطفال وشاعر من سوريا، تولد بلدة رنكوس في ريف دمشق عام ١٩٧٩م. حاصل على الشهادة الثانوية من مدرسة عبد الرؤوف سعيد في دمشق. خريج كلية الطب في جامعة دمشق عام ٢٠٠٣م. حائز على شهادة الاختصاص في أمراض الأطفال والأول على الدفعة في الامتحان النهائي للاختصاص في وزارة الصحة. حائز على شهادة البورد السوري في أمراض الأطفال. يوجد حاليا ديوان شعري قيد الإنجاز قريبا بعنوان (ديوان سحر البيان) مع وجود مجموعة خاصة على الفيسبوك ومجلة بنفس الاسم خاصة بكل الأشعار الصادرة عن الشاعر.

من قصائده

بِيُســـــرٍ أعـــيشُ أم العســـــرُ آتِ ... فـــما ذاكَ همِّـــي بهـــذي الحيـــاةِ

ففـــي الحـــالتينِ أنـــا مُســـلِمٌ ... وإيـــمانُ قلبـــيَ طـــوقُ النَّجـــاةِ

فَلُـــذْ بالإلـــهِ تنـــلْ راحـــةً ... وهـــل بعـــدَ ذلـــك مِـــن أمنيـــاتِ

فـــإنَّ التقـــيَّ يعـــيشُ ســـعيدًا ... وضـــنكُ المعيشـــةِ شـــأنُ العصـــاةِ

وقال :

إذا ماخُـــدعتَ بـــبعضِ البشـــرْ وكنـــتَ تـــراهم بـــأبهى الصّـــورْ
وتســـمعُ مـــنهم جميـــلَ الكـــلامِ فتحســـبهم ينطقـــونَ الـــدُّرَرْ
يقولـــونَ أنـــتَ أخٌ وصـــديقٌ ولـــن نـــتخلَّى إذا العســـرُ مَـــرْ
ولكـــن إذا مـــا أصـــابكَ ضرٌّ ســـتُذهلُ ممـــا يُريـــكَ البَصَـــرْ
سيســـقطُ عـــنهم قنـــاعُ النّفـــاقِ ويســـعونَ كـــيما تـــذوقَ الأَمَـــرْ
ويبـــدونَ ســـوءَ الطّبـــاعِ وقلبـــاً بقســـوتهِ فـــاقَ حتّـــى الحَجَـــرْ
وينســـونَ كـــلَّ عهـــودِ الوفـــاءِ فتـــذهبُ دونَ بقـــاءِ أَثَـــرْ
فـــتعلمُ بعـــدَ فـــواتِ الأوانِ وهـــل ســـيفيدُكَ بَعـــدُ الحَـــذَرْ
بأنّـــكَ كنـــتَ ضـــحيةَ غـــدرِ ذئـــابٍ تخفّـــت بـــزيِّ البَشَـــرْ

وله أيضا :

نعـــم أبـــدعتَ لكـــن بالخـــداعِ وأخفيـــتَ البشـــاعةَ بالقنـــاعِ
نعـــم أبـــدعتَ بالتّمثيـــلِ لكـــن ســـقطتَ مـــن العيـــونِ بـــلا وداعِ
نعـــم أبـــدعتَ في طعنـــي بظهـــري نهشـــتَ مشـــاعري نهـــشَ الضِّـــباعِ
نعـــم أبـــدعتَ في حقـــدٍ ومكـــرٍ كـــما ذئـــبٍ تُبَـــدِّلُ في الطِّبـــاعِ
نعـــم أتقنـــتَ دورَكَ في حيـــاتي بـــريءَ الشَّـــكلِ ممقـــوتَ المســـاعي
لقـــد قيَّـــدتني بـــالوهمِ لكـــن كشـــفتُكَ قبـــل أن تُلـــوى ذراعـــي
فجـــذرُكَ فـــوقَ ســـطحِ الأرضِ بـــادٍ وجـــذري راســـخٌ يـــأبى اقتلاعـــي

كشـــوكٍ أنـــتَ مصـــفرٌّ مقيـــتٍ سَـتَقطِفُ رأسَ مسـعاكَ المراعـي
لقـد قلَّـدتَ في خبـثٍ ضـباعًا نسـيتَ بـأنَّ عزمـيَ كالسِّـباعِ
إذا مـا الشَّـرُّ كشَّـرَ عـن نيـوبٍ فـإنَّ الخـيرَ يكسـبُ في الصِّـراعِ
ونـورُ الحـقِّ يسـطعُ مـن قلـوبٍ أبـت سـيرًا إلى عـتم الضـياعِ
كزهـرٍ ينثـرُ الأخـلاقَ عطـرًا يفـوحُ شـذاهُ في شـتَّى البقـاعِ
سـتغرقُ إن بقيـتَ ببحـر وهـمٍ يقـودُكَ للنِّفـاقِ بـلا شراعِ
فعـد لله واسـتغفر فـإنِّي بـرغم أسـاكَ للإصـلاحِ داعِ
سأصـفحُ عنـكَ لا خوفًـا ولكـن لأنِّي لاسـتباقِ الخـيرِ سـاعِ

وقال :

ومـن يـرضَ الهـوانَ يعـش ذلـيلًا ولـو يمشـي عـلى ريـشِ النَّعـامِ
ومـن يأبـاهُ مثـلَ النَّسـرِ يبقـى عزيـزًا شـامخًا بـين الأنـامِ
فكـن كالنَّسـرِ في دنيـاكَ حـرًّا ولا تخـشَ السِّـهامَ مـن اللئـامِ

وقال:

أخـي إن كنـتَ في ضـيقٍ فبـادر إلى القـرآنِ واخشـع في الـتِّلاوةْ
ولا تـرجُ العبـادَ بـأي حـالٍ عزيـزًا كـن ودعـكَ مـن الـدَّناوةْ
كـلامُ الله لـلأرواحِ شـهدٌ ولا مـرٌّ يـدومُ مـع الحـلاوةْ
فرتِّـل آيَ ربِّـكَ كـل آنٍ لتعـرجَ في سـماواتِ النقـاوةْ

وقال أيضا:

وأدفـعُ كـلَّ عمـري يـا حبيبـي وهـل يكفـي لأنعـمَ باللقـاءِ
فكيـفَ بمـن رأوكَ فـذاكَ فضـلٌ بـهِ سـبقوا فهـم أهـلُ النَّقـاءِ
تهـونُ مصـائبُ الـدُّنيا إذا مـا رأيتُـكَ في منـامٍ ذا هنـائي
فمـن يحظـى بنـورك سـوفَ يرقـى مـن الظُّلُـمَاتِ نحـوَ ذرى الضِّـياءِ
عليـك اللهُ صـلَّى مـا اسـتراحت قلـوبٌ بعـدَ ذكـرِكَ مـن عنـاءِ

وقال:

عبثًـا تحـاولُ أن تُزيـلَ حَيَـائي وبـهِ أنـا حَلَّقـتُ للعليـاءِ
لـن أخلـعَ الطُّهـرَ الـذي أُلبِسـتُهُ فأنـا العفيفـةُ والحيـاءُ ردائـي
لـيسَ التَّعـري إن عَقِلـتَ حضـارةً بـل إنَّـهُ داءٌ مِـنَ الأدواءِ
إنِّي كجـوهرةٍ ولسـتُ رخيصـةً واللهُ شرَّفَنِـي بحفـظِ نقـائي

المصادر

١. ديوان (سحر البيان) الالكتروني للشاعر وائل جحا.
٢. موقع (بوابة الشعراء)، صفحة الشاعر الطبيب وائل جحا.
٣. موقع (الشعر) صفحة الشاعر وائل جحا (أبو يزن) على الرابط (https://www.alsh٣/view/poets/com.r٦٢٤٥).
٤. (موقع الشعراء والقصائد)، صفحة الشاعر وائل جحا.

المحتويات

إهداء ٥
شكر وتقدير ٧
تقديم ٩
أحمد تيمور ١٣
بشّار محمد بشير الهباني ٢٣
جمال مرسي ٢٩
حمدي شتا ٤١
ريهان القمري ٥١
ذَر الشاوي ٦٠
ريكان إبراهيم الخطيب ٦٩
سارة حسّان ٨٠
شاكر مُطلَق ٨٩
عادل محمد البكري ٩٨
عبد الرحمن عبد العزيز أقرع ١٠٧
عزاوي الجميلي ١١٧
علي محمد الناصر ١٢٤
غسان أيوبي ١٣١
فراق طليع شيت الحيالي ١٣٧
مبارك سيد أحمد عبد اللطيف ١٤٧

محمد إياد صلاح الدين العكاري ١٥٨
محمد حامد راغب ١٦٩
محمد صادق الخليلي ١٧٦
محمد نجيب المراد ١٨١
محمود السيد الفخراني ١٩٢
محمود صبحي أبو الخير ٢٠١
مرام دريد النسر ٢٠٩
مرتضى حسان الجنابي ٢١٧
معين أحمد الكلدي اليافعي ٢٢٤
مؤيد محمود الجميلي ٢٢٩
نبيل شريط ٢٣٤
نزار بني المرجة ٢٤٥
هشام صادق محمد ٢٥٥
وائل حمود جحا ٢٦٣

تم الجزء الثاني من كتاب

(أطباء شعراء) بتاريخ ٢٠٢٣/٣/٢٩